

السوريون في مصر

اسم الكتاب يضم بين دفتيه رسوم وتراجم أفراد الأسر السورية
في الديار المصرية

تأليف

الباسى زغورا

المجلد الثاني

١٩٢٧

الطبعة المصرية بمصر ص ١٢٠٠

اهداء الكتاب

لحضرة ملك الشعر والنثر شاعر القطرين

ولامام الصناعتين

الاستاذ الاكبر خليل بك مطران

سيري الخليل الشاعر العبقري الفز

منذ ٣٣ عاماً عرفتك ، وابتدأت هذه المعرفة تتحول الى صداقة
ثم الى اخاء ، ومن أول يوم بدأت الالهامات الربانية ترسم في وسط
قلبي اسم خليل مطران ، وما زالت حروف الاسم واللقب تنمو وتكبر
حتى استولت على القلب كله ، ولذلك أقدم اليك هذا الكتاب مصدراً
برسمك الكريم مع شيء من ترجمة حياتك الطيبة لإقراراً مني بصنعك
الجميل ممي وفضلك الكبير علي ، وليبقى ذكرك مرشداً لابنائنا
رجال النقد .

أدامك الله مرموقاً بعين عنايته وهو حسي ونعم الوكيل

المخلص

الباسى زعموا



الشاعر الفذ خليل بك مطران

ترجمه

ملك الشعر والنثر وإمام الصناعتين

خليل بك مطران

أسرة المطران من أشرف أسر الشام وأكرم بيوتاتها توارثت الفضل والوجاهة منذ أحقاب ، فكانت ولا تزال ذات مجد مؤثر وشرف موروث . وقد نبت منها أفراد يشار اليهم بالبنان في العلوم والسياسة وإدارة الاحكام وأحرز كبير منهم شأنًا خطيرًا في الدولة العثمانية. فكان ولا يزال منزلهم العامر في بعلبك مقصد ذوى الحاجات

وما خليل الذي يعد اليوم غرة في جبهة الأدب إلا فرع من هذه الدوحة الزكية ، وقد ولد سنة ١٨٧٣ م في بعلبك (مدينة الشمس) من أبوين فاضلين . وكان والده المرحوم عبده بك مطران من أعيان قضاء بعلبك ومن أصحاب الكلمة النافذة في قومه

فنشأ الشاعر في بيت عز ومجد ووجاهة . وقد تلقى دروسه في المدرسة البطريركية الزاهرة بمدينة بيروت وقرأ العربية على المرحوم الشيخ خليل اليازجي وبعده على أخيه المرحوم الشيخ ابراهيم فنبغ بين أترابه وتفوق على أنداده وكانت سطور النجاة وآيات الذكاء تقرأ على حياه من ذلك العهد ويتوسم بها المتوسم ماقد يكون له من شأن في عالم الادب في مستقبل الايام

ولما بلغ مبلغ الرجال سافر الى فرنسا حيث اغترف من مناهل العلوم

والمعارف فيها واطلع على أسرار النهضة العلمية ودخائل الحركة الادبية في تلك البلاد الراقية . ثم وافى مصر وفيها وجد لنفسه ميدانا فسيحا فشاع علمه ، وذاع فضله وظهرت آيات عبقريته وكان مبدأ حياته الادبية في جريدة الاهرام الغراء . فأنشأ فيها الفصول الفائقة التي دلت على بلاغته وسمو تفكيره .

ثم أنشأ « المجلة المصرية » فكانت تصدر حافلة بالمباحث الطلية والنبذ الادبية . ثم أنشأ « الجوائب المصرية » فصدرت يوميا وكانت لسانا صادقا من السنة الحركة الوطنية فحازت رضا الخاصة وقدرها الجمهور المصري قدرها . وعرف له المرحوم مصطفى كامل باشا منزلته وغيرته فأحله من نفسه محل الرأي المدبر في العقل المفكر فكان لا يكاد يفارقه لحظة . وطالما استعان به في مهام الامور ومخاطرها . وفي الحقيقة ان الخليل كما انه ركن من أشد أركان النهضة الادبية الحديثة فهو من أصحاب الفناء في الحركة الوطنية التي عمل ولا يزال يعمل فيها من سائر جوانبها . وليس أدل على ذلك من انه لا يبالي ما يضحى في سبيل النهوض بأعباء النقابة الزراعية المصرية العامة باعتباره سكرتيرها العام المساعد . ويندر أن تجد في مصر رجلا يقوم من شؤون الناس ومصالحهم بمثل ما يقوم به المترجم خليل بك مطران . تكاد لاتراه في حالة من حالات حركته أو سكونه إلا وهو معنى بأمرهم سواء دون أن يكون له من ورائه فائدة يرجوها أو غرض شخصي يدفعه اليها ، فقد منحه الله نفسا تنصر معها الدنيا وما فيها

على ان كثرة شواغله لم تمنعه من أن يطرف الامة العربية في الفينة بعد الفينة بالبارع من المؤلفات والطريف من المصنفات فقد وضع فيما وضع

من الكتب القيمة « مرآة الايام في التاريخ العام » واشترك مع الشاعر الكبير حافظ بك ابراهيم في تعريب كتاب « الموجز في علم الاقتصاد » ووضع ديوانه الحافل بما لم يحفل به ديوان آخر من فنون الشعر في مختلف الاغراض ومتنوع المقاصد وعرب من الروايات ما يكاد يخطئه العدد ما بين مقروء وبين مردد في مسارح التمثيل .
قال صديقه أنطون بك جميل منشئ مجلة الزهور من مقالة ضافية يصف فيها شاعريته :

« نشأ خليل تحت سماء سورية ، بين أوديتها الخضراء وجبالها البيضاء أمام بحرها الصافي وأمواجه الزرقاء . فجاء شعره رقيقاً لطيفاً ، وترعرع وشب في وادي النيل بين آثار المدينة القديمة وصروحها العظيمة ، فكان انشاؤه نغمًا عظيمًا ، عاش تارة في القرى والجبال ، فذشرب حب الفضيلة والطبيعة ، فأسمعنا الشعر زاهراً طاهراً ، وعاش طوراً في المدن فראה ما فيها من التمس والشقاء فألقى علينا انشاده مبكياً زاحراً
شعره سرح الصدور وملعب الخيال ونفسه كالصحيفة الحساسة ينطبع عليها كل ما يمر بها بل الغصن الرطب يميل به كل نسيم بل وجه البحيرة الصافي تحركه كل ربح فالخليل شاعر الشعور والخيال وشاعر بلبك والاهرام

أما من حيث المبنى فقد عرف كيف يستفيد من لغات الأجانب دون تقليد ، وينهج نهج قدماء العرب دون تقييد فاحتفظ بصيغة العرب في التعبير وأدخل أساليب الفرنجة في التأليف والتفكير »
ومما يجدر بالذكر خاصة للدلالة على المنزلة العليا التي بلغها الخليل في

عالم الأدب الحفلة التي أقيمت لتكرمه في ٢٤ ابريل سنة ١٩١٣ فان سمو الخديوي السابق جعلها تحت رعايته وهو الأمر الذي لم يسبق مثله في تاريخ أدباء الشرق وقد ندب سموه دولة شقيقه الامير محمد على باشا لرياسة تلك الحفلة فجاءت فريدة في بابها وأقيمت في دار الجامعة المصرية وكانت الاولى من نوعها في تلك الدار حضرها فريق من الوزراء والرؤساء الروحانيين والوجهاء والفضلاء والصحفيين من مصريين وسوريين وألقي فيها من الخطب والقصائد على كثرتها ما لم يكن الا قليلاً من الكثير الذي بعث به مشرءاء العالم العربي وكتبابه من كل بلد فيه ناطقون بالاضاد مما لو جمع لانايف على مجلدين ضخمين .

وفي أوائل شهر مايو سنة ١٩٢٤ م سافر الى سورية أجابة لدعوة لجنة احياء اللغة العربية بالجامعة الاميركانية ببيروت فودعه جمهور كبير من الاعيان والفضلاء على محطة مصر وكان ذلك فاتحة لسلسلة من الحفلات العظيمة التي أقيمت له في كل بلدة من البلاد التي حل فيها أو رحل منها في فلسطين وسورية ولبنان

﴿ استقباله في حيفا وصيدا ﴾

كان استقبالاََ حافلا لم يسبق له مثيل في تلك المدينة واستمرت الحفاوة به غير منقطعة يومين كاملين ثم سافر من حيفا الى صيدا وفيها كان الصحفيون والوجهاء من انحاء سورية مجتمعين في دار مطرانية الروم الكاثوليك حيث أولت له وليلة عظيمة جداً ثم سافر الموكب بصف طويل من الاوتوبيلات الى بيروت وقبيل الوصول الى ذلك الثغر كان

فريق آخر من الادباء والاعيان قد وصل الى نقطة على البحر بجوار بلدة
الدامور فاستقبلوا الزائر وحيوه وتابعوا معه السير الى بيروت ودخلوها
بعد الظهر وذهبوا توأ الى منزل حضرة الفاضل رزق الله بك أرقش
الذي أعد منزله لضيافة الشاعر ابن خالته فازدحمت تلك الدار على رحبها
بوفود الزائرين من كل الملل والنحل

(في مدينة بيروت)

وفي اليوم التالي جرت حفلة الجامعة الاميركية بالغة من الابهة ما لم
تبلغه حفلة من قبل وكانت مئات الناس في حديقة الجامعة ووردهاتها الواسعة
تحمي وطنيها المفضل وفي قاعة الاحتفال الكبرى ألقى قصيدته العصماء
(النيرونية الكبرى) وتبلغ نحو أربعمئة بيت من الشعر

وكان في عزمه أن يمكث في بيروت بضعة أيام فقط ولكن اضطر
أن يبقى فيها ٤٥ يوما حضر في خلالها تسعين حفلة في جميع المدارس
والجمعيات والاندية ولدى جميع الطوائف بدون استثناء وفي خلال ذلك
وردت وفود من جميع مدن سورية ولبنان تدعوه لزيارة تلك المدن فلم
يسمه حينئذ الا اجابة الدعوة

ثم قام من بيروت الى زحلة التي قررت بلديتها منحه (حرية المدينة)
وهي المرة الاولى التي منح مثل هذا الامتياز في الشرق لاحد رجاله

﴿ في مدينة زحلة ﴾

استقبله أهالى تلك المدينة بحفاوة تفوق الوصف وحال وصوله ذهب الى سراى الحكومة يحيط به رجال البلدية وأعيان المدينة، ومعظم سكانها (بدون مبالغة) وقوف على الجواب . فقبلت الخطب والقصائد وقدم رئيس البلدية بعد كلمات رقيقة براءة (حرية المدينة) لحضرة الشاعر خليل بك مطران المحتفل به فتقبلها وقبلها وأجاب بخطبة مؤثرة جداً أسالت العبرات سروراً واستمرت الحفلة بزحلة يومين كاملين ثم انتقل الى بعلبك .

﴿ في بعلبك ﴾

كان وفد كبير من أهلها بين شيعيين وسننيين ونصارى قد حضروا الى زحلة يدعون الشاعر لزيارة مدينة الشمس مسقط رأسه فركب حضرته بموكب طويل من السيارات وسيارته في مقدمتها مزدانة بالازهار فلما بدأ الموكب يحاذي القرى البعلبكية أخذت الفرسان تتدفق من تلك القرى قادمة نحو الموكب باهازيج والاب الفروسية التي امتازوا بها على جميع خيالة الشرق فكلما وصل جمع منهم كان رئيس الوفد يترجل عن جواده و خليل بك مطران ينزل من مركبته فيتما نقان ويتصاخان ثم يستمر الموكب بالسير . فلما قرب من مدينة بعلبك كان السهل من الجانبين يمجج بالخياله ولدى قبة دورس التي هى باب قديم للمدينة يبعد عنها نصف ساعة كان أهالى بعلبك جميعهم رجالا ونساء وأطفالا قد ملأوا الفضاء وتوافد جمهور من الشبان ومعهم الطبول والزمور ينشدون أناشيد اكرامية

لشاعرهم ومواطنهم والى جانب ذلك موسيقات المدارس وأناشيد التلامذة والتلميذات ويتقدم الجميع رئيس بلدية المدينة وممثلو الطوائف المتعددة وكبار رجال الحكومة وأقيم عند مدخل المدينة قوس نصر كبيرة جداً مجللة بالازهار وبعد المرور من باب هذه القوس كانت سطوح البيوت وشرفات المنازل ونوافذها غاصة بالناس ومن كل بيت كانت تلقى الازهار وترش من القماقم الاعطار المختلفة وترفع الزغاريد والاناشيد وبين كل مرحلة قصيرة ومرحلة أخرى يستوقف الموكب وتقدم للجماهير المرطبات وأصناف الحلوى وبقي هذا الموكب يمشى الموهينا الى دار المجلس البلدى مدة ساعتين والمسافة لا تزيد على بضع دقائق

ولما وصلوا الى دار المجلس البلدى القيت خطب الترحيب وقصائد الشعراء والزجالين فرد حضرته عليها بالشكر وكانت الابتسامات على كل الوجوه ممزجة بالدموع من شدة الفرح

ثم أقيمت الاستقبالات العمومية والرسمية والخصوصية بلا انقطاع في كل ساعات الأيام التي أقامها خليل بك في مدينة بعلبك مسقط رأسه وقد أهدى اليه المجلس البلدى بصفة رسمية مجموعة نفيسة جداً من رسوم آثار الهياكل القديمة في تلك المدينة تذكراً لزيارته

﴿ في دمشق الشام ﴾

ذهب وفد من الذين عرفوا بموعد قدوم الشاعر خليل بك مطران الى دُمر التي تبعد عن دمشق نحو ساعة وكانت سيارة دولة حاكم دمشق بالانتظار فلما أقبل الموكب الذى جاء فيه خليل بك ترجل وحي الوفود

على اختلاف أجناسها وجلس قليلا معها وحوله أصحابه القادمون معه من بيروت وزحله وبعد أن شربوا القهوة والمرطبات ركب حضرته سيارة الحاكم وتبعه سائر الاصحاب باوتومبيلات الى دمشق وعلى أثر وصوله زار نخامة رئيس الدولة السورية ودولة حاكم دمشق وحضرات أصحاب الغبطة بطريرك الروم الكاثوليك وطريرك الروم الارثوذكس ونائب بطريرك الطائفة المارونية شاكرآ لهم ارسالهم مندوبيهم لتحيته . وفي مساء ذلك اليوم أقام أعضاء النادي الماروني بدمشق حفلة أدبية عظيمة في أكبر مسرح فيها لآكرام الشاعر حضرها رئيس الدولة وحاكم دمشق ونواب البطريركيات والادباء المسلمون الذين لم يتغيبوا عن دمشق لمناسبة عيد الاضحى وحضر جمهور من أعيان الطوائف المختلفة فكان اللوج الذى لا يسم الأربعة بزحمة فيه تسعة غير الوقوف فى الردهة وهم عدد عظيم ولم يكن من موضع لقدم وازدانت هذه الحفلة بأن اجتمع فيها عدد غير مسبوق من السيدات اللواتى زاد عددهن على ٣٠٠ فى الجانب الخصى بهن وكان ازدحام الخلق فى الطريق المؤدى الى ذلك المسرح مما لم يسبق له مثيل وكان تصفيق الاستحسان شديداً والقيت الخطب والقصائد نصفها من المسلمين والنصف الآخر من النصارى المتعددى الملل . وفى اليوم التالى أقام نخامة رئيس الدولة ولية غداء حضرها جميع الوزراء واكابر رجال الحكومة واثان من أوجه وجهاء كل طائفة . وفى نهاية الطعام القى نخامة رئيس الدولة خطبة ترحيب ثم أعقبه بعض حضرات الوزراء وبعض أعضاء المجمع العامى بخطابات تقيسة فرد الشاعر عليهم شاكرآ لهم خالص الشكر وبعد هذه الولية أقام الشاعر يوماً كاملاً فى دمشق لم تقطع فيه

الجماهير عن زيارته ثم قضت الضرورة عليه بالسفر لحضور حفلة مقامة في إحدى المدارس بالبقاع وكان موعدها في غد ذلك اليوم

(في طرابلس الشام)

قدم الى بيروت وفد من طرابلس مؤلف من حضرات رئيس النهضة الارثوذكسية وأعضائها ودعوا الشاعر ازيارة تلك الحاضرة فلي دعوتهم وسافر الى طرابلس مع هؤلاء الفضلاء ونجبة من الصحفيين ورجال الادب فقبل في ظاهر طرابلس باكرام عظيم حيث اصطف وفود الاهالي وطلبة العلم وقدمت له أربع فتيات باقات أنيقة من زهر الحدائق الطرابلسية الشهيرة وعلى أثر وصوله حضر مأدبة عشاء في أكبر فنادق المدينة كان المدعوون اليها لا يقلون عن مئة من الاعيان وصفوة الادباء وبعد الوليمة عقد اجتماع في اكبر مسرح بالمدينة أنشده فيه الشعراء وفي مقدمتهم بلبل طرابلس السيد عبد الحميد الرافعي قصائد شائقة وشنف مسامعه الخطباء من مختلفى الملل بدرر مدائحهم فرد عليهم بكلمات منشورة وقصيدة تناقشتها جرائد سورية كان لها أجمل وقع في النفوس

وفي اليوم التالي أقامت مدرسة البنات الارثوذكسية حفلة تمثيل لأحدى الروايات دعت اليها الطالبات من مختلف البلاد والقرى لانهن كن في العظة المدرسية وجعل تمثيل تلك الرواية خصيصاً لأكرام الشاعر ضيف طرابلس فأعجب أعظم اعجاب باتقان تلك الفتيات للغة العربية وفصاحة نطقن بها وختم الاجتماع بخطبة مؤثرة شكر فيها لكل فريق من أهل طرابلس عنايتهم به وفرط اكرامهم له . وفي الغد ودع بمثل ما قبل به من الاجلال والاحترام

(في حمص)

أجاب الشاعر دعوة رهط من أهالي حمص الى زيارة مدينتهم
فقابله أعيانها وأهاليها بمقابلة عظيمة . وأقيمت له فيها وليمة جامعة
تكلم فيها ثمانية خطباء أربعة منهم مسلمون وأربعة من متعدد الطوائف
المسيحية وحضر هذا الاجتماع حاكم المدينة (المتصرف) ومستشارها
وأكبر أبناء البيوتات فيها من ذوى الاصول المريقة وكان بعض كبراء
تلك البيوتات وقوفا على قدم الخدمة زيادة في اكرام الشاعر بما لم يعمد
من قبل وفي ختام الحفلة القى الشاعر قصيدة خص فيها مدينة حمص
وأهلها الكرام بثناء مستفيض وفي نفس الاسبوع بعد أن انتهت حفلات
حمص سافر الشاعر الى حلب اجابة لدعوة فريق من أعيانها

(في حلب الشهباء)

أعد الحلبيون له استقبالا عظيما فخما وأقيمت له حفلة ساهرة برئاسة
دولة الوالى وحضور أركان الحكومة ورجال جميع الطوائف وفريق من
عقائل السيدات واكثره الألوف التى أرادت الحضور لم ير جعل هذا
الاحتفال إلا بأرض براح سورت بالأقشة تسويراً وقتياً وقد عزفت
الموسيقى بالسلام عند قدوم الشاعر ووقف الجميع مسلمين وأخذ الخطباء
والشعراء يسمعون نفائس أقوالهم الى ساعة متأخرة من الليل وفي الختام
ارتجل المحتفل به خطبة طويلة ذكر فيها مناقب الحلبيين وهمهم البعيدة
وشيثاً من تاريخهم المجيد . ثم أنشدهم قصيدة غراء في وصفهم عدت من
أروع شعره وكان بذلك مسك الختام

وقد أقام الشاعر في حلب عشرة أيام لم تنقطع فيها الحفلات الخاصة
والالوانم والاجتماعات التي أظهر بها كل فريق للشاعر ماله من عظيم
المقام في النفوس

﴿ حفلة الدروز بلبنان ﴾

وردت دعوة للشاعر باسم فريق من أدباء بعقلين لزيارة منطقة الشوفين
وأكثر أهلها من الطائفة الدرزية فما لبث أن أجاب . ولما وصل الى بعقلين
نزل في دار آل تقي الدين حيث زاره أكابر البلدة ثم رد الزيارة لكل منهم
وكانت الاجتماعات الأدبية التي حضرها عبارة عن مآدب أقيمت في دار
سماحة العالم الجليل شيخ العقل ومنازل آل تقي الدين وآل المصطفى وغيرهم
وقد زار الشاعر دار المرحوم عزيز قومه فؤاد بك جنبلاط وهي
سراى المرحوم المغفور له الشيخ بشير جنبلاط (بالمختارة) فاستقبل في
الردهة الرحبة الشائقة الرياش هو ومن يصحبه من أعيان بعقلين وكبار
الشوفين وكان الحديث عبارة عن اجتماع أدبي عظيم تبودات فيه خطب
الترحيب والشكر

ثم أقيمت للجميع وليمة كولاتم الملوك عظيمة وتقاسة بدا فيها من
كرم حضرة السيدة المصونة ربة الدار والزعيمة الكبرى لطائفها ما هو
جدير بالصدور عن أزكي فرع من ذلك البيت المجيد الخالد الأثر . وعلى
أثر الوليمة أنشد الشاعر مطران بك قصيدة عصماء في الثناء على حضرة
ربة الدار وعلى قومها الكرام فكان له في نفوس السامعين فعل السحر الحلال
ثم ركب الشاعر وفريق من أصحابه للتنزه في الطريق البديع المناظر

المتدبين المختارة وجزين وعادوا في المساء الى بعقلين. وفي القدسافر يرافقه
جمهور من أدباء تلك البلدة وصفوة رجالها إلى أن بلغ نهر الصفا فودعوه
كما قابلوه في غدواته وروحاته بينهم با كبار وتبجيل لا مزيد عليها

— طين —

(حيفا)

وبعد عودته من رحلته الى لبنان وسورية مرّ بحيفا فجدد أهلها له
الحفلات العامة والخاصة وتبارى الحكام والرؤساء الروحانيون وممثلو جميع
المذاهب والطوائف في القاء الخطب وانشاد القصائد والمدح تعظيماً لقدمه .
وكانت أكبر هذه الحفلات هي التي أقامها شبان النجاشي الكاثوليكي
ودعوا إليها رجال الوجاهة والفضل من كل الملل فضايق المكان المبنى بكثرة
الوافدين . فانتقلوا الى بستان محيط به وهناك أقيمت منصة اعتلاها نحو
عشرة من الخطباء والشعراء ودام الاجتماع نحو أربعين ساعة لم يبد
فيها على مخلوق أدنى ملل . ولم تكن الأيدي من التصفيق سروراً بأقوال
الخطباء والمقولة فيه

(في القدس الشريف)

ولما وصل الى القدس الشريف استقبله كبار جميع الطوائف ثم زار
المدارس فقبل بالترحيب والاكرام . ودعاه سماحة السيد امين الحسيني
الى وليمة حضرها أقطاب الوجاهة والعلم في القدس الشريف
ودعاه بعبادة راعب بك النشاشيبي رئيس المجلس البلدي الى وليمة
أخرى جمعت فريقاً عظيماً من أهل المكانة

وأجاب الشاعر طلب فريق من الشبان المتأدين في ناديهم فكانت حفلة لم يجتمع الاهاالى قاطبة في مثاها من قبل ولم تنته الا بعد نصف الليل . ودعى المطران الى أكثر قرى فلسطين فلبى والاهاالى حيثما حل يكرمون وفادته وأجدر هذه الحفلات بالذكر هي حفلة في

﴿ طول كرم ﴾

إذا أقيمت له في دار سعادة رئيس بلديتها الهمام وليمة شائقة اختلف اليها نحو ثلاثمائة نسمة ما بين قيام وقعود . وبعد الوليمة ذهبوا الى دار المجلس البلدى . وكان يصحب الشاعر الحكام وكبار أهل العلم والوجوه وجمهور عظيم من الاهاالى واستقبلتهم الموسيقى بدار المجلس . وأخذ الخطباء يحيون ضيفهم شعراً ونثراً وبعضهم يردد الازجال المحلية . وعلى أثر هذه الخطب طلب حضرة الوطنى الكبير سليم بك نجل سعادة رئيس البلدية من الحاضرين أن يقرروا اعطاء الشاعر حرية المدينة واعتباره كواحد من أبناء بلدتهم فأقرروا ذلك بالاجماع . فوقف الشاعر المحتفل به وشكر لهم هذه التفضلات بأبيات مناسبة للمقام وعلى هذا النحو اتصلت حفلات فلسطين في جميع الايام التى أقامها الشاعر في تلك البلاد

وبطول العد والشرح ويقصر الوصف عن استيعاب ما قوبل به الخليل في لبنان وسوريا وفلسطين من الحفاوة البالغة والترحيب العظيم والفرح العام والحب الشامل وحسب القارىء أن يعلم بأن أيام الخليل في تلك الربوع وهي لا تقل عن ستة شهور تقضت كلها في دعوات ومآدب وحفلات تكريم واحتفاء حتى لقد اضطر أحياناً الى شهود حفلاتين

او ثلاث في اليوم الواحد . فلما رام الراحة ذات مرة في احد الفنادق المنعزلة لم يشعر صاحب الفندق الا وقد غص فندقه بالوافدين الذين ابوا الا أن يكونوا بقرب شاعرهم المحبوب يضيئون بدقيقة من ساعات الاثناس به أن تذهب سدى

ثم حسب القارى العلم بأنه لم يبقَ أحد من أهالى تلك الاقطار الثلاثة على التقريب لم يشترك في الاحتفال بالخليل . ولم يبق من لم يره ويحيه حتى سكان القرى السحيقة وحتى الذين في شبه انقطاع عن العمران والمجتمعات الحضرية . ولم يكن سائق الجميع الى هذا الا محض المحبة وخالص التقدير وفرط الاعجاب . لا بل نقول هنا أن حفلة من الحفلات الكبرى في فلسطين أقيمت للشاعر فذسل اليها الناس من كل حذب وصوب نساء ورجالا وفتيانا وولدا . وبقوا الى ساعة متأخرة من الليل ولم ياحقوا بيوتهم الا في ظلام دامس اعدم وجود المصابيح العمومية . وكانوا مع ذلك كأنما يمرحون في النهار الانور . ولا بدع فالحب والفرح ورى النفس تنير الافئدة

وبعض هذا والله لم يتفق حتى للملوك عدولا محبوبين أو طغاة مدارين ، وبالرغم من هذا الايجاز البالغ منتهاه ، اقتنع القارىء فيما نعتقد ، بأن شاعر القطرين ومن احتفلوا به وما لقيه من تكريم وإعجاب واكبار من أخلق العالمين وأجدر الحوادث بالذكر والتخليد في بطون الكتب بعد سواد الافئدة . وهذا ما بعثنا بالحق الى تسطير هذا الاثر ليكون بجانب الخليل الخالد بأدبه ، خلود فضل من عرفوا فضله ، وخلود المثل الصالح والأسوة الحسنة

إلى هنا انتهى بايجاز وصف جانب هو الأهم من الحفلات التي
أقيمت للشاعر في الوطن العزيز سورية حين زيارته إياها سنة ١٩٢٤
لخصناه عن جرائد بيروت ودمشق ولبنان وحمص وحلب وفلسطين
ونذكر على الأثر أقوالاً قالها قبل ذلك بنحو عشر سنين كبار
الشعراء وفحول الكتاب ومنشأهم للخليل بالانعام عليه بالإنشان العالى
الشان ، وبالحفلة الكبرى التي رأسها صاحب السمو البرنس محمد على باشا
نائباً عن شقيقه سمو الخديوي السابق تكريماً له وهى الحفلة التي كانت
الأولى مما أقيم من نوعها بالقطر المصري وما زالت إلى اليوم نسيج
وحدها في الشرق وقد اشتركت فيها الأقطار العربية وطوائف الناطقين
بالضاد في اوروبا واميركا والهندوسورية والعراق وكان ذلك في شهر
أفريل سنة ١٩١٣

ما قاله سمو البرنس محمد على باشا

شقيق الجنب العالى الخديوى

قد عرفت مطران بك من عهد ساكن الجنان والذى حتى الآن
فرايته قد امتاز بانصرافه في كل هذا الزمن الى المحافظة على خطة ولاء
مستقيمة لم يحد عنها كل أيام حياته القلمية بمصر وهذا الثبات على المبادئ
والاخلاص الدائم لمصر وللمصريين هو فضيلة يجب اعتبارها واكرام
المتحلى بها

ما قاله اسماعيل صبري باشا

أيه در يا خليل شعرك فينا قرقفاً يسكر النهي وعقارا
أنت مطران دين شعر جديد فتن المسلمين قبل النصارى

(ما قاله احمد بك شوقي)

ولا يسمنى الا الثناء على صديقى خليل بك مطران صاحب المنى على
الأدب والمؤلف بين أسلوب الافرنج فى نظم الشعر وبين نهج العرب

لبنان مجدك فى المشارق أول	والأرض راية وأنت سنام
وبنوك ألطف من نسيمك ظلمهم	وانهم من هضباتك الأحلام
أخرجتهم للمالين ججاجها	عربا وأبناء الكرم كرام
بين الرياض وبين أفق زاهر	طلع المسيح عليه والاسلام
هذا أديك يحتفى بوسامه	وبسانه للمشرقين وسام
ويجل قدر قلادة فى صدره	وله القلائد سمطها إلهام
صدر حوالية الجلال وملؤه	كرم وخشية مؤمن وذمام
حلاه احسان الخديو وطالما	حلاه فضل الله والانعام
لعلاك يا مطران ام لنهاك ام	خلالك التشريف والإكرام
ام للمواقف لم يقفها ضيفم	لولاك لا اضطربت لها الأهرام

(ما قاله المرحوم ابراهيم بك العرب)

رصع الشعر بالثناء الجميل وتأدب هذا مقام الخليل
مبدع الشعر مودع النثر سحرا ما لها روت عنده من سبيل

حسنات القريض تظاهر فيه بضروب التشبيه والتمثيل
بكلام استغفر الله ان قلت يحاكي الآيات في التنزيل
حق للناس يفخرون بمطرات بديع الزمان فخر الجيل
لاح من صممه وسام المعالي في سماء التكريم والتبجيل
وإذا ما الملوك بالعدل قامت عزّ أهل القرآن والأنجيل
اصرف النفس عن كثير من الناس فما كل من ترى بخليـل

﴿ ما قاله المرحوم طانيوس عبده ﴾

طوّقت جيدك القلادة يامطرات فازدان بالوسام المنق
ظل يسمى وأنت تهرب حتى أدرك العنق فائزاً فتعلق
كنت كالبلبل المفرد يشـجينا فأصبحت كالحمام المطوق

﴿ ما قالته السيدة ليبيه هاشم ﴾

منشقة مجلة فناة الشرق

لما رأيت النثر غير مجاوبى ووجدت قدرك فوق درالنائر
حدثت نفسي ان أجرب خاطرى في الشعر تهنته لافضل شاعر
فنظمت لكنى أردت شوارداً مندوقة من جوهر وزواهر
فسألت زاهرة النجوم ضياءها والجوهري سألته كأساوري
فحننا عليّ الأفق يشكو فقره والجوهري شكاكياة خاسر
الأفق قال لدى الخليل زواهرى ولدبه قال الجوهري جواهرى

ماقاله الوزير الخطير المرحوم احمد حشمت باشا

لو وجد مثة خليل مطران في بلادنا لكسبت العلوم والمعارف
قوة عظيمة تدير أذهان الشبيبة المصرية وتقضى على الجهل وللمطران شأن
كبير في توطيد أركان نهضتنا الحاضرة . وكل من قرأ كتاباته في الجرائد
اليومية كالاهرام وغيرها وخصوصا جريدة الجوائب المصرية وجد ان هذا
الرجل متفان في حب مصر والمصريين

ولذلك يجب احترامه واكرامه كبطرك (كاثوليكي ماله ثاان) لا كمطران

﴿ ماقاله المرحوم ولى الدين يكن بك ﴾

أنعم ملك مصر صاحب النيل والاهرام على ملك الكلام شاعر
بملك والاهرام فزها الوسام بمن يزهو بما فيه الكون بأسره ونحن نفتخر
بخليل مطران بك موسما وغير موسم

ياوسام الامير زينت صدراً زانه ربه بصدق الجنان
ان تكن أنت للرضاء ضمناً فخليل منه ضمان الضمان

﴿ ماقاله المرحوم نعم بك شقير ﴾

أمير القوافى ورب القلم	ترنم بشكر ولى النعم
ترنم بمدح الذى فضله	بفيض على شعبه كالديم
فشكر الجليل شعار النبيل	وشمر الخليل لذيد النعم
حباك المليك وسام الرضى	ودهرك بعد القطوب ابتم
ونلت الكرامة من أمة	تعز الرجال وتعالى الكرم
نخص الاديب ومقدامها	شقيق المليك علي المهم

﴿ ما قاله المرحوم محمود شكرى باشا ﴾

مربي ولي عهد الاريكة الخديوية سابقاً
بوسام تقدير حظيت به يهنئك الضمير
من لى بتكريم لقد رك بعد تكريم الامير

﴿ ما قاله الأستاذ داود بك بركات ﴾

عرف كل أديب ما ميز به خايل بك مطران أديبا وفضلا فطلق الامير
علامة تعلن مزيته لمن يجمله

﴿ ما قاله المرحوم محمد بك البابلي ﴾

لو كانت الأوسمة عنوانا حقيقيا على ما انطوت عليه الصدور من
العلم والفضل لاشفقت عليك من حملها ونقلها . ولو كانت مادة النياشين
تناسب مع قدر المنعم عليه لنفدت فيك الجواهر وفنيت دونك الذخائر
وأصبحت ياسيدى خليل كارم ذات العمد التي لم يخلق مثلها في البلاد

﴿ ما قاله مصطفى بك رياض ﴾

يا حجة الشراء في أيامنا ومقبل عثرة من تكلم أو كتب
اهنا بتكريم الامير وخير من حوت الكنانة من أساطين الادب

﴿ ما قاله الاستاذ محمد بك كرد علي ﴾

منشيء جريدة المقتبس ورئيس المجمع العلمي في دمشق الشام
خليل بك مطران حلو في شهره . حلو في نثره . حلو في عشرته .

حلوا في صداقته. ووسامه الجديد لا يخرج عن حد هذه الخلاوة وعندي
أن فضلا تقلده المطران لمغنيه في الحقيقة عن كل رتبة ونشان

(ما قاله المرحوم الدكتور شبلى شميل)

ان احسنوا فيك الجزاء فقد وفوا فيك الادب
فلانت في تحويل فن الشعر دروبن العرب

(ما قاله الامير شكيب ارسلان)

لك يا خليل من القلوب مكان	هو فوق ما بدمائه كميوان
لم يختلف أحد عليك كأنما	لك كل أرباب النعي خلان
كل الخواطر في ولائك خاطر	وجميع ألسن عارفيك اسان
وبرى التكاف في سواك وانما	شرع عليك السر والاعلان
يكفيك ما بين العناصر انك	الوطني لا بغض ولا شآن
عجباله جمع القلوب على الولا	قلم بكفك ساحر فتان
واذا تجرد للنضال فانه	لا عز ما نصرت به الأوطان
هيات يبلغ شأؤ فتكك بالمدى	من في يديه صارم وسنان
قد زين الادب الذي أوتيته	غصاً أن الاخلاق فيك حسان
ووفاء طبع ما تغاف عن اخ	وزماننا إخوانه خوان
تالله في الأجياد منك قلائد	غر وفي الاذان منك جمان
لوجئت في عصر القريض لماءات	يوما بناغة لها ذبيان
والتي عدالك موازنوك فمى	مذخف عنك علا به الميزان

أو كانت الدنيا قسوس فصاحة بحذا عكاظ فانك المطران

(ما قاله حافظ بك ابراهيم شعراً ونثراً)

خايل مطران بك شاعر لا يلمس القافية ولا يتكاف القول فيصيب
نص الشيء ويكتب فلا يخطيء عين القرطاس ، قوافيه لا تطاب ،
ومما يه لا تغلب ، لقد كنت أعرض على المطران شعري لمكانه من
نقى ومكانته من الأدب فكان كلما رأى اني أنهم عطفى واتبع على
نقى صاح بي وبحك القى الكلام على عوايه توخيا للتخفيف على نفسك
ولا تنصب يديك في طريق شعرك تلك الموانع التي وقفت عندها
الافهام وكانت تلك عادته في شعره ونحيزته في نثره

نظرت في ديوانه الذي أخرجه للناس فاذا هو منجم من مناجم الماس
لانه ان نضج واستوى حوى من الكنوز ما حوى فحول ما فيه من
فحم الجبر الى جو هو اليتيمة من الدرر فلا وذبو بيته في السماء ما رأيت في
شعره الزمان أوصف من المطران فهو واصف القطرين وإن كان ثاى اثنين
وسم الفضل كله صدرك الرحب فمن شاء فليهنه وسامه
لم يزدك الوسام قدراً ولا مكن زاد قدر العلى وقدر الكرامه
كم وسام كم حلية كم شعار فيك كم شارة وكم من علامه
لاباء وحكمة وإخاء وصفاء وهمية وشهامه

(ما قاله المرحوم الشيخ على يوسف منشي المؤيد)

ان الشخص الذي سيحتفل باكرامه هو ذلك الذى ملأ الصحف
بمرآ دابه وخدم الوطنية المصرية أشرف خدمة بمنشوراته ومنظوماته

من فصل لجبران خليل جبران

وهذا ما ذكره الأديب النابغة جبران خليل جبران من فصل خيالى طويل يصف به الشاعر خليل بك مطران على لسان نديم متكلم في حضرة ملك عظيم من ملوك التاريخ الشرقي المجيد نقله بنصه

« فقال الأمير انشدنا لشاعر معاصر فرفع النديم يده إلى جيبه ثم قال إنه يريد أن يستحضر إلى حافظته كل ما نظمته شعراء العصر ، ثم برقت عيناه وتامل وجهه ، وطفق يرتل أحياناً خيالية ذات رنة سحرية ، ومعان رقيقة مبتكرة ، وكنائيات لطيفة نادرة تحاور النفس فتملأها شعاعاً ، وتحيط بالقلب فتذيبه انعطافاً

فخدق الأمير في نديمه ، وقد استهوته نعمة الأبيات ومعانيها ، وشعر بوجود أيد خفية تجتذبه من ذلك المكان إلى مكان قصي ، ثم سأل قائلاً : (لمن هذه الأبيات) فأجاب النديم (للشاعر البعلبكي)

كلمة للنسبة

الطائرة الصبت بأدبها وفضلها . في وصف الشاعر خليل . مطران وهي مما لفته في الحفلة التي أقيمت له في سنة ١٩١٣ بالجامعة المصرية « والباقة الثانية أهدبها إليك أيها الشاعر العذب . زهرتها — انظر إليها تعرفها — ليست إلا نثرات من روحك الجميلة .

نثرات من روحك . وبها أعني حميتك وأحلامك ، ودموعك وتنهداتك ، بأسك وآمالك . كم من ليلة غادرت العالم الحسي لأطير معك إلى تلك العوالم البعيدة القريبة المملوءة أنواراً وطرباً . كم من ليلة قضيتها

منخنية على كلومك الشمرية أراقب دماء أحزانك السائلة أنعاماً وألحانا .
كم من مرة استنشقت رائحة دموعك وأحبل أشجانك ولاشجائك ألوان
بديعة كألوان الشروق والغروب ، ولدموعك أريج عطر مسكر كأرواح
الزنبق والفل والياسمين

هذه باقى خذها . انما هي بمض ما تركته أنعام شاعر كبير فى نفس
فتاة شجية »

ومن قصيدة للمرحوم حفى بك ناصف

مفتش أول اللغة العربية بوزارة المعارف المصرية

مطران ما حقت أمرك شىء أراه يزىن صدرك
ومنها :

الناس قد عرفوا ذكائك واستجاد القوم فكرك
صاغوا وسامك بعدان قدروك يامطران قدرك
عرفوا مكانك فى القريض وأحمدوا فى النثر خبرك
ومنها :

دع بعلبك وحصنها وخذ الكنانة مستقرك
ومنها :

ما أنت فى الآداب مطران ولكن أنت بطرك

ما قاله المرحوم نقولا رزق الله

أشاعرنا بشراك سميك مفلح وحظك موفور وغرسك مشر
تأمل كرافائيل وارسم فهذه أمامك دنيانا وأنت المصور
صف الجووالافلاك والارض والسماء وما تضر الأيام منها وتظهر
فما تعظم الأشياء في عين شاعر وأكبرها النائي قريب مصغر
ترنم بيت الشعر تنعش نفوسنا فنحن ومن في الشرق نصنى ونكبر

ما قاله المرحوم اسكندر افندي شاهين

منشئ جريدة الرأي العام ومحرر الوطن

أنعم الله على صديقنا المطران بعد نعمة الدشان بألوف الرنان عداد
أبياته الحسان والله كريم منان

ما قاله محمد افندي حمدي النشار

إلى حماك خليل الفضل تهنئة كأنها العقد في جيد الحسان غلا
بلغت من طبقات الشعر منزلة تكاد تنخ — ذ الشعرى لها نزلا
فإن تغزات قلنا اليوم عاد لنا قيس وليلاه (الا انه عقلا)
وان فخرت تركت الشمس صاغرة وان تحمست كنت الفارس البطلا
كأن أرواح من بالشعر قد سبقوا عادت فصور منها ربها رجلا

ما قاله اسكندر افندي كرباج (نزيل البرازيل)

خايل بك مطران

شاعر ابتمت له عروس الشعر في مهده طفلا . فيحلم وينبغي .

فهب من أحلامه باسطاً اليه يديه . ولما شب وكبر سلمته قيثارة القريض :
وعلت نفسه لحناً شجياً لكي يشد عواطفه السامية بنغمات شغافة يرى
من خلالها قلبه الرقيق

فالشاعر مطران بك هو واحد من الأعمدة القليلة التي يقوم عليها
هيكل الأدب العربي الحديث . ذلك الهيكل الذي لا يدخله إلا كل من
اتشح بحلة كهنته وتيجان آلهته ولا عجب إذا نال لأنعام خديوى مصر
ولا كرام أهل الأدب والقريض

﴿ ما قاله ساي افندى قصيرى أحد محررى المقطم ﴾

حليت جيد هذا العصر بشر هو عقود الجمان أو سلافة الدنان .
فليتهم ملأوا فاك ذراً أو خمرآ حتى يكون الجزاء من جنس العمل
ما قاله صادق بك رستم الكاتب القدير

ما عرفت في تاريخ ادابنا العربية . وفما وصل الى علمنا من تاريخ
آداب الغرب المشهورة . شاعراً عظيماً وناثراً أديباً نفقة . ترك وطنه الاصيل
الى وطن مختار واطمان للاقامة فيه . واختصه بمحذقه . فدامت له النفوس
مجتمعة على محبته . والعقول متفقة على الاقرار له بالتفوق . في الوطنين
المهروم والمرزوق . الأخليل فسوريا لا تنكر مع فرط حنينها له ، مقامه
في مصر ، ومصر تفتخر انه وهو في الذروة من أعلام أدبها وانما أشرق
من سورية . فما أصدق من سماه شاعر القطرين الشقيقين وأديب الألفين
الاخوين وفتى لبنان والاهرام

وما عرفت في عهدي هذا . ولم يبق من شعرائه وأدبائه من لم

أعائمه وأتبينه بحكم عملي الصحفي الطويل . شاعراً أحق بأن يعرف بأنه
تحت الملك وفوق الانسان . الأ الخليل ولا أدبياً بهر أدبه في محصوله
وخلقه . الأ الخليل . ولا من جمع في ذاتيته بين عملي العاطفة والعقل
متوازنين . الا الخليل . فهل عجب بمد ذلك إذا اجتمع الناس كافة على
تقديمه في الأدب والفضل واففقوا كافة على اختصاصه بالحب والاكبار .
ان التكريم لهذا الشاعر العظيم مظهر عملي يلوذه الناس لاطهار بعض
ما يكونون . وفي الصدور ما هو أعظم مما تعجز عن تصويره الحفلات
والحفوات فليبق الخليل بأدبه وفضله مرموقاً بالتجليات منزلاً من
جميع القلوب في الصميم من الحببات وهذا هو الخلود بعينه يلمس
في الحياة

(ما قاله حضرة الكاتب النحرير حنا بك سر كيس)

من كبار موظفي مصلحة الجمارك المصرية

خليل بك مطران

ما نظرت الى الخليل من إحدى الجمات التي ينظر منها الى الرجل
لأ وجدته عظيماً . فهو في دولة البيان الأمير الذي لا يرتفع فوق علمه
علم . وفي حلبة الادب المجلي الذي لا يبارى قلمه قلم . وهو المحدث
الذي يدير على الالباب من حديثه معتقة الخمر . ويلاعب بالمقول والاذهان
لاعب السحر .

أما الأ خلاق فهي باقة من أبداع الأزهار وأعطرها . ويكفي في
وصفها أن نقول أن أمة على اختلاف عناصرها وتعدد أجناسها أجمعت

من أكبر كبير إلى أصغر صغير على حبه وإجلاله أصدق الحب
والاجلال، والا كبار من شأنه الكباراً لن يتاح لذوى الجاه المريض
والمال الوفير . وهذا آخر ما يوصل اليه الكمال الأخلاقي . ومن النادر
أن تجتمع في إنسان عظمة العقل مع عظمة القلب
فهنيئاً للسوريين بالخليل فهو من مفاخرهم التي يحق لهم أن
يعتزوا بها

﴿ ما قاله نجيب بك هو اوبنى ﴾

﴿ في حفلة دمشق ﴾

أتى من به يفلو الكلام ويمعظم	أتى جلق الخيل الوفي المكرم
يفوق جمالا أنجما إذ تنظم	أتى ناظم الافكار درا منضداً
وصدقا وإخلاصا به الكل يعلم	أتى صفوة الاخيار نبلا ومقصدا
عليه الزمان الخائن المتجهم	أتى من يحير المستجير اذا عدا
أناه مرید والجماعات نوم	أتى من يصد النوم عن جفنه اذا
لاكرامه والفضل لاشك بكرم	أتى خلنا المطران من هب قطرنا
وعلمنا بآيات البلاغة يبسم	أعزني بيانا منك أوتى حكمة
أوفى بها فرضا علي يحتم	وهبنى به من بحر علمك قطرة
فلا الثوب يفي لا ولا الشعر يقدم	كسوت جديد الشعر ثوبا من السنا
تدك الجبال الرايات وتهدم	وهمتكم القمصاء في حلبة الحجى
يرفرف في أفق العلى ويحوم	وحلقت نسراً لا ينال مناله
يضيق بها صدرى فيطلقها الفم	فهذى خليل الشعر والفضل كلمة

﴿ ما قاله الدكتور يعقوب صروف ﴾

(في المقتطف)

وقد عثرت فيه على جانب من الخطبة النفيسة التي القاها سمو الامير محمد علي في الحفلة :

شهدنا في الرابع والعشرين من شهر ابريل سنة ١٩١٣ احتفالا نادرا المثال في نادى الجامعة المصرية تباري فيه الشعراء في تهنئة الشاعر النابغة خليل بك مطران باكرام الجنب العالى الخديوى له اذ قلده وساما من اوسمة الشرف فافتتح الاحتفال دولة الامير محمد على باشا بالخطبة الآتية يسرني أن أراس حفلة أدبية لتهنئة شاعر مجيد له في مصر والشام أصدقاء كثيرون يقدرونه قدره

ولقد سمعت منذ زمن طويل بشهرة ذلك الشاعر الطائر الصيت وهو خليل بك مطران فابتهجت بما وصل الي من أفكاره السديدة التي تنبئ عما هو عليه من علو في الهمة وثبات في الراى ووفور في العلم ولم يكن اعجابي به لما أوتيه من المواهب الجليلة في دور العلم فقط بل لما تحلى به أيضا من الاخلاق الكريمة التي تحمله دائما على سلوك طريق الاستقامة وتباعد بينه وبين التحقير للغير حتى صار بذلك محبوبا ومرموقا بعين الاجلال والاعتبار متأهبا لنيل المجد والفخر

ومن البديهي ان اتصافه بهذه الصفات المدوحة لم تكن الا نتيجة

تربية عالية وانى لاجب كثير بالذين يضمنون اشعارهم وخطبهم
وكتابتهم روح الفضائل ويمثون فيها على التجمل بمكارم الاخلاق التى
أخذ أربابها في النهاب شيئا فشيئا وآسفا

فبذا لو حذا حذوه سائر الشعراء ، وأهل الافكار وجميع الفضلاء
واتبعوا خطته فوجهوا عنايتهم الى بث روح الاخلاق الفاضلة . انهم
بذلك يخدمون الفضيلة ويسرون بأفراد الأمة بسبيل الرقى والفلاح
فيلفونهم ذرى المجد وأوج الكمال

ومنها

وقد وهب الله صديقنا مطران افندى ذكاه فطريا فجادت قريحته
الوقادة بالاشعار الرقيقة والحكم البينة الدقيقة فارتقى بذلك الى الدرجة
التي نال بها الحظوة عند خديونا المعظم فيجمل بي أن أشرت في
الاحتفال بتكريم ذلك الفاضل الاديب وان أرفع آيات الشكر والامتنان
لسمو مليكنا لحسن التفاته لشاعرنا المحبوب

ومنها

وللاسباب التي أبديتها أعد مطران افندى الشاعر المصرى الذى
نحتل به من الطبقة العالية الراقية الرفيمة ولهذا أترك لكم أيها الشعراء
والخطباء العناية بإيفائه حقه من التمجيد والتكريم والله يؤتى كل ذى
فضل فضله والله ذو الفضل العظيم

(ما قاله أسعد افندی خليل داغر)

(سر الوسام)

يسع أحداً قط انكاره	ملك المكارم فضلك لم
وطبقت الارض أخباره	قضى الخافقين جرى ذكره
ولاء لعرشك يمتارده	خصصت به كل من همه
وعاناه كالشهد يشترده	تمجراه كالغيث يرتاده

ومنها

به الشرق تفخر اقطاره	ومن كان نابغة خليل
وعز القريض وأنصاره	بتكريمه دولة العلم سادت
علينا ترتب اكباره	سمحت له بوسام مجيد
يفز بالرضى تقض أوطاره	دليل رضاك عليه ومن
يعد يسع الصدر إضماره	كأنى به كان سر آ ولم
وسر الخواطر اظهاره	فباح وسام خليل به
تقر النواظر أنواره	ولاح على صدره مشرقا

ومنها

شذا طيب النشر معطاره	وشكر لرب المعالي أخيه — خليل تنسق أزهاره
فزان قصيدى تقصاره	لذكرى أياديه في المشرقين
سراة العشائر حضاره	نظمت مبديح الانام له
وتاريخه جاء تذكاره	وقلت احتفاء به في احتفال
	كما قلت تذكار تاريخه

﴿ ما قاله شبلى بك ملاط الشاعر اللبناني ﴾

مندوب أدباء لبنان وسوريا لحضور الحفلة

أمعاهد الاحباب حسبك شاعر	من شعره زهر الربيع النامي
رقت حواسيه وذاب نخلتى	منه استعرت مدامعي وغرامي
في النيل مهبط وحيه ورنينه	في الخافقين له صدى مترام
فاذا ذكرت له الخليل تمايدت	أعطافه طربا بنـير مدام
من بعلبك وآله القوم الأولى	بلغوا من العلياء كل مرام
افتى الشواردكم هرت وكم جرت	منك الجفون على الطروس دواى
حتى بلغت مكانة تعبت لها	نفس امرىء صعب القياد عصامي
علم الفتى حلي ولكن قدره	يعلموا اذا رصعته بوسام
بعض الفضائل لا يتم جالها	الا اذا عززتها بتمام
مثلا أضف للعلم بعض دعائم	من سدره المجد الأغر السامي
تصيد الجوزاء دون حبائل	وتقد جاح الدهر دون زمام
لحظتك لاحظة الامير فاغدت	سحب الرجاء على الفؤاد الظامي
خصتك من انعامها وكأنها	عمت بلاد الشام بالانعام

ومنها

فاهناً بما ادركته ولمـله	قد جاء توطئة لغير مقام
واحرص على اخوانك الغرب الالى	قاموا بعهـد ولاك أي قيام
أما أنا فبالطف روحك شاعر	والشوق شوقي والهيام هيام
فاذا سمعت النوح فهو صبايتى	واذا استطبت الريح فهو سلامي

﴿ ما قاله المرحوم جورجى بك زيدان ﴾

﴿ منشئ مجلة الهلال ﴾

عقدت في ابريل الماضى الحفلة التكريمية الخامسة وهى أفخم سائر الحفلات وأوسعها دائرة . عقدت في الجامعة المصرية لتكريم النابغة خليل بك مطران الشاعر المصرى بمناسبة الانعام عليه بالوسام المجيدي الثالث . ترأسها دولة البرنس محمد على شقيق الجناح العالى وحضرها وزير المعارف واشترك فيها الادباء في مصر وخارجها . تليت فيها القصائد والخطب وشهد بها خيرة العلماء والفضلاء والوجهاء من المصريين والسوريين . وقد جمعت الخطب والقصائد التي قيلت في المطران وشعره في مجلد ضخيم من مجلة سر كريس وزع على الحضور في آخر الاحتفال



﴿ مآقالته السياسة الأسبوعية ﴾

وآخر ماقرأناه عن حضرة صاحب الترجمة مقالة نشرتها جريدة السياسة الأسبوعية القراء في عدد ٩ ابريل ١٩٢٧ تقتطف منها النبذ الآتية قالت واصفة خليل مطران بك :

حركة دائمة فينما يري في حلوان الساعة العاشرة إذا هو يري في هليوبوليس الساعة الحادية عشرة وإذا هو في المساء في رمل الاسكندرية ، أمحب هذا كدآ في الحياة وكدحآ أو لهو آبها ومرحآ كلا فليس لخليل

من الوقت لنفسه أكثر من العشر أما سائر الأعيان فبذلة بذل السماح
لذوي الحاجات من كل قبيل . وقد وهب الله الى سحر المنطق حياء يشرق
أبدًا بالطيبة والرحمة لهذا فهو أبدًا موفق في حل المشكلات وتذليل
الصعوبات وفض الخصومات ، ولهذا فهو موفق أبدًا في أن يتنعم حاكم
بإنصاف مظلومين ، وفي أن تهتز أرمحية قادر ليواسى فقراء ومعوذين ،
تراه يمشى فإذا قد خرج يتعلق به رجال من ذوي الضياع الواسعة فسد
عليهم التدبير فارتبكت علاقاتهم بالبنوك وارتبكت معاملاتهم مع العملاء
وفيما يتعلق به هؤلاء وهؤلاء ، يخرج يتعلق به طلاب الوظائف ، وفيما يتعلق
به هؤلاء وهؤلاء ، يخرج يتعلق به مالا يعد له من البائسين . وأقسم مارأيتك
يا خليل ميزت في استقبالك المتعلقين بك بين طبقة وأخرى فكل منك
ابتسامتك الحلوة ، ولكل منك مروءتك العالية لا تدخر منها شيئًا . كل
ما هناك من فرق انك في المنازعات المالية قاضى صلح يثق بدمته ونزاهته
المتخاصمان وانك في مسائل البر ملاك رحمة لا يسمع أبخل بخيل ازاءك إلا
أن يفتح للانسانية المعذبة خزانته واسعة

ومنها

استعان حافظ ابراهيم بمطران أو تعاون الشاعران على تعريب
كتاب في الاقتصاد . نفهم أن يتعاون مقعد وأعمى ، هذا يحمل ذاك
ويسير به وذلك يدل على الطريق : ومطران قوي في العربية والفرنسية

ويستطيع اخراج الكتاب معرباً تمرّيباً حسناً ، وحافظ له مساعيه في
ترويح بيع الكتاب .

نفهم هذا ، لكن الغامض علينا أن حافظاً ومطراًنا يختاران للتعريب
كتاباً في الاقتصاد وما يعرفان من الاقتصاد شيئاً ، وماذا قاله طعماً ومعرفة
كلاهما بوما إلا بأنه في الكرم والنجدة متلاف أى متلاف
ومنها

«أما مطران الشاعر فلا نزاع انه أكثر الشعراء تفنناً . حضرنا هذا
أمير الشعراء فقال هذا حق ومطران فوق ذلك مبتدق ، وهو حين
يوفق أن يجعل اللفظ في مستوى معانيه السماوية فهو الشاعر البالغ غاية
الاجادة وغاية السمو ، وتوفيقه هذا يلب في معظم شعره ، ثم ان مطراناً
جمع الى قوته في الآداب المربية خيالاً أوربياً .

وأما مطران الرجل الاجتماعي ، فكل الناس له أصدقاء ومحبون ،
وكلمهم أمان ان يصدقهم مواعيد مقابلته ، وكلمهم أعلياء الرؤوس انهم
فتحوا في سوريا الشقيقة فتحامينا فأخذوا منها فتى كان ولا يزال لهم
خير أخ بار وخير أب رحيم .»

هذا ما اتصل بي من ترجمة حضرة الشاعر الكبير الاستاذ الاكبر
خليل بك مطران وما قاله فيه بعض الامراء والوزراء وكبار الكتاب
والشعراء بمصر والشام والعراق واوروباً واميركا اثبتته في هذا الكتاب
ليكون اثر آخاذا ينسج على منواله ابناؤنا رجال الغد . فليفتخر به وبأمثاله
كل سوري اينما كان في بلاد الشرق وفي بلاد الغرب .

المرحوم قسطنطين باشا قطي

سكرتير مجلس النظار سابقا

قضى رحمه الله معظم حياته الطيبة يتقارب في وظائف الحكومة حتى أصبح سكرتيراً عاماً لمجلس الوزراء وأظهر في جميع أعماله من الكفاءة والاخلاص والنزاهة ما جعله موضع ثقة الوزارات المختلفة التي تعاقبت في الحكم وأنعم عليه بأرفع ما ينعم به على الموظفين الا كفاء من ألقاب الدولة ونيشانها . ولما اعتزل الخدمة انقطع الى أعماله الخاصة فأدارها بحذق ودراية . وكان رحمه الله متجعلاً بأحسن الصفات جامعاً الى استقامة النفس سداد الرأي وقارناً شرف المبدأ بمحميد المسعى

اغتالته المنية مساء يوم الثلاثاء اول فبراير سنة ١٩٢٧ وله من العمر ٧٥ عاماً وكان لنعيمه اسف شديد في الدوائر العالية وفي نفوس جميع اصدقائه ومحبيه وعارفي صفاته الحميدة ومناقبه الحسان

• وترك ارملة فاضلة واولاداً ادباء وذكري طيبة لا تبديد بين قادري فضله وعارفي نبيله





ترجمة

مفكرة صاحب المزة منابك سركيس

مراقب عموم التثمينات والتعريفات في مصلحة الكمارك المصرية.

هو أحد النابغين المتفوقين بأخلاقهم العالية ومعارفهم الغزيرة
المتأزين بأفضل صفات الانسانية الحقة يجمع بين العلم والأدب والرقّة
والرفق بالضعيف والانتصار للحق.

ولد حفظه الله في مدينة بيروت سنة ١٨٧٠ ودخل في صغره المدرسة
الابتدائية وتعلم فيها العلوم الأولية ثم تم دروسه في المدرسة البطريركية

وكان أستاذه في اللغة العربية المرحوم الشيخ خليل اليازجي ومن زملائه في التلمذة صديقه الحميم خليل بك مطران الشاعر المشهور . وفي سنة ١٨٨٦ حضر الى الاسكندرية وفيها وُظف بمصاحبة الكمارك ووظيفة كتابية صغيرة وبقي يترقى متدرجا حتى وصل الى منصب عالٍ هو مراقبة عموم التميمينات والتعريفات بعد ما أظهر في مختلف الاعمال التي أسندت اليه من الجدارة والكفاءة المقرونتين بالنزاهة ما جعل رؤسائه يثنون عليه الشاء العاطر ويقدرُون فضله

على ان اندماجه في سلك الحكومة لم يحل دون انصرافه الى مطالعة كتب الأديين العربي والفرنسوى فأصاب منهما قسطا وافرا زادت صحبته المتواصلة لاكثر أدباء العصر وأخصهم نجيب وأميل الحداد رحمت الله عليهما . ثم أخذ يدبج في أوقات فراغه بعض مقالات في مواضيع أدبية كان ينشرها غفلا من اسمه في المجلات وعلى الخصوص في مجلة « أنيس الجليس »

وتزوج بسيدة من أسرة جبارة المعروفة في مصر وسوريا وهي من فاضلات النساء المشهود لهن برجاجة العقل والكمال وباهي الاخلاق التي تجمع بين خير ماتحلى به المرأة من فضيلة وأدب ورقة عواطف ، والرجل ذو حزم واصلالة رأى . وقرينته ابنة شقيقة المحسنة الشهيرة السيدة هيلانة سياج . رزق منها بابنة وابن دعاه جورج وهو الآن في السنة الثالثة النهائية في درس الكيمياء الصناعية في أكبر معهد لهذا العلم بباريس وحضرته من صفوة رجال الذكاء والاربحية في البلاد . لطيف المعاشرة . جم المروءة . وديع النفس . أبيها . كريم الأخلاق . شديد

الصراحة . حريص كل الحرص على أداء الواجب على أكمل وجه .
وعندنا أنه لو قدر له أن ينصرف الى عمل من الأعمال الحرة بدلا من
التوظف في الحكومة لكان له شأن يذكر قياسا على ما يتحلى به من أخلاق
هى خير ضامن للنجاح . وفوق ذلك فهو كثير التمسك بالخير وللأعمال
النافعة . أكثر الله من أمثاله .

وقد سألنا صديقه الحميم خليل بك مطران أن يتحفنا بطرفة مما يملئه
عن المترجم حنا بك سر كيس فقال :

« أنا لم أدعه منذ عهدى به أيام المدرسة ولا أدعوه اليوم الا حين
وهو اسم اثره لأن فيه تصغير تحبب وله صلة أعرق بالعربية التى يجيدها
صاحبى اجادة ذوى المكانة الرفيعة فيها . اذا كتب فان راعته لتندفق
بمعانيه الرقيقة الشائقة . وملاحظاته الدقيقة الصادقة . واذا تكلم فى الجمع
فان جسمه وهو ذلك الهيكل الرقيق العصبى الحركة الدموي المزاج يكاد
بكل جوارحه يشف عن الروح القوية التى تحركه ولها أضعاف قوته .

هو أمين وفي قويم رأى بعيد عن المدحاجة صافي الذهن من وراء
الانفعالات يظل عقله سيد قلبه . وقد قضى عليه منصبه أن يقل ولو
انفسح له لوقت واستطاع الاسترسال مع طبعه لكان من أبرع المكثرين .
مرت أحوال وتغيرت فيها أحوال وصدافتنا ثابتة . أعداءه ولابالغ
فى التعبير عن شعورى ، أئمن منح الزمان وقد كانت بلارب أخلى تلك
المنح من التنقيص فى كل آن . »



الفاضل الدكتور ميشيل بك أيوب

من أفراد الاسر السورية العريقة في الحسب والنسب صاحبة الكلمة النافذة في سورية ومصر الدكتور ميشيل نجل المرحوم سليم أيوب من كبار موظفي الحكومة العثمانية بسوريا سابقا

ولد صاحب هذا الرسم في يوم ٢٨ يوليو سنة ١٨٨٦ م من والدين كريمين ربياه تربية عالية على اتم القواعد الصحيحة ولما بلغ السادسة من سني عمره دخل المدرسة الاولى وتعلم فيها العلوم الابتدائية وفيها ظهرت عليه مخائيل النجابة والذكاء فتوسم والده فيه خيراً وارسله الى بيروت وادخله في المدرسة الكلية الاميركانية (الجامعة الان) ليتلقى فيها العلوم العالية وفعلاً تم للمترجم ما يريد وابتدأ يجد ويجتهد بحفظ الدروس حتى نال الاولى بفرقته وفي كل امتحان سنوي كان الاول

وهو محبوب من جميع معارفه بكرم اخلاقه وطيب عنصره، وله في عالم الخير ايداد بيضاء وله ميل طبيعي لمساعدة الفقراء والمحتاجين .
وفي ٢٨ اغسطس سنة ١٩٢١ تزوج بكريمة المرحوم الياس ابيلا ورزق منها بمولود ذكر سماه كميل في ٢٠ يوليو سنة ١٩٢٢
وفي يوم ٩ ابريل سنة ١٩٢٤ رزق بابنة سماها بلانش اقر الله عيني والدهما بهما واطال عمرهما .



﴿ حضرة أمير الخط الاديب الياس افندي علام ﴾

هو الاديب المشهور لا بأدبه وعلمه وفضله فحسب بل بلطفه ودمائه أخلاقه وحسن معاشرته ولين جانبه . ولد حفظه الله يوم الخميس الموافق ١٥ نوفمبر سنة ١٨٧٧ في بلدة بيت الدين مصيف حكومة جبل لبنان وكان والده رحمه الله من كبار رؤساء الاقلام فيها ومن أشهر خطاطي عصره والبعيدي الصيت في العلوم والآداب .

وفي السنة السابعة من عمره أرسلته والدته الى بعض المدارس الكبرى ثم أدخلته الى مدرسة الحكمة الشهيرة في بيروت فلم يقم أكثر من سنة وأخرجته والدته إذ لم يكن لها ولد سواه ولكنه لزم جاره الاستاذ الشهير المرحوم الشيخ ظاهر خير الله الشويري مدة طويلة فأخذ عنه العلوم العربية وبعض العلوم الرياضية ومال بطبيعته الى الخط

فأخذه عن ابن عمه الاستاذ علام الشهير فبرع فيه وفاق نظراءه حتى لقب
بأمير الخط .

وفي سنة ١٨٩٨ حضر الى مصر ومارس تدريس اللغة والخط في
مدارس شتى وقد نال شهرة واسعة واعجاباً بجمال خطه وروائه . وفي سنة
١٨٩٩ انتظم في سلك المحافل الماسونية ونال في وقت قصير درجاتها
السامية وقد أسس جملة محافل تحت رياسته وأحرز أوسمة مختلفة مكافأة
له على خدماته وغيرته على مصالحة البنائين الأحرار

ثم عين أستاذاً للخطوط في كلية الآباء اليسوعيين وأستاذاً للخط
والرسم في المدرسة العبيدية في القسم العربي وفي معظم المدارس الكبرى
مما اضطره الى تجزئته وقته بين هذه المدارس وبين أشغاله الكثيرة حتي
كاد لا يجد وقتاً للراحة.

وفي ٢٥ ابريل سنة ١٩١٧ اقترن بفتاة من عائلة كريمة رزق منها
بنين وبنات هم خير من يحيي ذكر والدهم .

ولما بعد صيته في الخط واشتهر في جودته ومعرفته التامة بدقائقه
وأصوله انتدبه المحاكم المختلطة خيراً لديها بمضاهاة الخطوط والاختام
العربية والافرنجية في كتاب أرسلته اليه بتاريخ ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢١
نسأل الله أن يكثر من أمثاله وأن يديمه ملاذاً للفضل وخير مهذب
لرجال الفن .



الدكتور أنطون بركات بك

من الذين امتازوا بالمهارة في صناعة الطب ونالوا جميل الثناء من حكومة جلالة ملك مصر التي كافأته على جليل اعماله بالرتبة الثانية مع لقب بك وقد خدمها مدة طويلة لاتقل عن الاربعين عاماً وفي كل هذه السنين كان مثالا للجهد والنشاط مع الامانة في الاعمال

ولد الدكتور بركات في مدينة دمشق الشام من والدين تقيين ربياه أحسن تربية وعلما العلوم الابتدائية في مدارس الشام وفي سنة ١٨٧٦ حضر الى مصر ودخل مدرسة القصر العيني الطبية وفيها درس الطب ونال شهادتها

وفي عام ١٨٨١ توظف بمصلحة الصحة طبيباً لمرکز دكرنس ثم لمرمل الاسكندرية ثم ترقى لوظيفة مفتش صحة مديرية بني سويف سنة ١٩٠٠

ومنها نقل الى مديرية اصوان ثم لمديرية أسيوط وبعدها انتخبته المصلحة
رئيساً للقومسيون الطبي في مركزها العمومي بمصر ومكث فيها عدة
سنوات كان فيها خير مثال للجد والنشاط ممدوحاً من جميع زملائه بالنظر
لدمائة اخلاقه وطيب عنصره وآدابه العالية . وله منزلة رفيعة عند جميع
معارفه الذين يحلون قدره ويحترمونه الاحترام الوفير

ثم احيل على المعاش وانعم عليه بالرتبة الثانية في يونيه سنة ١٩١٨
مع لقب بك وفي سنة ١٩١٩ أنعم عليه بنشان النيل وتزوج في ٣ يوليو
سنة ١٨٩٨ بكريمة الخواجا حبيب ديمترى بولاد المشهور ورزق منها
اربعة اولاد حفظهم الله

وأما صفاته فهي على جانب عظيم من الوداعة وكرم الاخلاق ومن
مزايه الجميلة عطفه على الفقراء ومساعدته للاحتاجين اكثر الله من امثاله
لنفع بني الانسان



﴿ حضرة الفاضل الخواجه حنين لطفي التاجر بمصر ﴾

ولد حفظه الله في مدينة دمشق الشام في يوم ٣ ديسمبر عام ١٨٨٦
من والدين تقيين ربياه تربية صحيحة على اقوم المباديء . ولما بلغ اشد
ادخله مدرسة البطاركية بدمشق فتلقى فيها مباديء العلوم وظهرت
عليه ملامح النجابة والذكاء فاستبشر والده خيراً وقصد ان لا يجرمه من
درس العلوم العالية فاخذته الى مدينة بيروت وادخله المدرسة البطاركية
وفيهما اظهر مواهبه العقلية بالجد والاجتهاد بحفظ الدروس التي تعطى اليه
وكان ممدوح السيرة نشيطاً وقد امتاز على اقرانه ببراعته بحفظ الالفبا

الافرنسية وآدابها ودرس ايضا اللغة العربية وقليلاً من الانكليزية ولما اتم علمه وخرج من المدرسه ظافراً بمبتغاه اخذه والده لمحله التجاري بنفس دمشق ليعلمه ويدربه على الاصول التجارية في البيع والشراء ويطبق العلم على العمل في مسك الدفاتر الحسابية حسب الاصول التجارية

فكث بمحل والده مدة من الزمن ووجد نفسه تميل كثيراً للاستقلال بالاشغال . فترك الشام وحضر الى مصر سنة ١٩٠١ واول عمل اتاه أنه استخدم بمحل الخواجات سليم ونجيب نحاس وبقي بهذه الوظيفة مدة خمس سنوات كان فيها مثال الجد والنشاط ثم استقال ودخل بمحل جولدنبرج التاجر المعروف واستلم ادارة الاشغال جميعها بهمة لا يعترها ملل مقرونة بالامانة والاستقامة

ولما تمكن من معرفة كبار التجار بمصر ومن معرفة اصحاب الفبارك باوروبا استقال من وظيفته وانشأ محلاً تجارياً لحسابه الخاص ومن فضل الله قد نجحت اعماله نجاحاً باهراً وصار يعد من التجار اصحاب الافكار النيرة والآراء الصائبة

واما صفاته واخلاقه فهما على جانب عظيم من سمو المنزلة فهو كريم الاخلاق لطيف المعاشرة وقد حنكته الايام فاصبح من ذوي الاختبار وله اعتبار كبير في الاسواق التجارية في مصر واوروبا ومن صفاته الجميلة ميله الطبيعي لمساعدة البائسين وعطفه على الافراد الذين خانهم الدهر اكثر الله من أمثاله ليفتخر التاريخ بذكر من يجب ان يبقى ذكره خالداً ينسج على منواله الابناء والاحفاد



الفاضل خليل أفندي مرشاق

صاحب هذه الترجمة تاجر مشهور ومقاول معروف أحرز بتجاربه الكثيرة مركزاً سامياً بين عارفيه . وُلد في دمشق الشام ودرس العربية والانجليزية بمدرسة الأميركان بدمشق وتضلّع في الأدب والعلم ثم حضر الى مصر فاستخدم بمصلحة التاغراف المصري ثم نقل لمصلحة سكة حديد حلوان بطالب من المرحوم فيلكس سوارس . ثم رقى ونقل مفتشاً عمومياً لإدارة سكة الحديد الاقتصادية بالوجه البحري وعقب ذلك استقال وأنشأ بالاشتراك مع أخيه ابراهيم محلاً تجارياً اعتنى به وأضاف اليه أشغال المقاولات فنجح نجاحاً باهراً وأصبح موضع الثقة التامة لدى معامليه الكثيرين . وان أخلاقه وصفاته العالية لتكفل له استمرار النجاح حفظه الله .

الفاضل جبران افندي بشور

المقاول المشهور

هو العصامي الشهير الكبير النفس العالي المهمة العظيم النخوة الكثير العمل والمثال الحى للبر بالوالدين . ولد حفظه الله في سنة ١٨٩٢ في مدينة حمص من أعمال سورية ونشأ فيها . وبعد أن تلقى ما أتيج له من العلوم قدم مصر سنة ١٩٠٨ وانخرط بسلك المقاولين بعد أن درس اشغالهم درسا تاما ومارس الاعمال مدة غير قصيرة

ولا يخفى ما يورثه الاجتهاد من الفوائد وخصوصا من كانت يمينه رافعة علم الامانة والاستقامة فنجح من فضل الله نجاحا تاما وصارت الحكومة المصرية تعتمد في مقاولاتها وتعهد اليه بما ترسو عليه المناقصة فيه . ولم يزل كذلك حتى استعرت نار الحرب العامة فعهد اليه بمقاولات شتى كان حضرته ينجزها بأوقاتها . ونال من الشهرة فوق ما أمل وقد مدحه كبار الحكومة مرارا على كبير همته واجتهاده باتمام كل ما يعهد اليه به من الاشغال . ومما يذكر له بالشكر احتياطه بوالديه واحترامه أياهما والتفافه حول اخوته الصغار الذين علمهم بأحسن المدارس وينفق عليهم عن سعة حتى صار يضرب المثل ببره بوالديه واخوته كما ضرب المثل باقدامه وذكائه وليس ذلك بكثير وهو من حمص المحمية التي انتبت رجالا احرزوا صيتا بعيدا واسما عظيما في كباثر الاعمال وخصوصا بسايرهم في المشاريع الخيرية ونحن نهىء سورية بما انجبت من رجال هكذا شأنهم يخلدون لها الذكر الحسن كما انهم يخلدون لانفسهم أعظم أثر

ولقد كنت أود لو استطعت أن أطيل الكلام في ترجمة السيوربشور
غير أن خير الكلام ما قلّ ودلّ وكل ما يمكنني أن أقوله في الختام
(بمثله فليفتخر المفاخرون لا بالآباء والاجداد)

وأما عن يده الندية فحدث عن البحر ولا حرج فانه لا يدرج جهداً
في مساعدة البائسين الذين يقرعون باباً عدا مايدر على الجمعيات الخيرية
على اختلاف مذاهبها وزد على ذلك تدينه وميله الغريزي الى تعضيد
المشروعات النافعة . كل هذا وحضرته لا يزال في الحلقة الثالثة من عمره
ولا تكاد تسأل عنه أحداً الا وسبق حديثه الاعجاب بمزاياه الحسنة
والثناء عليه وعلى شهامته وكرم اخلاقه ولين عريكته

وفي ١١ فبراير ١٩٢٣ م اقترن بسليمة بيت الشرف والمجد السيدة
ماري ابنة الوجيه المفضل سرحان افندي شحفه من أعيان دمشق الشام
جعلله الله قراناً مباركاً موفقاً بمنه وكرمه

نسأل الله أن يكثر من أمثاله بين أفراد الاسر السورية ويدعمه
نبراساً في جبين هذا الدهر



الخواجه نجمب ظريف

التاجر بمصر

فرع من تلك النبعة الكريمة ولد في سنة ١٨٨٥ وتلقى دروسه الاولى في مدارس يافا ثم دخل مدرسة الفريز بمصر واتفق فيها اللغات الفرنسية والانجليزية والعربية ولما اتم علمه انخرط في سلك التجارة وانضم الى اخيه ميشيل يساعده في ادارة المحل وفي اشغاله الكثيرة . على انه رأى ان مجال النجاح لا يزال فسيحا امامه ورأى من نفسه رغبة في التوسع والافتقار فسافر في سنة ١٩٠٥ الى اوروبا وتجول في اهم عواصمها وزار اكبر معالمها وتعرف بكثيرين من التجار الذين كانوا يعاملونهم ويصدرون اليهم البضائع

من مصر .

ولما عاد من سياحته هذه أدخل تحسيناً على محلهم فكان ذلك
باعثاً على رواج تجارتهم ولا سيما لما كان لاسمهم من الثقة الماثلة . وفي سنة
١٩١٢ عاد فساد ثانية الى أوروبا فلقي من أصدقائه الكثيرين الذين
سبقت لهم معاملة مع محلهم التجاري من الحفاوة ما قرت به عيناه
رعى في بيت كريم وأنشأ على حب الفضيلة واتخذ نموذجاً له في معاملته
للناس أخاه الأكبر ميثيل فاكتسب مودة من عرفه وأدرك مقاماً بين
خلائه يحسده عليه الكثيرون . وأنشأ مدبغة على أحدث طرز واستحضر
لها العدد والادوات من أشهر معامل أوروبا . وهو يدير حركتها بنشاط
ومثابرة عظيمين وهو علاوة على أشغاله في المدبغة يصدر الصوف الخام
الى عملائه في أوروبا وجميع أعماله من فضل الله بغاية النجاح وقد تزوج
ورزق بنين وبنات أكبرهم الخواجه رينو الذي نطلب من الله أن يجعله
من الابناء البررة ويكون مستقبله خيراً وبركة عليه وعلى والديه .
وقد امتاز الخواجه نجيب صاحب الترجمة في حبه للخير وفي مبراته
الكثيرة ومساعدته للجمعيات على اختلاف صبغاتها . فلا تقرأ تقريراً
لجمعية الا ترى اسمه منقوشاً في أوائل المحسنين . وفي سنة ١٩١٩
انتخب عضواً في جمعية القديس جاورجيوس فلم يدخر وسعاً في
زيادة تقدمها ونجاحها ولا غرو فان فضيلة الاحسان قد غرست في نفسه
منذ صغره بل هو رضعها مع اللبن فبارك الله في عائلة انبتت مثل هؤلاء
الاعراس التي يفوح شذاها أينما وجدت



الحواجة شكري ظريفه

التاجر بمصر

هو ثالث انجال المرحوم سالم ظريفه ربي كما ربي قبله شقيقاه ميشيل
ونجيب في حضن الفضيلة والصلاح على أحسن المبادئ التي تنعم بها
الانسانية على ابناءها وتعلم في المدارس ما شاءت تربيته العالية وما تطلبه
الوسط الذي هو عايش فيه. ولما تم له ما أراد دخل محلهم التجاري لان
أعماله كانت قد اتسعت بعد تأسيس المدبغة. ووجهوا اعتناءهم بنوع خاص
الى تجارة الصوف الجز (الخام) فكانوا يصدرون كميات كبيرة منه الى
اوروبا. وسافر صاحب الترجمة الى اوروبا وجال في عواصمها وزار معاملها
كما عمل شقيقه قبله وعاد منها وقد زاد خبرة في الشغل ونشاطا في العمل

ثم فتح فرعا لمهامهم في فلسطين يصدرون اليه كثيراً من بضائعهم وكانت قد سبقتهم شهرة المحل الى ذلك البلد فأصابت تجارتهم فيه من النجاح فوق ما كانوا يرجونه . شكري ظريفة في العقد الثالث من العمر وهو مجمل باحسن الاخلاق ومتصف باشراف الخلال أبي النفس لطيف المعشر رقيق العواطف يحب فعل الخير لمجرد الخير وينفق في هذا السبيل ما يصل اليه امكانه وهو يواسي عائلات كثيرة ويضمّد جراحها الدامية دون ان يدري به أحد فكان الاحسان سجية من سجايه الطبيعية فاذا ما قرأت في تقرير خيرى اسم ميشيل ظريفه قرأت أمامه اسمي نجيب وشكري كأنهم أفراس رهان يتسابقون في هذا المضمار فنعم الاصل وحبذا الفروع وعلى الاجمال فان صاحب الترجمة من خيرة الرجال العالمين ومن ذوي المعرفة الصحيحة بما يمارسه من الشؤون الخاصة والعامة أكثر الله من أمثاله وأمثال إخوته الافاضل وزادهم من نعمته وفضله .



الخواجه جبرائيل يوانوا

التاجر الكبير بصنف التباك بمصر

تاجر معروف حذكته الايام والسنين جعل رائده الاستقامة منذ
بداية اشتغاله ووضع نصب عينه ما كان يتلقنه من المرحوم والده من
النصائح والارشاد لحب الفضيلة والابعاد عن كل رذيلة والاعتصام بحب
الامانة وفعل الخير ومساعدة المحتاجين

ومن فضل الله نمت اشغاله وكبرت دائرة أعماله وصار من أكابر
التجار الذين يشار اليهم بالبنان وقد امتاز الخواجه جبرائيل بطهارة القلب
وسلامة النية وحسن الذوق وحب الفقير يعطي بسخاء ولا يعير، له أياد
بيضاء أعمالها تسطر على صفحات التاريخ وكرم اخلاقه مسجل بدفاتر
الجمعية الخيرية السورية الارثوذكسية عاماً فعاماً لذلك سبحانه وتعالى
أعطاه خيراً وبركة في جميع أعماله وفي أولاده وعلى الدوام يتذكر قول
الاولين (من يعطي مسكيناً يقرض الله)

وأما نجله العزيز الخواجه ياني فهو كتابيه محب لعمل الخير ومساعدة
الفقير خرج من المدرسة حاملاً لشهادة البكالوريا وقد سافر الى باريس
ودخل مدرسة الطب منذ ٣ سنوات وفي العام القادم يرجع لوالد به باذن الله
وحاملاً يمينه شهادة دكتور بالطب . أقر الله عيون والديه فيه وأعطاه
العمر الطويل لينفع أبناء طائفته الارثوذكسية بعلومه والمعوذين منهم
بسخائه وكرمه أخلاقه أكثر الله من أمثاله فاعلي الخير

الفاضل الخواجا اسكندر ملحم طراد

أحد أعيان الطائفة الارثوذكسية السورية بمصر

ولد عام ١٨٨٤ من أبوين كريمين اشتهرا بالوجاهة وكرم الاخلاق ولما اتقل والده لرحمته تعالى اعتنت والدته بتربيته وتهذيبه وأدخلته مدارس الفرير الفرنسية وتعلم فيها اللغات العربية والفرنسية والانكليزية وكان التلميذ الاول في فرقة ممدوحا بحسن سيرته وقد أتم علومه ونال شهادته البكالوريا من وزارة المعارف المصرية خلاف الشهادة المدرسية التي نالها من المدرسة الدالة على حذق المترجم وذكاؤه

ثم دخل بمصالح الحكومة المصرية وبقي خمس سنوات متقلدا ما بين وزارة الاشغال العمومية ووزارة المعارف ووزارتي الداخلية والمالية ومجلس بلدي الاسكندرية . ومع انه كان من القائمين بواجبات هذه الوظائف حق قيام فقد مالت نفسه للاستقلال بالاشغال فقدم استغفاه من خدمات الحكومة المصرية ودخل محل البكاوات سليم وسمعان صيدناوي فكانت له فيه الايادي البيضاء بادارة اشغاله وكان هذا المحل كمدرسة ثانية تعلم فيها أصول التجارة ومصادرها من فباركها

ولما وجد نفسه تميل الى الاشتغال بالتجارة منفردا سافر الى اوروبا وهناك تعرف بأكابر تجارها وأصحاب فباركها فوفق لأخذ توكيل عام لتصريف البضائع بأنواعها في بلاد الشرق وفعلما قام من اوروبا وآتى بلاد السرب معرجا على بلغاريا ورومانيا والاستانة العلية وأزمير وبירות وحلب ومنها الى مصر حيث نجح وصرف مقادير وافرة وهو بعد الآن من كبار القومسيونجية بمصر . ممتاز باخلاق لطيفة ورقة وأدب حفظه الله

ترجمة

الكاتب الفاضل رشيد افندي ثابت

احد محرري جريدة المقطم

قبل ان نبدا بترجمة هذا الاديب المفضل نأتى على نبذة تاريخية لجده عائلته الكريمة المعروفة بطبيب عنصرها في مصر والشام . فهو المرحوم الطيب الذكر بل البطل المقدم (عزام الخوري) وكان رحمه الله من اخصاء الامير نجر الدين المنى وهو الذى لقبه بلقب ثابت لانه كان من القواد المشهورين وقد ثبت في واقعة عكار المشهورة ثباتاً عجيباً حتى احرز النصر على الاعداء فلذلك لقبه الامير المذكور بلقب ثابت واخذته افراد العائلة لقباً لها الى يومنا هذا

اما رشيد افندي المترجم غصن هذه الدوحة الكريمة فانه من الكتاب الممدودين الذين يشار اليهم بالانبان وهو من خريجي الجامعة الاميركانية ببيروت الذين احرزوا قصب السبق في ميدان العلم والادب وتقدم على زملائه في كل علم ومطلب حتى بات قدوة لهم

وفي عام ١٨٩٩ انتهى دروسه وخرج منها حاملاً لشهادتها العلمية ونقسه طامحة الى ادراك المعالى من طريق العمل الشخصى تحت لواء الحرية المطلقة لان نفسه ابت الانضواء تحت راية الوظائف التى عدها استعباداً وبعد ان مارس التجارة ربحاً من الزمن لحق بشقيقه خليل بك الى مصر وانتظم في سلك محرري المقطم حتى اذا انشئت جريدة السودان سار مع اخيه الى الخرطوم واشتركا في اصدارها علاوة على ملاحظة مطبعتها وعلى

تحريره في جريدة السودان تيمس لانه من البارعين في اللغة الانجليزية
كبراعته في العربية . غير ان نفسه الميالة الى التجارة جعلته ان يعود الى
ممارستها ولكن الاقدار ابت الا ان تقيده بالقلم فعاد الى تحرير المقطم مع
حضرة شقيقه المفضل خليل بك وكثيراً ما كان يرأس تحرير هذه الجريدة
الشهيرة في اثناء غياب اصحابها وشقيقه المذكور لقضاء فصل الصيف

ويعد صاحب الترجمة في مقدمة الكتاب الحربين في الصحافة العربية
كما تشهد بذلك مقالاته العديدة في الحرب العظمى وقد تتبع من وراء
مكتبه سير حرب الاناضول بين تركيا واليونان يوماً فيوماً فكان الناس
يتطلعون الى مقالاته ويطلبونها بالحناء والاهتمام بعد ما ثبتت لهم صحة
ما تضمنته من الاراء وصدق ما احتوته من المقدمات والنتائج وراج المقطم
في تلك المدة رواجاً عظيماً . وقد صدق حدس الكاتب في كل مذهب
اليه وايدت الايام صحته حتى انه عارض تلفرافات روتر وهافس والشركة
الايطالية في انبائها المتوالية عن سقوط انقره واثبت بالدلة القاطعة عدم صحة
وصول اليونانيين اليها وذكر المكان الذي بلغوه في زحفهم عليها بدقة غريبة
وبعد ايام عادت هذه الشركات التلغرافية نفسها فأيدت اقواله حرفاً
بحرف وقد شاع حينئذ ان قائداً تركيا كبيراً اوفدته حكومته الى مصر
ليكتب تلك المقالات ويبينها على معلومات ترسلها اليه بالتلغراف اللاسلكي
وهو اول من دعا الى اتحاد مصر وسورية في مملكة ثنائية ونشر
في ذلك مقالات في سنة ١٩١٦ كان لها صدى عظيم في دوائر الحلفاء السياسية
وفي مصر ايضاً وربما كانت هذه المقالات من الاسباب التي عجلت في
البت في مصير سورية بين دول الحلفاء

وتولى تحرير جريدة السودان بقسميها العربي والانكليزي وحده مدة سنتين وكان يصدرها في ثمانى صفحات مرتين في الاسبوع وقد زهت هذه الجريدة في ايامه وزاد اهتمام الصحف المصرية والاجنبية باخبارها وكانت الجرائد الانكليزية والفرنساوية تنقل كثيراً من مقالاتها ولا سيما ما كان متعلقاً منها بمسائل الحدود بين واداي ودارفور وسواهما. وله فيها سلسلة مقالات عن الزراعة في السودان هي أوسع ما كتب في هذا الموضوع حتى الآن وقد شكرته حكومة السودان عليها حينئذ. وتعرف وهو هناك بالمرحوم المستر روزفلت وجلالة ملك البلجيك وملك سكسونيا وسواهم من الامراء والعظماء الذين زاروا السودان وله معهم احاديث كثيرة ومكاتبات خصوصية

وهو كشقيقه خليل بك من أنصار النهضة الشرقية والداعين اليها والمؤمنين بنجاحها اذا تيسر لها زعماء غيورون واذا درس القامعون بها عوامل النجاح في الغرب واخذوا بالنافع المفيد من عادات الغربيين واخلاقهم ونبذوا منها السيئ والمضر

أما أخلاقه فرضية جداً وهو عذب الحديث واسع الاطلاع على الهمة شريف الخصال ابي النفس رقيق القلب بطف على البائسين جهده المستطاع كما انه يميل الى معاشره أترابه بنية الافادة والاستفادة ويبلغ من العمر ٤٣ سنة نسأل الله ان يكثر من أمثاله الذين يرفعون شأن السورى با داهم وعلومهم حيث يحلون



المرحومة قربنته صوفيا اغيا



المرحوم جورج بك اغيا

ترجمة

الطيب الذكّر المرحوم جورج بك اغيا

هو أحد النابغين المتفوقين باخلاقيهم العالية ومعارفهم الغزيرة الممتازين بأفضل الصفات الانسانية الحقة . يجمع بين العلم والادب والرقّة والعطف على الضعفاء والرفق بالمساكين ومساعدة الاعمال الخيرية

يتمتعى المرحوم جورج بك اغيا الى بلدة طوقات أما ميلاده فتقى دمشق الشام في شهر يونيو سنة ١٨٤٤ ولما بلغ الحادية عشرة من عمره دخل الى دير بزمار في جبل لبنان حيث أرسله اليه ذووه بعد وفاة امه لوسيا وبعد ذلك أتم دروسه في مدرسة الآباء اليسوعيين في بلدة غزير من أعمال لبنان . وفي سنة ١٨٦٠ م قتل ابوه أنطوان في ثورة دمشق المعروفة بالطوشة . فاقام المرحوم ولده جورج في مدينة بيروت

وفي سنة ١٨٦٤ تزوج بالآنسة صوفيا بنت المرحوم الياس متوره ورزق منها ثلاثة عشر ولداً لم يبق منهم الآن الا اربعة وهم : حضرات

أميل أغيا بك رئيس قلم المشتريات وحسابات المخازن بوزارة المالية بمصر
وميشيل اغيا افندى موظف بمصلحة المباني بوزارة الاشغال العمومية بمصر
ونحيب أغيا افندى المحامي لدى المحاكم الاهلية والمختلطة والاستئناف
بمصر. والست شفيقة أغيا أرملة المرحوم حبيب شيرى بحلقة الزيتون

وفي ٢١ يونيو سنة ١٨٦٨ قدم الى القطر المهنى واستقر في
الاسكندرية فقام بمشروعات تجارية كبيرة وفي سنة ١٨٨١ عين بمصلحة
الدومين فأظهر من البراعة ما جعل رؤساءه يلجئون بشكره ويشهدون
بذكره على جده واجتهاده ونشاطه ونأهيك عن الشجاعة التي أظهرها
أبان الثورة العرابية حيث لم ينقطع عن عمله رغم المخاطر التي كانت
تكتنفه وقتئذ والتي من أجلها شمله سمو الخديوى توفيق باشا بعطفه
فأهداه سموه مدالية الكوكب عام ١٨٨٤ م وفي شهر يناير سنة ١٩٠٠
عين رئيسا لحسابات مصلحة الدومين وانعم عليه سمو الخديوى بالرتبة
الرابعة ثم بالرتبة الثالثة في سنة ١٩٠٧. وفي سنة ١٩١٢ حاز رتبة البكوية
ولم تكن هذه الانعامات الا دليلا ساطعا لاهليته وجدارته

وفي ١٩ أكتوبر سنة ١٩٠٣ فقد امرأته صوفيا رحمها الله وهي في
الثامنة والاربعين من عمرها وقد كانت هذه السيدة عند قول سليمان
الحكيم من امثاله « امرأة فاضلة بكل معاني الكلمة » ربت أولادها
وجعلتهم رجالا في الهيئة الاجتماعية يسعون للخير ما وجدوا اليه سبيلا
وكانت تعول الارامل والايتم وتنفق على الفقراء والمعوزين متبعة في
ذلك أوامر السيد المسيح حيث يقول « لاتدع شمالك تعرف ما تعمله
يمينك » ولما توفيت بكبتها الانسانية والفضائل وشهدت لها اعمالها

الحميدة التي خلدها بعد حياتها فكانت مشتركة في كثير من الجمعيات الخيرية والاخويات الروحانية وكانت الملجأ الوحيد لجميع الاقارب والاصدقاء تواسيهم وتواسيهم وتحمل بكل صبر كافة المصائب والكوارث التي تعتركا هي وعائلتها من كبير لصغير وتشجعهم أدبيا وماديا

وفي سنة ١٩٠٥ تزوج بالسيدة برباره توما شقيقة المرحوم نقولا بك توما المحامي الشهير فعاشته سبعة عشر عاما بدون ذرية منها وتوفيت في ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٢

وفي سنة ١٩١٣ احيل على المعاش وانعم عليه بالوسام العثماني الثالث مكافأة له على جليل اعماله في خدمة الحكومة وتقانيه في الولاة للأسرة العلوية

وكان رحمه الله من اصحاب العقيدة الصادقة ومن اهل الخير والمبرات وله في الاحسان اليد الطولى وقد كان من الذين اسسوا الجمعية الخيرية الارمنية الكاثوليكية بمصر في سنة ١٨٩٠ ومكث بها عضوا عاملا الى سنة ١٩٠٦

وكان عضوا في المجلس الملي للبطريركية الارمنية الكاثوليكية منذ سنة ١٩٠٦ حيث انتخب ثلاث دفع متوالية من الطائفة ولبث عضوا عاملا فيها الى آخر حياته الطيبة

وقد انتقل لرحمته تعالى بعد مرض قصير في يوم الاربعاء ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٤ يتطلع اليه اولاده وافراد أسرته ودفن باحتفال مهيب يليق بمقامه رحمه الله رحمة واسعة

المرحوم بولس سوقى المحامى

ترك بلاده السورية . وهو بأول شبابه بعدما نال من العلوم
والمعارف حظاً وافراً وحضر الى القطر المصرى وأقام في مدينة طنطا .
وقد كان منذ صغره ميالا للمطالعة في الكتب العلمية والجرائد
والمجلات وله ولع شديد بمطالعة الكتب المختصة بالقانون والتشريع حتى
برع بحفظ مواد القانون مع الشروح والتعليقات التى سطرها كبار العلماء
والحققين .

ثم اندمج بسلك المحاماة وفاز بالامتحان على كثيرين ودرج اسمه في
محكمة طنطا الاهلية في عام ١٨٨٧ تقريباً وأنشأ مكتباً خاصاً باسمه . ولم يمض
عاليه بضع سنوات حتى قبل محامياً أمام محكمة الاستئناف العليا الاهلية
بمصر وصار يعد من كبار المحامين الضليعين بالشرائع والقوانين وقضى
حياته الطيبة بهذه المهنة حاصلاً على رضا العموم .

وقد كان رحمه الله ولوعاً بالأعمال الخيرية وكمن مرة قام خطيباً
يحث أبناء طائفته الارثوذكسية في طنطا على بناء كنيسة وكمن جاهد في
سبيل بنائها وكان لكلامه وقع حسن عند كبار رجال الطائفة حتى قضت
ارادة الله وتم بناء الكنيسة باهتمام أهل البر والاحسان وانتقل الى رحمته
تعالى تاركا أرملته الفاضلة وابنة ونجلين أكبرهما :

فريد أفندي سوقى

الذي تعلم في مدارس مصر الابتدائية وتعم علومه العالية بمدرسة

بيروت (الكلية الاميركانية) فبرع في اللغة الانكليزية وامتاز على اقرانه فيها وحضر لبيت والده ومارس الاشغال الى ان اتت الحرب العظمى فدخل بمخدمة الجيش الانكليزى بوظيفة مترجم وبقى يتقدم بوظيفته الى ان نال وظيفة باشترجم حاكم مدينة غزة وبعد نهاية الحرب ثبت بهذه الوظيفة ثم نقل الى وظيفة اكبر منها في مركز حاكم فلسطين بالقدس الشريف والنجل الثانى للمرحوم بولس سوقى هو :

فؤاد افندي سوقى

أحد موظفي حكومة السودان

تعلم العلوم بمدارس مصر الاهلية ونال منها الشهادة العالية التى تدعى الكفاءة ثم البكاريا وبعد خروجه من المدرسة تعين بوظيفة مترجم فى حكومة السودان

وحضرته من الشبان الاذكياء لا يقل عن اخيه بلطف المعاشرة وسلامة القلب وكرم الاخلاق





الاستاذ سامي قصيرى

هو الصحفي القدير والمفكر الكبير سامي قصيري نجل المرحوم انطون حنا قصيري ولد في مدينة دمياط ثم توجه مع أخويه ميخائيل ونجيب قصيري الى بيروت حيث تلقوا العلوم في مدارسها وقد اتم سامي افندى دروسه في نحو السادسة عشرة من عمره فنزع الى الكتابة والتحرير ونبغ في ذلك وبدأ هذه الصناعة بالاشتراك في تحرير جريدة ثمرات الفنون في بيروت مع صاحبها عبدالقادر باشا القباني وحضرة العالم العلامة المرحوم الشيخ ابراهيم الاحمد. ثم تولى الكتابة في مجلة الصفاء العلمية الادبية

حيث عهد اليه في تحرير القسم الفكاهي العلمي منها والقسم الخاص بالرد على الأسئلة المختلفة التي كانت توجه اليها والتي أفرد لها باب خاص فيها وانصرف الى التأليف والتعريب فألف وعرب من الروايات القصصية رواية متيلدة ورواية الكونت دي كولنج ورواية الحراس الثلاثة ورواية لص انكايرا ورواية رومي ووجليت ورواية الاختفاء الغريب وغير ذلك . ومن الروايات التمثيلية رواية عداوة الاخوين ورواية متريدات ورواية جنيف وغيرها وقد اشتهرت هذه الروايات جميعها بحسن السبك وجمال التصوير فاقبل الناس على مطالعتها ومثلت الروايات التمثيلية منها في بيروت ومصر فنجحت نجاحا عظيما ومثل سامي افندي عند تمثيلها في بيروت بعض الادوار المهمة فيها واظهر براعة فائقة في التشيل واللقاء وملأت الصحف اعمدتها حينئذ بمدحه واطرائه وتقريظ رواياته

ثم انتقل الى مصر وتولى التحرير في جريدة المقطم مع حضرات أصحابها الافاضل فكان حركتها الدائمة ومظاهراً من أكبر مظاهرها وظل محرراً فيها نحو ثلاثين عاماً اكتب فيها نقة الجمهور ومحبه وأبدى من سلامة الذوق وسمو المبادئ وكرم الخلق ما اجتذب اليه قلوب العظماء والكبراء وانزله منزلة سامية في نفوسهم فهو صديق بلا مرأ لجميع أمراء مصر ووزرائها وعظماؤها وكان له منزلة خاصة ممتازة عند صاحب الدولة المرحوم مصطفى باشا فهمي كبير الوزراء سابقاً فكان يحله ويقدر عليه وفضله ويرتاح الى مجالسته ومحادثته ويستطلع اراءه في كثير من المسائل ويشق به ثقة تامة

ولما تولى ساكن الجنان المغفور له السلطان حسين سرير السلطنة المصرية نال سامي افندي حظوة كبرى لدى عظمتة فكان يستصحبه في جميع رحلاته الى عواصم المديرية وزياراته للمعاهد والمصالح الرسمية وقد وصف سامي افندي هذه الرحلات والزيارات في المقطم وصناً وافياً بديماً وصورها بقله أجل تصوير

عرف حضرته بغيرته و مروءته وعلو همته في كل سمي خيري وأمر نافع فانتخبته طائفة الروم الارثوذكس عضواً في جمعيتها الخيرية منذ سنين عديدة وهي تعيد انتخابه في كل عام اعلانا لثقتها التامة به وبخدماته الجليلة المشكورة ولا يزال عضواً فيها الى الان

وقد كانت له اليد الطولى والقدح المملى في المطالبة بحقوق أبناء هذه الطائفة الوطنيين المهضومه سواء كان ذلك في البطريكية الارثوذكسية أو في المدرسة العبيدية

وعرفت الجمهورية الفرنسية قدره فكافأته على خدماته العلمية والادبية بمنحه نيشان المعارف

وهو مشهور بين اقرانه بسمو مداركه وسعة علمه وطلاقة لسانه وقوة حجته فاذا تكلم انصت السامعون انصاتا تاما لسماع أقواله البليغة وحكمه الغالية

وقدما حدثت حادثه من الحوادث الكبيرة في هذا القطر أو خارجه الا وله فيها رأى سديد راجح وكثيراً ما يأخذ به من يعينهم أمرها من القابضين على أعنة الاعمال

وفي سنة ١٩٢٧ زار العراق وايران وبعد عودته الى مصر اقترح

عليه صاحب جريدة مصر الحديثة المصورة كتابة شيء من رحلته اليهما في مجلته فأجاب طلبه ونشر ما كتبه عن هذه الرحلة في المجلة المذكورة وهي تحتوي على كثير من الملاحظات القيمة والاراء السديدة أكثر الله من أمثاله

ترجمة

الاستاذ ادوار قصيرى بك

المحامى الشهير

هو الاستاذ الكبير والمحامى الشهير ادوار قصيرى بن نجيب بك قصيرى نشأ في بيت والده المفضل بيت الوجاهة والنبل فنشأ نشأة كريمة وتربى تربية نبيلة وتلقى علومه في المدارس المصرية الاميرية فكان الاول في كل مدرسة حل بها من الابتدائي الى العالي حتى نال شهادة الليسانس في علم الحقوق عام ١٩٠٨ ولما حصل على هذه الشهادة اشتغل بالمحاماة فأعجب به زملاؤه وأدهشهم منه سامى أخلاقه وشدة عصبيته لكل ما يعتقده حقاً ورفعة نفسه وإبائه

واشتهر بعد نظره في معرفه أسرار القوانين والشرائع كما عرف لدى القضاء بالاستقامة التامة ونزاهة اليد واللسان ومما يمتاز به عند كل عارفيه من قضاة ومحامين وأرباب قضايا حرصه على نصرة الحق بفصاحة عجيبة وقوة بيان وامتانة حجة وناصح برهان. وكانت هذه الصفات الجليلة وتلك المميزات السامية سبباً في اجماع آراء المحامين على انتخابه عضواً في مجلس نقابة المحاماة وسكرتيراً لها وقد أعيد انتخابه مراراً دلالة على ماله من



الاستاذ ادوار بك قصيرى المحامي الشهير

علو المنزلة بين زملائه. وله مواقف عديدة امام الحاكم الاهليه انتصر فيها
للمظلومين وأظهر الحق ناصحاً جلياً

وهو من بيت مجد معروف وله قيمة عالية في جميع مراكز الديار
المصرية كما أن له مكانته العظيمة عند الاسراء والوزراء والاعيان وغيرهم
فخضرتة من اكابر قومه ومن الذين يفتخر بهم ويعتمد عليهم

ولما انشئت المحاكم العسكرية بعد الحوادث الاخيرة كان في مقدمة
كبار المحامين الذين ترفعوا عن التهمين امامها ونصر الحق بلسانه وقلمه
فبراً كثيرين من الذين ترفع عنهم وكان موضوع اعجاب القضاة والجمهور
وقد برز في صناعته وهو الآن يعد من افراد كبار المحامين الذين
يشار اليهم بالبنان وعرفت الحكومة المصرية قدره وفضله فانعم عليه
بجلالة ملك مصر المظلم برتبة البكويه

وانتخب عدة سنوات عضواً عاملاً بالجمعية الخيرية الارثوذكسية
السورية بمصر. فكان فيها مثال النشاط والغيرة والاقدام لما يبذله من
وقته وماله في سبيل ترقيتها ومساعدة المعوزين ومواساة الفقراء المحتاجين
وقد حوى فضلاً عن هذه الخلال الشريفة لطفاً باهراً ودعة متناهية ورقة
شعور وعواطف زاده الله فضلاً واكثر من أمثاله



حضرة السري المفضل

جورج بك عيد

قنصل دولتي البلجيكي والبرازيل الفخيمتين

هو جورج عيد ابن المرحوم حنا عيد الذي أم البلاد المصرية في عهد
المغفور له ابراهيم باشا خديوي مصر وذلك في سنة ١٨٤٥ وفي سنة
١٨٥٢ عين قنصلا لدولة البلجيكي وظل يدير اشغاله حتى وفاته التي كانت
في سنة ١٨٧٨ ونجلاه صاحب هذه الترجمة لم يكن بلغ الخامسة والعشرين
من عمره وهو السن الذي يجوز تعيين القناصل فيه . فلما بلغه وكان القائم
بإدارة هذه القنصلية السيو ليون فرنكيه قد اعتراه مرض في عينيه صدر
الامر بتعيين الخواجه جورج عيد قنصلا مكان المرحوم والده لتمثل الحكومة

البلجيكية أمام الحكومة المصرية

أما ولادته فكانت في مصر في اليوم السابع من شهر ديسمبر سنة ١٨٥٦ ولما ترعرع دخل مدرسة الفرير ودلائل الذكاء بادية عليه فنبغ في جميع ما تعلمه وعلى الخصوص في اللغة الفرنسية التي احرز القدر المعلى في الترجمة منها واليها

ونال الشهادة الدالة على براعته ونبوغه . فانس من نفسه ميلا الى درس علم الحقوق فعالجه على أشهر الاساتذة القانونيين ليلا وبدأ التمرن على أشغال المحاماة في مكتب الافوكاتو فيجري بك نهاراً ، ثم مكتب الافوكاتو سييون بينى بك . وفي سنة ١٨٧٥ عين في نظارة الزراعة والتجارة على عهد المرحوم محمد شريف باشا ناظرها فمكث فيها سنتين ثم عين في اخرها المرحوم اسماعيل باشا راغب ناظر الديوان المذكور فزاد مرتب صاحب الترجمة الى عشرين جنيها لداعي ترجمته المهودنامات التجارية بين دول اوروبا والحكومة العثمانية وعلى الخصوص تعريف الجمارك المصرية التي تحوى أصنافا كثيرة مختلفة لا يدركها الاكل اختصاصى ماهر ضليع من اللغة الفرنسية . ولما عرضت ترجمتها على الموظفين الماهرين لم يقبلها الا واحد منهم مشروطاً أن يتم عملها في مدة ثلاثة شهور فاستدعى سعادة الناظر الخواجة جورج عيد وكلفه ترجمتها سائلا اياه عن المدة اللازمة للفراغ منها فأجابه انها تقتضى خمسة عشر يوماً فلما سمع سعادته هذا القول أجابه أن الوقت الذي عينته غير كاف يا بني نغذاً أكثر منه قال بل هو كاف . وفعلا تم ترجمتها في الوقت الذي عينه ونال ثناء عاطراً من سعادة الناظر وعموم رؤسائه ورقى الى وظيفة أعلى

وفي سنة ١٨٧٧ عين مترجما لقومسيون التحقيق الاعلى المؤلف من
من المسيو داسبس رئيسا والمسيو ديفرس ولسون ومصطفى رياض باشا
وكيلين وقومسارية خزينة الدين العمومي اعضاء. وفي هذه المدة انتقل المرحوم
والده الى رحمة تعالى فاضطره ذلك الى مباشرة اشغال العائلة عوضا عنه . فقدم
استقالته الى المرحوم اسماعيل باشا ايوب ناظر الماية اذ ذاك فابي قبولها
قائلا له : كيف أن سنك لا يتجاوز الحادية والعشرين ووظيفتك كبيرة
ومرتبها واف وتقدم استقالتك فانا لا اقبلها قط بل ابقها الى أن تتمكن
من ترتيب اشغال والدك ثم تعود الى عملك ورفض أن يصرف له المكافأة
القانونية التي يستحقها املا في أن يعود الى عمله . غير أنه رأى أن يستمر
في اشغال الزراعة التي كان ولوعا بها في الاطيان المخلفة عن والده بناحية
سرياقوس قلايوية ثم توسع حتى صار يشتري أطيانا فيصلحها ويبيعها
فاحرز من ذلك ثروة تذكر

وعقب تعيينه قنصلا لدولة البلجيك سافر الى تلك البلاد وتجول
في مدنها وعواصمها واثناء احدى سياحاته هذه تمكن من تأليف الشركة
الزراعية والصناعية بصفة شركة كومنديت وبعد مضي سنتين تحولات
الى مساهمة

وفي هذه الفرصة قابل سمو البرنس حسين كامل باشا أي المغفور له
المرحوم السلطان السابق وعرض عليه رئاسة هذه الشركة مينا سمومه مالها
من الفائدة للبلاد لان اعمالها قاصرة على شراء الاراضي المهمة وتصليحها
وتوزيعها على صغار الفلاحين واعيان المزارعين وتقسيم اثمانها على سنوات
يُتفق عليها وان مشروعا كهذا يتطلب دخول سمومه لتشجيعه مع من

ينتخبه من وزراء مصر . وبعد ان احاط سموه بالموضوع وقدر فوائده قبل الرئاسة وانتدب المرحوم مصطفى رياض باشا معه فزيد رأس المال اذ ذاك من مائة الف الى اربعمائة الف من الجنيحات نصفها اسهم والنصف الاخر سندات وتتابعت زيادته في السنوات التالية حتى بلغ حوالي المليونى جنيها منها ٥٠٠ الف اسهم ومليون ونصف سندات

وقد بلغ ما اشترته هذه الشركة وباعته من الاطيان بعد تصليحها نحو المائة الف فدانا وقد كان مصدر القسم الاكبر من ثروته اقدامه على شراء الاراضي التي كان يرى الفائدة العظيمة منها وتجميع الشركة عن مشتراها . مثل شرائه لاطيان حصة بشبش وسير نبالى ثم انشأ شركة صندوق الرهنيات واختار لادارتها شقيقه المرحوم الدكتور الفريد عيد فشركة المباحث بالاتحاد مع سمادة منصور شكور باشا فشركة الفريسة فشركة حدائق القبة فشركة النيل الزراعيه فشركة كفر الدوار الزراعيه بحيث بلغ رأس مال هذه الشركات نحو الثمانية ملايين من الجنيحات جلب معظمها من الخارج واختص نفسه باعظم قسم من اسهم كل شركة ولما طغى تيار الازمه المالية في سنة ١٩٠٧ جرف جملة شركات بين مصرية وانكليزية غير ان شركاته قاومت هذه الازمة وثبتت بعد ان تكبدت خسائر تذكر ناله معظمها

وبعد ذلك اندفع بما فطر عليه من النشاط بالاتحاد مع رؤساء شركاته في تحميم املاكها الزراعية بهمة لا تعرف الكلال والمال حتى تمكنوا من انجاحها وخبرته في الشؤون الزراعية والثقة بمعارفه جعلت له مقاماعاليا في

الذين يعرفون اقدار

ولكم احيا من

الاراضى البائرة وكم اصلح واستخدم من مئآت العاملين في شركاته . فلا عجب اذا طار ذكره في مصر وسورية واوروبا ولقب بابي المشاريع أما أخلاقه فكريمة وله أباد بيضاء في كل مشروع خيرى . ولما باشر أعيان طائفة الروم الكاثوليك جمع التبرعات لبناء كنيسة القيامة في العاصمة تبرع حضرته بمبلغ الف وسبعمائة جنيه . وله أعمال أخرى خيرية من هذا النوع لا داع لذكرها

ولقد تزوج في شهر فبراير سنة ١٨٨٢ من السيدة كريمة المرحوم حنا خير المشهورة بالقنصل والتقى والحصل الكريمة ورزق منها خمسة أنجال هم الخواجات جان وأميل والبير وادكار وموريس وابنته تدعى ماري هي عقيلة الدكتور الشهير توفيق حجار . أما أكبرهم الخواجه جان فاقتفى أثر والده واكتسب ثقة مساهمي الشركة المساهمة الزراعية فعهد مجلسها اليه بإدارتها منذ ثلاث سنوات بالاشتراك مع حضرة صاحب المعالي محمد شفيق باشا وزير الاشغال سابقا أما بقية الانجال فلا يقلون عن أكبرهم همه وكاهم يطمحون الى ما طمح اليه والدهم ويباشرون اعمالا تشهد لهم بطول الباع في الادارة وبعد النظر وادراك النتائج قبل وقوعها وأما الاوسمة التي احرزها فهي :

نيدشان الشفيلير ثم اوفيسيه من جلالة الملك ليوبولد ونيدشان التاج البلجيكي والمجيدى الثالث والعثماني الثالث والاستحقاق البلجيكي وذلك عند اتمامه خدمة ٢٥ سنة في قنصلية بايجكا بوظيفة قنصل فنسأل الله أن يكثر من أمثاله ويطيل بقاءه



حضرة الوجيه الفاضل الخواجه عبدالله حبيب برنوطي

ولد حفظه الله في سنة ١٨٦٥ بمدينة حلب من والدين تقيين اشتهرا بطيبة القلب وحسن السيرة فرباه على اقنوم المبادئ الصحيحة ولما اشتد ساعده ادخلوه المدرسة وتعلم فيها ما امكن من لغته العربية الى ان بلغ من العمر نحو اربعة عشر سنة ووجد نفسه تميل الى الاشتغال بالتجارة فترك وطنه بعد استئذان والديه وحضر الى القطر المعمرى في سنة ١٨٧٨ واقام في مدينة المنصورة وبعد ان عرف الكثير من تجارها دخل محل احدهم يمارس الاشغال الى ان انس من نفسه الاقتدار على البيع والشراء منفرداً فاخذ محلاً واحضر اليه بضاعة النيلة وبدأ بالعمل معتمداً على نفسه بعد الله وبقي مستمراً بتجارته الى ان شبت نيران الثورة المرابية سنة

١٨٨٢ فترك المنصورة وسافر الى الاسكندرية كما فعل غيره من التجار وبقي فيها الى ان هدت الحال ونودي بالامان واطمان الناس ورجع كل الى اشغاله ولكن صاحب الترجمة لم يعد الى المنصورة بل اختار مدينة بنى سويف في الوجه القبلى وفلا توجه اليها وفتح فيها محلات تجارية لاصناف النيلة والمانيفاتوره وبقي مزاولا للبيع والشراء بهذه الاصناف الى ان الفت الحكومة زراعة الدخان البلدى وذلك فى سنة ١٨٩٠ وراجت الاشغال بالدخان التركى فترك اصناف النيلة والمانيفاتوره وتبع الاشتغال باصناف الدخان وبقي فيها الى سنة ١٩٠٠ ثم اشتغل بتجارة الفحومات التى فاز فيها فوزاً باهراً كما انه فى جميع الادوار التى غير فيها اصناف البضائع كان التوفيق حليفه والنجاح قرينه لان كل عمل يقرن بالاستقامة والامانة فحتماً فوزه بالنجاح ثم انشأ وابوراً كبيراً لطحن الغلال بنفس مدينة بنى سويف وهو الاول من نوعه واكتسب رضى العموم نظراً الى لطف معاملته وصدق قوله لذلك اقبل الناس عليه اقبالا عظيماً ليس فقط اهالى بنى سويف بل جميع القرى المجاورة لها والكل حامد شاكر من حسن المعاملة

وفى سنة ١٨٩٢ تزوج بسيدة فاضلة من عائلة كريمة ورزق منها ولداً وخمس بنات وهي خير معين له فى تربيتهم وتعليمهم العلوم العالية فى احسن مدارس مصر . وقد امتلك املاكاً عقارية فى نفس مدينة مصر عاصمة القطر فى الاحياء الآهلة بالسكان وتمطبه ريعاً لا يستهان به

واما صفاته فهو على جانب عظيم من التقوى وكرم الاخلاق . وديع النفس أيتها وله بين مواطنيه اسم محترم ومقام مكرم عند كل من عرفه واختلط به اكثر الله من امثاله بين الجالية السورية فى الديار المصرية

من موظفي البنك الزراعي بمصر

يوسف افندى الصباغ بلغ الاربعين من سنى عمره تربى التربية الصحيحة فى بيت والده فى مدينة بيروت ولما ترعرع دخل مدرسة الابهاء اليسوعيين ببيروت ثم نقل منها الى المدرسة البطريركية المشهورة فلتقى فيها اللغة العربية والافرانسية ثم حضر مع والديه الى مصر ودخل فى المدرسة اليسوعية ليتلقى العلوم العالية فيها وفعلا تم له ما يريد ونال الشهادة العالمه

وبعد خروجه من المدرسة ذهب مع خاله المرحوم فيلب بولادالى باريز لمساعدته في اشغاله حيث كان فى باريز المعرض المشهور وذلك فى عام ١٩٠٠ وبعد رجوعه لمصر تقلب بجملة مناصب لم يمكث فيها الا عدة شهور حيث دعى لوظيفة اكبر فى البنك الزراعى فى اوائل افتتاحه وابتدأ بوظيفة البنك يظهر ما وهبه اياه الله من الحذق والذكاء مما جعل رؤسائه يقدمونه بالاشغال من درجة لا كبر منها لان علومه الواسعة تؤهله لادارة الوظائف العالية وبقى يتقدم اولافاولا الى ان نال مركزاً كبيراً لاسيما فيما يختص بامور البنك المالية والقضائية والاخيرة هذه قد ورثها عن المرحوم والده المحامى الشهير انطون عيد الصباغ الذى احرز اسما كبيرا بمعارفه بالشرائع والقوانين وصيتا بعيداً فى مصر وسورية والاستانة وكان رحمه الله ذام مقام كبير حاملا لجملة وسامات من دول مختلفة

وقد قضى يوسف^١ في خدمة هذا البنك نحو العشرين عاما ولم يزل

يؤدي الواجب بوظيفته الى يومنا هذا
وقد امتاز حضرته بلطف المعاشرة والآداب العالية وكرم الاخلاق
محبوب من جميع عارفه اكثر الله من امثاله بين الرجال السوريين بمصر

توفيق افندى مشاققة

مدير ثانی لشركة جرشام للتأمين على الحياة

من الافراد الذين بنوا بسميهم واجتهادهم الشخصي اسما محترما وذكرا
طيبا وسمة نزيهة هو صاحب الترجمة توفيق افندى المعروف بين السوريين
والمصريين والاورباويين باطبيب الاخلاق وأفضل الصفات

ولد حفظه الله في دمشق الشام سنة ١٨٨٣ وتعلم العلوم العالية في
المدرسة الكلية الاميركانية ببيروت وعام ١٩٠٤ نال منها شهادة بكالوريوس
علوم وشهادة التجارة أيضا وكان في مدة الدراسة التلميذ المتفوق على الاقران
بذكائه ونباهته

وفي عام ١٩٠٥ حضر لمصر ودخل موظفا في مصلحة السكة الحديد
وبقي بهذه الوظيفة مدة قصيرة لا تزيد عن سنة واحدة واستقال . وفي
سنة ١٩٠٦ توظف في شركة جرشام المشهورة مديرا ثانيا وقد نجحت
أعماله فيها نجاحا باهرا لان علومه ومعارفه بإدارة الاعمال أهلته لأن يرأس
اشغال وإدارة هذه الشركة الكبيرة .

وفي عام ١٩١٥ تزوج بسيدة فاضلة رزق منها ولدين هما رينيه وريمون .
أقر الله عينه فيهما وحضرته يعدم النوابع في العلوم والمعارف ومتمكن

من معرفة ست لغات قراءة وكتابة هي اللغة الانكليزية . والفرنسية .
والالمانية . والايطالية والتركية . ولغته العربية . وعنده مكتبة عظيمة
تحتوي أنفس الكتب العلمية والتاريخية
ويعمل كثيراً للمطالعة في الكتب العلمية الحديثة . ويحلو لمجالس
عذوبة حديثه وتجدد من الرجال المعضدين لكل مشروع أدبي وخيري
سخي اليد ومداركة السامية جعلته أن يكون بمصاف الرجال الذين تخلد
أعمالهم في بطن التاريخ

يوسف بك ديشي



ولد صاحب الترجمة من أسرة اسرائيلية كريمة في مدينة بيروت
وما أتم الرابعة من عمره حتى انتقل به والده الى القطر المصري فتلقى

دروسه الابتدائية والثانوية في مدارس مصر وأحرز فيها نجاحا باهرا ولاسيما في العلوم الحسابة والتجارية . وانصرف على اثر خروجه من المدرسة الى الاشتغال بالتجارة فكان رئيسا لحسابات في محلات بلاتشي وسواها من البيوت التجارية المعروفة . وكان دائما مثال الجد والاستقامة في الاعمال وفي سنة ١٩٠٤ دخل في امتحان عام عقدته وزارة المالية المصرية لاختيار حاسب كفؤ توليه منصب رئيس حسابات سكة حديد النيل والبحر الاحمر الذي انشئ في السنة المذكورة فكان أول الناجحين . وأسند اليه المنصب المذكور لمدة سنتين فقام به خير قيام

ولما انتهى عقد خدمته في حكومة السودان عاد من الخرطوم وعين محاسبا في شركة السكر والتكرير المصرية وظل فيها الى أن اختارته وزارة المالية المصرية في سنة ١٩٠٩ مفتشا لحسابات الاقاليم والمحافظات وشغل هذا المنصب مدة عشر سنوات قام في أثناءها بتنظيم الحسابات في مصالح أميرية شتى كان يمهدها في تنظيمها . وكان في كل هذه المدة موضع ثقة رؤسائه لما كان يبديه في عمله من الفطنة والدربة والاجتهاد .

ولما وضعت الحرب أوزارها رأى أن ينصرف الى الاعمال الحرة فاستقال من خدمة الحكومة المصرية وأنشأ محلات تجارية في بيروت لم يلبث ان اتسمت دائرة أعماله اتساعا يتفق مع كفاءه صاحبه وخبرته الكبيرة وقد كافأته الحكومة المصرية على خدمته الصادقة برتبة البيكوية من الدرجة الثانية فنالها عن جدارة واستحقاق .

وقد قدرت الطائفة الاسرائيلية في بيروت الصفات العالية والاخلاق الحميدة التي ازدان بها حضرة يوسف بك ديشي فانتخبته وكيلا لمجلسها الملى وقد عرف ديشي بك بين عارفيه بكرم الطباع وحسن المعاملة وصدق المعاملة

الشيخ يوسف الخازن

أحد أعضاء مجلس النواب اللبناني

فرع من دوحه الاسرة الخازنية الايلة المحتد. ورث عن أسلافه الشمم والذكاء والنبيل . وتلقى علومه في مدرسة عينطورا الشهيرة في جبل لبنان وأتى الى مصر انحو خمس وثلاثين سنة خلت وهو في مطلع شبابه مزدانا بالعالم الوافر والذكاء النادر . وتقلب في عدة أعمال مختلفة كالتدريس في مدرسة العائلة المقدسة للآباء اليسوعيين. ومصاحبة سكة الحديد . واملاك الميري الحرة . ودائرة المسيو جورج عيد وغيرها . وكان في كل واحد من هذه الاعمال موضع رعاية اخوانه وزملائه ممن يعرفون مقامه العائلي ومن أدر كوا قدرته العلمية وأخلاقه السامية . ولكنه أنف ان يكون مرؤوسا لغيره . مقيداً بآراء سواه

فطلب من وزارة الداخلية الاذن له باصدار جريدة يومية باسم « الاخبار » فتم له ماأراد وكانت رخصتها آخر رخصة لجريدة يومية . ثم عطل العمل بقانون المطبوعات وصار اصدار الصحف حراً بلا اذن وعاونه في تحرير « الاخبار » الاستاذ داود بك بركات من سنة ١٨٩٥ الى آخر سنة ١٨٩٩ ثم اشتغل الاستاذ بركات بالتحرير في الاهرام وعطل الشيخ الخازن الاخبار وانشأ مجلة الخزانة وأصدر منها عددان . ثم أمد الاخبار صغيرة في أربع صفحات ذات أربعة أعمدة ولكنها لم تعمر الا سنة . واشتغل بعد ذلك في جريدة الجوائب المصرية لخليل مطران بك وجريدة الراوي ليوسف طامت باشا . وانشأ جريدة « بريد الاحد » الاسبوعية ثم حرر في المقطم

وأعاد الاخبار يومية في أوائل سنة ١٩٠٧ وعطائها الحكومة يوم ٢٠ مايو سنة ١٩١٢ فاشتغل الخازن في الجورنال دى كيروالاهرام والوطن الى ان تولى المرحوم السلطان حسين كامل أريكة السلطنة المصرية فاصدر مرسوما في أول جلسة لمجلس النظارة عقدت تحت رياسته (أول يناير سنة ١٩١٥) بإعادة جريدة الاخبار . فصدر العدد الاول منها في ابريل سنة ١٩١٥ ولكن الشيخ لم يقو على الرضوخ للمراقبة العسكرية . فسافر الى باريس وبقي فيها يعمل لخدمة القضية السورية الى ديسمبر سنة ١٩١٩ ثم عاد الى سوريا فانتخب عضواً في مجلس النواب اللبناني . واعاد جريدة الارز التي كان قد أنشأها المرحومان فليب وفريد الخازن . ولا يزال بو اليها بمقالاته الشائقة وهو كاتب بليغ في اللغة الفرنسية واقف على أسرارها مطلع على دخائلها وكانت جريدة الاخبار في مدتها الثالثة (من سنة ١٩٠٧ الى سنة ١٩١٢) عنوان الارتقاء الصحافي وصحيفة أهل الفطن يقرأونها من أول حرف الى آخر حرف . مبتدئين بمقالة الشيخ الخازن الى التفرقات واسكل منها عنوان بمقام مقالة . ثم خلاصات الصحف الافرنكية والعربية . وفيها الاقتدار على الترجمة والاختيار . ثم الى الاخبار المحلية منسقة بعنوانات مذهشة . ناهيك بخبرين أو ثلاثة تسبق بها « الاخبار » بقية الترميلات نعم كان الشيخ مقلاً : يكتب في ساعة ما يكتبه غيره في عشر دقائق يكثر من تمزيق الاوراق . ويغير ويبدل ويشطب . ولكن مقالته كانت بلا نزاع المقالة الصحافية التي لا يمكن كاتباً أن يحذف منها كلمة أو يخطئ فيها رأياً أو يجد غلطة تاريخية . ناهيك بحلاوة الاسلوب . ورقة العبارة ودقة النكتة

وكان أخصامه يتهمونونه بمالأة فرنسا والعمل لترسيخ أقدامها في لبنان لفائدة شخصية أو مجرد رغبة في اضاعة استقلال البلاد . ولكن لم يلبث هؤلاء الاخصام حتى تبينوا أنهم قصيرو النظر وان الشيخ لم يقصد ان تكون بلاده طعمة للاجنبي . يدل على ذلك موقفه الشريف في مجلس النواب اللبناني ومقالاته الوطنية في جريدة الارز . فهو يعارض ويناقش ويقاوم كل مايمس شرف بلاده واهلها . فلا يجد من جماعة الانتداب الا اقرار رأيه ومسايرته في كل مايريد . وبذلك كان وجوده في المجلس اكبر نعمة للوطنيين المحيين لرفعة بلادهم وحفظ كياناتها تحت ظل الانتداب الى أن يتيسر لهذه البلاد أن تكون سيدها نفسها

هذا هو الشيخ الخازن النبيل الشريف السكاتب الصحافي النزيه والنائب الوطني القدير ، نسأل له العمر الطويل خدمة للانسانية

الدكتور خليل مشاقه

هو الدكتور خليل بن المرحوم الدكتور ابراهيم مشاقه ولد في مدينة دمشق في سنة ١٨٧٩ من والدين اشتهرا بطيبة القلب وسلامة الضمير وامتاذا بطيب الخلق وكرم النفس ورياء التربية الحسنة وعلماء العلوم العالية في أحسن مدارس سوريا ولما ظهرت عليه ملامح النجابة والذكاء أدخله المرحوم والده في الجامعة الاميركانية حيث تم درس العلوم ثم دخل مدرسة الطب بنفس الجامعة المذكورة وفيها أظهر من الخلق والمثابرة على الدرس ماجمل أساتذة المدرسة يشنون عليه الثناء العاطر فكث مدة السنوات الاربع بكل جد واجتهاد مبرزاً على الاقران وقدامتاز في الجراحة

ونال أعلى درجات النجاح وفي الامتحان النهائي كان الاول بفرقة واستلم شهادة دكتور في عام سنة ١٩٠٤ وأقام في دمشق مدة قصيرة بين الاهل والاقارب ثم حضر الى مصر في سنة ١٩٠٥ وأنشأ فيها عيادة طبية في أم أحيائها ولم يمض عليه وقت طويل حتى أقبل عليه الكثيرون من أصحاب البيوت الكبيرة الذين تحققوا مهارته واعتنائه بمرضاهم ومن فضل الله فقد ذاعت شهرته في مصر وصار يعد من كبار الاطباء بين وطنيين وأورباوين ويمتد على آرائه في الجمليات الطبية وله نظرة صائبة في تشخيص الامراض ولا يفوته معرفة أى مستحدث كان في علم الطب الحديث لانه على الدوام يطالع ويدرس في كل مستجد في صناعته هذه وعلى الخصوص زيارته المتكررة لأهم المستشفيات في عواصم أوروبا واطلاعه على كل اختراع جديد ولا بدع بان يكون الدكتور خليل مشاقه من الاطباء السوريين الممتازين بالطب والجراحة اذ ان المرحوم والده طبيب وجده أيضاً طبيب وجدير بنا أن نقول من شابه اباه ما ظلم اكثر الله من أمثاله بين السوريين ليفتخر بمثله كل سورى سواء كان في المهجر أو في الوطن العزيز



حبيب بك رطل المحامي

ووكيل نقابة المحامين بمصر

هو حبيب بك رطل ابن المرحوم يوسف رطل ابن الياس رطل ولد في مصر سنة ١٨٧٣ ولما ترعرع دخل مدرسة الفرير وبقى فيها جادا في المشاهدة على تلقي العلوم الى ان فاز بمبتغاه ونال شهادة البكالوريا من وزارة المعارف المصرية ثم توظف بمصلحة الاملاك الاميرية (الدومين) وفي وقت فراغه كان يدرس علم الحقوق على أشهر الاساتذة القانونيين باذلا كل همه ونشاط في استيعاب كلما يلقيه عليه الاستاذ وبقي بين الدرس والمطالعة الى ان فاز بالامتحان النهائي وأحرز شهادة اللسانس بعد ما أظهر من الحذق والذكاء ما جعله يبرز على الاقران وذلك في سنة ١٨٩٧ وبعد أن تمرن المدة اللازمة بمكتب ابن عمه سليم بك رطل قيد اسمه بمجدول المحامين وأحرز ثقة جميع عملاء المكتب ولم يمض وقت طويل حتى اشتهر اسمه وبعد صيته نظرا لما يبديه من لطف المعاملة لثرائري مكتبه وحضرته من المحامين الاقوياء الحجة سديد الرأي والبرهان طاق الاسار

ولا بدع فان أسرة رطل المشهورة في مصر والشام بطيب الاخلاق وشرف المحتد أن يكون من أفرادها مثل صاحب هذه الترجمة نزيها فاضلا عالما لاتفوته شاردة ولا واردة في القوانين والشرائع

وفي سنة ١٩٠١ تزوج بشقيقة حضرة القانوني الاستاذ الفاضل جبران بك كحيل ورزق منها بنين وبنات اكبرهم جبرائيل الذي يشتغل محاميا بمكتب والده وفي سنة ١٩٢٣ عين وكيلا لنقابة المحامين بمصر وهذا دليل واضح على ما لخصته من المنزلة العالية ورفعة المقام في عالم القانون

سليم بك بسترس



المحامي الشهير

هو سليم بن ميخائيل بسترس ولد في مدينة صيدا من بيت كريم عريق في الفخار في أوائل سنة ١٨٦٦ ولما ترعرع دخل مدرسة الالباء اليسوعيين فتلقى العلوم الابتدائية وفي سنة ١٨٨١ نقل الى المدرسة البطريركية في بيروت فقتضى فيها سنتين استزاد في خلالها اللغة الانكليزية على العربية والفرنسية فنبتغ فيها

وفي شهر نوفمبر سنة ١٨٨٤ قدم مهنر وعين بوظيفة مترجم لدى أحد كبار المحامين الاجانب فقال به فكره الى مطالعة علم الحقوق فقرأ القانون على أستاذ بارع به في ساعات الفراغ ولم يشغله شاغل من بدوات

الصبي عن تقديم النظر في أمر مستقبله وكان في أثناء مطالعته يطبق العلم على العمل في وظائف مختلفة تقلدها لدى كبار المحامين ومع ذلك حرص على سلامة قلبه في اللغة العربية وكتب رواية سماها (غرائب الاقدار) ولما وضعت لائحة المحامين تقدم للامتحان في شهر ابريل سنة ١٨٨٩ فقبل مشكوراً وهكذا كان حظه لدى لجنة الامتحان العليا في محكمة الاستئناف فتولى القيام بصناعاته مشتركا مع بعض كبار المحامين الاجانب وطوراً مع كبارهم من المحامين الوطنيين ثم استقل بنفسه وانشأ مكتباً خاصاً .

هذه هي ترجمته وهي تدل أوضح دلالة على فضله وعلو همته وقد خصه الله بالاستقامة والصدق وقوة الجنان فضلاً عن طلاقة اللسان واقتدار البيان ومثانة الحجة ورسوخ البرهان فاقبل الناس عليه واثقين بدمته وسعة مدارفه وفقه الله بجميع أعماله .

القانوني قيصر افندى عوض المحامى

ولد حفظه الله في يوم ٢٠ أغسطس سنة ١٨٨٠ من والدين تقيين اشتهرا بطهارة القلب وسلامة الضمير فرباه على أقوم المبادئ الصحيحة واعتنيا بتربيته حتى اذا ترعرع أدخلاه المدرسة الاولى فتلقى فيها العلوم الابتدائية ولما ظهرت عليه ملامح النجابة والدكاء دخل المدرسة الثانوية للأفريكان بطنطا وفيها أظهر من البراعة التي لأجلها نال علامات التفوق على الاقران وخرج من هذه المدرسة حاملاً شهادة البكالوريا ثم آتس من نفسه الميل لدرس القوانين والشرائع فدخل مدرسة الحقوق الفرنسية بمصر التي فيها نجحت مواهبه العقلية متجسمة بحذقه

وذكائه الطبيعي وثابر على الدرس والمطالعة بكل جد واجتهاد حتى فاز بكل امتحان يقدمه سواء كان بمصر أو في باريس الى ان تم دروسه واخيراً فاز فوزاً باهراً بالامتحان النهائي واستلم شهادة اللسان بعلم الحقوق من اكبر جامعة في باريس وذلك في ٢٨ اغسطس سنة ١٩٠٠ م وعاد الى مصر بعدما نال من أساتذته الثناء العاطر على ما أظهره من البراعة في الامتحان النهائي وقد أنشأ بمصر مكتبا خاصا به لقبول القضايا أمام المحاكم المختلطة ومن فضل الله قد نال ثقه العموم نظراً لاماته واستقامته ، خصوصا اهتمامه بالدفاع عن حقوق موكليه ولذلك نال شهرة كبيرة وصيتا بعيداً ولا عجب فانه فرع من أسرة عوض الكريمة المشهورة بالحسب والنسب والتي امتاز أفرادها بالعلوم والمعارف وكرم الاخلاق وحضرته من المحامين الذين امتازوا بقوة الحجج وسديد البرهان وله آراء قانونية يعززها بالدلة المرتكزة على صخر الحقيقة البارزة ولا يهجم الا اظهارها مما كلفه من الجهود في البحث والتنقيب في مطولات القوانين

وقد مضى عليه ربع قرن مستمر في عمله هذا بين الدرس والمطالعة في كتب القانون والشرائع حتى أصبح أستاذاً يشار اليه بالبنان وقد تزوج في سنة ١٩١٥ بسيدة فاضلة من أسرة فرنساوية وورزق منها بنجلين وابنة أقر الله عينيه فيهم ومع ما ذكر فانه من الرجال الذين لا ينسوز البأسين وله عليهم عطف يدل على طيب عنصره وشريف أرومته

اسكندر صباغ

المحرر بجريدة الاهرام

هو من الذين استولوا على نواحي العلم والفضل بمذقةهم وذكايمهم ، وقد شهدت أساتذة المدارس الكبرى في سورية أنه سيكون له مستقبل عظيم في عالم الكتابة والتحرير . وصدق هذا القول لانه بعد ما تكم علومه وتفوق على أقرانه بمعرفة اللغتين العربية والافرنسية ودخل في معتك هذه الحياة ابتدأت معارفه تظهر اولا في تحريره المجلات العلمية التي كانت تنشر مقالاته التي يدبجها يراعه مملوءة بأفكار رائقة ومواضيع عصرية كلها درر ثم ترأس تحرير جرائد أسبوعية ويومية كجريدة الشرق التي كانت تصدر بالاسكندرية وجريدة وادي النيل وجريدة البلاغ والخبار والمحروسة ولما تجلى نبوغه في عالم التحرير دعاه صاحب جريدة الاهرام أن يتولى رئاسة قلم ترجمة الاخبار والتلغرافات عن جرائد أوروبا وروتر وهافاس وتلغرافات الاهرام الخصوصية .

وزيادة عن شغله في الترجمات أحيل عليه مراقبة أسعار البورصة فيما يختص في القطن وبزرتة والاوراق المالية بجميع أنواعها حتى صار الناس يعتمدون عليها ويشقون بها ثقة تامة وهكذا أسعار الفلال سواء كان في مينا الاسكندرية أو في مصر أو في الوجهين البحري والقبلي ، ولا يزال مثابراً على عمله . وهو يعتنى كثيراً باتقان ما يعهد اليه به من الاعمال وأحياناً كثيرة يحرم نفسه من لذة النوم فيبقى طول ليله في جريدة الاهرام حتى الصباح ليقضى مهمته

ويعجبك فيه حلاوة حديثه وبشاشة وجهه الصبوح كما أنه محبوب من جميع عارفيه مشهور بطيبة القلب وكرم الاخلاق ولذلك لا تجد اسمه بدفتر المثربن الذين يحزنون الذهب بصناديقهم بل تجد اسمه مع الاوائل الجوادين أصحاب النخوة والحمية الغيورين بكره الظهور وبكره أيضاً الفخفة الكاذبة ، يحب الجد والاستقامة في كل شيء ، والاعتدال في كل شيء . وهو ابناني الاصل والمولد وله من العمر ثمانية وثلاثون عاماً .

شكري افندى بنوت

الحامي

ولد في مدينة صيدا أحد ثغور سوريا في أواخر سنة ١٨٦٦ م وتعلم فيها مبادئ العلوم العربية والفرنسية وخرج من المدرسة وهو ابن الثالثة عشرة من سني عمره ولحق بأخيه الأكبر الى المنصورة إحدى مدن القطر المصري وفيها دخل بمكتب أحد المحامين بوظيفة كتابية ثم مالت نفسه لدرس القوانين والشرائع وفعلاً مارسها بحمد ونشاط وتقرر محامياً بالحاكم الأهلية ثم استعضر كتباً قانونية باللغة الفرنسية وبدأ في مطالعتها ثم ذهب الى فرنسا ودخل مدرسة اكس المشهورة بتعليم الحقوق فقدم امتحاناً لأول سنة فنجح وبقي ممارساً للدرس والمطالعة حسب بروجرام المدرسة المذكورة حتى فاز في الامتحان النهائي بتفوق على كثيرين من زملائه الطلاب وعاد الى المنصورة حيث تقيم عائلته وفتح مكتباً لحسابه الخاص فاقبل الكثيرون من المتقاضين عليه لانهم عرفوه من مكتب المحامي الذي كان موظفاً فيه فجمع بمض المال ثم زادت ثروته من الربح الذي يربحه

من مشترى ويبيع الاطيان ثم نقل مكتبه الى الاسكندرية وفيها زادت شهرته ووثق عملاؤه بامانه واستقامته وفوق اشتغاله بالمحاماة كان يشتري ويبيع الاملاك العقارية وكسب من أشغاله هذه مالا لا يستهان به وتزوج بسيدة فاضلة رزق منها ابنة وهى وحيدة له ثم ترك اشغال المحاماة وترك الاسكندرية أيضا والازيقي بمصر يدير حركة أطيانه التي ملكها ببغواحي القاهرة وحضرته عضو بالنقابة الزراعية وفي عدة جمعيات خيرية وهو من الرجال الاذكياء كرماء الاخلاق



دولة حقي بك العظم



حاكم دولة دمشق من عام ١٩٢٠ الى ١٩٢٥

ورئيس الشورى للحكومة دمشق وحلب وتوابعهما

حقي بك العظم هو ابن المرحوم عبد القادر بك من عائلة العظم

المشهورة في دمشق

ولد حفظه الله سنة ١٨٧٥ ميلادية وتلقى الدروس الابتدائية في

المدارس الرشدية العسكرية في الاستانة . ثم انتقل منها الى مدارس الآباء

اليسوعيين والعاشرين في دمشق وبيروت

ولما بلغ العشرين من عمره دخل بمخدمة الحكومة في سورية بقلم

الدفتري الخاقاني براتب مئة غرش شهري ومنها نقل الى قلم سندات الالستانة
في نظارة الدفتري الخاقاني بماصمة الدولة ومنها الى نظارة جمارك ملحقات
الالستانة وبقي فيها الى أن حدثت حادثة سياسية قدم من اجلها أحد
الجواسيس تقريراً الى السلطان عبد الحميد فاضطر المترجم الى هجر البلاد
العثمانية والالتجاء الى القطر المصري حيث قضى فيه ثمانية عشر عاماً وقد
عين سنة ١٨٩٤ مدرساً للغة التركية في مدرسة المعلمين التوفيقية بمصر
وبقي بهذه الوظيفة ١٤ سنة الى أن اعلن القانون الاساسي وتمين خليل
باشا حماده ناظراً للاوقاف العثمانية فعرض على المترجم حتى بك وظيفة
مفتش في النظارة المشار اليها فقبلها وتمين فيها سنة ١٩٠٨ وذهب الى
الالستانة بعد ان استعفى من وظيفته في الحكومة المصرية وبقي في الاوقاف
العثمانية سنتين فتش بحلها اوقاف سورية وبغروت وسلانيك ومانستير
واداراتها ماعدا دوائر الالستانة الوقفية ولاسباب قدم استعفائه الى النظارة
على جناح البرق من بغروت حيث كان يفتش اوقافها وقد كان الشريف
على حيدر بك وقتئذ ناظراً للاوقاف فلم يقبل استقالته بل عرض عليه
مديرية اوقاف سورية فقبلها وقبل استلام الامر بالتمين استقال الشريف
حيدر بك من النظارة وتمين خلفه خيرى بك بمبعوث (نيكده) في
الاناضول فالتى أمر الناظر السابق بتعيينه مديراً وارسل له خبراً بأنه لايعين
عربياً في البلاد العربية

ولما اشتدت الازمة في المملكة العثمانية هجر البلاد ثانية وحضر الى
القطر المصري

وفي أوائل أغسطس سنة ١٩٢٠ دعاه الجنرال غورو الى دمشق

بعد واقعة ميسلون المشهورة التي فتحت الابواب للاحتلال الفرنسي
وعين رئيساً للشورى في عهد وزارة جميل بك الاولى التي عاشت ثلاثة
شهور وسقطت . فعين حتى بك حاكماً على دولة دمشق في ٤ ديسمبر
سنة ١٩٢٠ وظل بهذا المنصب الى أن وحدث سورية والغيت الحاكمية
الدمشقية فعين في أول يناير سنة ١٩٢٥ رئيساً لمجلس شوري سورية المؤلفة
من مقاطعتي دمشق وحلب

وقد كانت مدة حاكميته لدمشق مثالا حيا للعفة والاستقامة والنشاط
لا يحيد عن الحق قيد شمرة يلتفت لكل شكوى تعرض عليه لفتة الحاكم العادل
وهذا يراه الجمة التي شهد بها الجنرال غورو والجنرال فيجان برسائل
مطولة أرسلها اليه عندما تركا سورية مظهرين إعجابهما بسمو مداركه
وشرف نفسه وكرم أخلاقه وتفانيه في سبيل خدمة بلاده واعتناؤه الزائد
باستتباب الامن والراحة حتى أصبحت دولة دمشق يضرب بامنها المثل
وصارت مثالا لبقية المقاطعات السورية . ومن أعماله النافعة تنظيم ميزانية
دمشق التي كان العجز فيها نحو سبعمائة الف ليرة سورية في أول سنة ١٩٢١ ولم
تحل سنة ١٩٢٣ حتى أصبحت الزيادة في الإيرادات ما يقرب من ٢٥٠ الف ليرا
سورية على النفقات وفي سنة ١٩٢٤ كانت الزيادة نحو ٨٠٠ ألف ليرة
سورية وذلك بهمة صاحب الترجمة حتى بك الذي نال الثناء العاظم
من العموم

ومن أعماله اصلاح الطرق التي كانت بحالة سيئة عند احتلال
الفرنساوين للبلاد والآن هي بحالة تنبسط عليها بقية المقاطعات السورية
وأما منزلة حتى بك في دمشق بل وفي جميع أنحاء سورية بما فيه

لبنان الكبير فهي عظمة جداً حتى انه لما جرح في حادثة القنيطرة لم يبق وجهه
أو عين الا وزاره مستفحفاً عن صحته وقد ورد عليه ألوف من البرقيات
والرسائل للسؤال عن صحته هذا خلاف ماورد عليه من التفراغات
والمكاتب من مصر وخلافها

ودولة حقي بك من الكتاب المحيدين الخبيرين ومن ذوى الاطلاع
الواسع ويجيد اللغة العربية والتركية والفرنساوية وله آثار جليلة في اللغتين
العربية والتركية منها (دفاع بلغنا) وحرب اليونان سنة ١٨٩٧ ورسالة
(المالية العثمانية) م . ق . ورواية (الخادعين) (ورحلة الحبشة) نقلها
من العربية الى التركية بالاشتراك مع ابن عمه المرحوم رفيق بك العظيم

وكان يصدر هو والمرحوم رفيق بك جريدة (الشورى العثمانية)
باللغتين التركية والعربية . ومن آثاره التركية أيضاً كتاب (محاضر مجلس
المبعوثان السابق) و (الأعياب المراقب) نقلها الى التركية من اللغة الافرنسية
وقد أنعمت عليه الحكومة الفرنسية بنيشان الليجون دينور من
الدرجة الثانية مكافأة له على جليل أعماله كذلك يحمل نيشان شير وخورشيد
الايرائى من الدرجة الثانية

ومن مزايا المترجم المروءة والشرف وكرم الاخلاق وقد تزين
بالصفات الحميدة ولا يألو جهداً في خدمة الانسانية والعمل على اعلاء
شأن الوطن

وقبل الانتهاء من كتابة ما تقدم لا تنكر بان لدولة حقي بك خصوصاً
سياسيين في دمشق وفي بعض مدن أخرى وهذا أمر لا بد منه لان الحاكم
لا يستطيع أن يرضى جميع الناس . وهنا نردد قول الشاعر

ماترك من الحماقة شيئا من أراد ارضاء جميع الناس
وفي شهر رمضان من عام ١٩٢٥ زار مصر ترويحاً للنفس من عناء
الاشغال ووفد للسلامة عليه أصدقاؤه العديدون من الاعيان واصحاب
الوجاهة مرحبين بقدمه . وحظى بشرف المثل بمحضرة صاحب الجلالة
ملك مصر الذي شمله بمطفه السامى وخرج من لدنه شاكراً وداعياً لجلالته
ولسمو ولى العهد بطول البقاء



جبرائيل بك شيبوب

رئيس الجمعية الخيرية السورية الارثوذكسية بالاسكندرية

هو الوجه الامثل حضرة جبرائيل بك شيبوب أمين قلم الرهنيات بمحكمة الاسكندرية المختلطة وليس غرضنا أن نردد ما اشتهر عن حضرته من علو الهمة والمقام الذي عرفه به كل من قاربه ولا ان نذكر مناقبه الحميدة التي فاح شذاها حتى ذكرها له كل من عرفه فان في ذكر اسمه ما يغني عن مدحنا واطرائنا لانه ليس ممن استنروا عن العامة خفيت اسماءهم لكنه من نخبة الرجال الذين في هذا القطر الامين ادركوا بمساعيهم الذاتية وكفاءتهم الشخصية ما رفعهم الى درجات المعالي التي لا ينالها الا ذوو الجد والاجتهاد

فان حضرته قد تمكن بالاجتهاد وتوقد للذهن ان ينال شهادة الحقوق العالية من فرنسا وقد شهد بفضله العارفون بكثرة الاشغال التي تقاضاه اياها وظيفته الرفيعة وهو مواظب على تأديتها بكل ما يمكن من الضبط والدقة التي طبع عليها الرجال النابهون على انه مع كل ما اعطى من العلم والرفعة متواضع النفس دمث الخلق لين العريكة محب للانسانية يحسن اليها جهد طاقته ساهر على انجاعة المنكوبين واليتامى لم تشغله اعماله العديدة عن ان يكون نائب رئيس الجمعية الخيرية الارثوذكسية أكثر الله من امثاله لما في ذلك من رقي الهيئة الاجتماعية ونفع البلاد الشرقية.



جورج افندى مرهج

من الرجال السوريين الذين برزوا على الاقران في العلوم والمعارف حضرة صاحب هذه الترجمة الذي احرز قصب السبق في الاشغال على كثيرين ممن هبطوا الارض مصر والسودان اذ انه منذ نعومة اظفاره ظهرت عليه مخائل النجابة والذكاء وكان في المدرسة الابتدائية التي دخلها في بلدة الشوير مسقط رأسه التلميذ النشيط المجتهد فآتم فيها العلوم الاولى ودخل في الجامعة الاميركية في بيروت ليرتشف مناهل العلوم العالية فيها . وفيها اظهر البراعة فيما يتلقنه من العلوم حتى شهد بمحذقه وذكائه كبار الاساتذة ولما آتم دراسة القسم العلمي مالت نفسه ان يدخل بالقسم الطبي وأعجبه علم الكيمياء وبرع فيه ونال شهادة اجزجي قانوني

وفي سنة ١٩٠٠ اتى مصر ودخل في خدمة الجيش المصري بوظيفة اجزجي فمكث مدة ٤ سنوات كان فيها مثال الجد والنشاط وورقي الى رتبة يوزباشى ثم وجد ان ميدان الترفي في خدمة الحكومة ضيق ونفسه العالية طامحة الى التقدم والعلا فاستقال من وظيفته وانشأ اجزخانه في الخرطوم بذل جهد المستطاع في اتقانها ثم انشأ بجانبيها محلات تجارية كان يرافقه فيها التوفيق والنجاح

وقد سافر الى اوروبا وتعرف على كبار اصحاب البيوت التجارية في بلاد الانكاز وفرنسا واطاليا والنمسا والمانيا وعاملهم في اصناف البضائع التي تلزمه لتجارته . ثم وجد ان الحالة توجب اتساع اعماله فسافر الى اميركا واستجلب منها الاوتوبيلات بانواعها وأخذ مستودعا لها في الاسكندرية ومثله في سوريا وكذلك في فلسطين كل هذا وبركة الله بين يديه

وقد امتزج مع كبار الحكام من الانكليز الذين قدروا صداقته
وحسن معاملته كذلك كبار ضباط الجيش المصري الذين يثقون فيه الثقة
التامة نظراً لآلاماته واستقامته وصدقه في جميع معاملته



نعوم أفندي خلف

المقاول الشهير

ولد سنة ١٨٦٥ وتلقى علومه في بلده بسكنتا (لبنان) مسقط رأسه
ولما بلغ أشده سافر الى اميركا وفيها جد واجتهد وحصل على مبتغاه في
الاشغال التجارية ثم عاد الى وطنه كاسباً غانماً فقضى مدة بين الاهل

والاقارب وتابع سيره وراء الاعمال فأتى مصر ودرس حالة الاشغال فيها وانضم الى فئة المقاولين الذين يتعهدون لوزارة الاشغال العمومية بأعمال الاشغال التي تعطى اليهم وفعلًا قيد اسمه بينهم رسميًا وابتدأ بالاعمال من نحو ٢٥ عامًا مشمرًا عن ساعد الجد والنشاط غير مبال ببرد وحر وطول أسفار لانه مملوء صحة وعافية كما انه مملوء رأسمال لا يستهان به لذلك تراه الاول باي شغل سلم اليه وقد اختار مدينة الفيوم محلاً لأقامته مع عائلته الكريمة

وفي السنوات الاخيرة أضاف الى أشغاله بالمقاولات أشغالا أخرى في تجارة الاقطان أحيانا بالاشتراك وأحيانا منفردا وفي كلا الحالتين فالحظ رفيقه والنجاح صديقه والتوفيق حليفه فنال ما يتمنى لان القدرة الالهية جمعات نصب عينيه الامانة والاستقامة فلهذا بارك الله في جميع اعماله وقد تزوج في سنة ١٩٠٣ ورزق بنين وبنات تشترك معه في تربيتهم زوجته الفاضلة التي هي خير معين له في كافة الاعمال الخيرية

وقد اقتنى في مصر أملاكا عقارية تدر عليه ايرادا وافرا واقتنى أملاكا في بلدته بسكنتا وفي محل اقامته بمدينة الفيوم وحضرته على جانب عظيم من الحذق والذكاء ممدوح السيرة كريم الاخلاق صدوق لمن والاه وأحبه

الاستاذ الفاضل الدكتور جورج افندى حداد

هو من مشاهير الاطباء الممتازين بالذكاء والحدق ودماثة الخلق والميل الى مساعدة المحتاجين فضلا عن امتيازه بسعة المعارف وسرعة الخاطر . ولد حفظه الله في سنة ١٨٩٠ بمدينة عاليه من أعمال لبنان (سوريه) من والد ورع مشهور بالتقوى والصلاح لا يألو جهداً في خدمة أبناء طائفته وغيرهامن يؤمون داره الرحبة وهو حضرة الاب الفاضل انخوري الياس حداد راعي كنيسة عاليه وضواحيها فربى ولده المترجم أحسن تربية حتى اذا بلغ أشده أدخله المدرسة الابتدائية في سوق الغرب حيث تعلم العلوم الأولية ولما ظهرت عليه علام النجابة والذكاء واستعداده النظري الى ارتشاف مناهل العلوم العالية رأى والده ان خير واسطة لذلك انما هي ادخاله المدرسة الكلية ببيروت المعروفة الآن بالجامعة الامير كانية غير حافل بما تتطلبه من النفقات وفلا تم ذلك ونال من هذه المدرسة الشهادة في العلوم العالية (بكالوريا) ثم شهادة الطب في عام ١٩١٢ وكان في مدة دراسته وضعاً لا تعجب أساتذته بذكائه ونباهته وشدة اجتهاده . ثم حضر لمصر لمزاولة حرفته الطبية مدفوعا بعامل المهمة والنشاط فعين طبيباً في المستشفى الملكي بالخرطوم (سودان) حيث مارس صناعته مهمة لا تعرف الكمال ولا الملل ولم يكن يفوته تشخيص مرض من الامراض او يتقاعد عن اجراء العمليات الجراحية التي لا يقدم عليها الاكبار الاطباء حتى طارت شهرته وبعد صيته وأصبح اسمه على كل لسان وفي سنة ١٩١٦ استقال من هذه الوظيفة وقدم الى مصر وفتح عيادة متقنة في أول شارع الفجالة خصصها لمعالجة جميع الامراض

الباطنية وأعضاء التناسل فنجح نجاحاً باهراً إذ ان شهرته بالخرطوم
سبقته لمصر

ثم تبرع بجانب من وقته لجمعية الاسعاف العمومية بمصر وللجراحة
في المستوصف الشرق لجمعية الروم الكاثوليك الخيرية وللتطبيب في
جمعية القديس جاورجيوس الخيرية وذلك مجاناً لوجه الله الكريم

وترى جميع من يؤمون عيادته وينتفعون بمعالجته يلهمجون بمدحه
وشكره والثناء عليه بكل شفة ولسان والحق يقال ان الجالية السورية
تفتخر بمثله فخر أعماله المجيدة به أكثر الله من أمثاله



الفاضل ابراهيم افندي زيدان
أحد أعضاء جمعية القديس جاورجيوس بمصر

الفاضل ابراهيم افندي زيدان

أحد أعضاء جمعية القديس جاورجيوس بمصر

هو ابن المرحوم حبيب زيدان ولد في مدينة بيروت سنة ١٨٧٩ ولما ترعرع دخل مدرسة الثلاثة أقال للروم الارثوذكس وتعلم فيها اللغة العربية والفرنسية .

ولما بلغ من العمر سبعة عشر عاماً كان المرحوم شقيقه جورج بك زيدان صاحب مجلة الهلال قد ترك سورية وأتى مصر فتبعه وحال وصوله أنشأ مكتبة الهلال في عام ١٨٩٦ وذلك بعد استشارة شقيقه المذكور الذي ساعده على إنشائها فجهد واجتهد وثابر على العمل حتى بلغ ذروة النجاح وصار يتدرج في الرقي والاتساع حتى صارت مكتبته تعد من أشهر المكاتب العربية .

وكانت هذه المكتبة ذات الشهرة العظيمة في جميع المعمور شركة بينه وبين أميل افندي زيدان نبجل المرحوم جورج بك شقيق صاحب الترجمة . ثم انفرد بها المترجم أخيراً وهي لا تزال سائرة في النمو الذي يستحقه نشاطه وخبرته الواسعة وأخلاقه الطيبة المتأيزة مما جعلها في مقدمة مكاتب القطر المصري استمداداً وأما ما فطر عليه ابراهيم افندي من طيب الاخلاق وحب الخير فقد ظهر جلياً بعد اتساع اعماله واشتهار مكتبته بحسن المعاملة لدى القاصي والداني

وقد الف ونشر كتباً عديدة من اديبة ومدرسية واجتماعية وبالنظر لما له في البر والاحسان من الايادي البيضاء انتخبته الطائفة عضواً عاملاً في جمعية القديس جاورجيوس السورية الارثوذكسية بمصر في عام ١٩١٧ وبقي سنة ١٩١٨ وسنة ١٩١٩ يجد ويجتهد في انماء هذه الجمعية وملاحظة سير أعمالها الخيرية ولا يزال عضواً فيها الى الآن

وفي سنوات الحرب الماضية كان حفظه الله لا يدخر وسعاً في بذل المساعدة جهد المستطاع للفقراء والمحتاجين ولم يزل الى الآن ركناً من اركان الجمعية وعضواً عاملاً على مايؤول خير البائسين من أبناء الطائفة

وقد اقترن بسيدة فاضلة من أسرة كبيرة في عام ١٩١٤ ورزق منها أولاداً نجباء وتوفيت لرحمته تعالى في عام ١٩١٨ تاركة له اولاداً صفراء فاضطر أخيراً الى الاقتران بشقيقة لها لتكون له خير معين على تربية اولاده الذين أصبح أكبرهم ادوار افندي عوناً له على أعماله وساعداً له في اشغاله. فمثل هذا الفيور الفاضل يجب أن يحفظ اسمه الكريم في بطون التاريخ وفقه الله الى كل ما فيه الخير .





نجيب بك قصيري

من أعيان السوريين بمصر

هو نجيب ابن انطون قصيرى ولد بدمياط ولما بلغ العاشرة من عمره أرسل مع شقيقه ميخائيل وسامى الى بيروت حيث تلقوا دروسهم العلمية والادبية بمدرسة الثلاثة الافكار الخاصة بطائفة الروم الارثوذكس وقد امتاز صاحب الترجمة على أقرانه وعرف بالاجتهاد في دروسه مع فرط الذكاء وشدة الفطنة . ولما أتم دروسه عاد الى مصر وانتظم بخدمة الحكومة المصرية وتقلب في وظائف عديدة بمصلحة البوستان فكان موضع اعجاب الرؤساء واحترام الجمهور والاحترام المزوج بالحب لما اشتهر به من النزاهة والصدق والعطف على ذوى الحاجات . ولما ظهرت كفاءته الممتازة للرؤساء

وتبينت مقدرته على انجاز الاعمال بمجد واجتهاد سدا اليه رئاسة حسابات البوستة وناطوا به سائر أعمال الخزينة فيها فكان خير من تسند اليه مثل هذه الاعمال الخطيرة ولم يكن يألو جهداً في تسهيل أعمال الجمهور والاختد بيد مرؤسيه والعناية بشؤونهم حتى كان بينهم كلاب الرحيم مع أبنائه فانقادت له القلوب وامتلك بحسن أخلاقه وكريم شمائله النفوس وانطلقت له الالسنه بالشكر والثناء

ولما وجد نفسه تميل للراحة استقال من خدمة الحكومة وقد انعم عليه عظمة سلطان مصر بنيشان النيل العلى الشان من الطبقة الثالثة مكافأة له على جليل خدماته

وهو يعد من أركان الطائفة الارثوذكسية ومن كبار العاملين على رقيها واسعادها وكثيراً ما خدمها بعقله وحكمته واصالة رأيه فلم تعرض له مشكلة الا بادر الى حلها مهما كلفه ذلك من مجهود، وهو يتقن العربية والفرنسية وقد انتخبته الطائفة عضواً بجمعيتها الخيرية (وهو الآن وكيلها) ونائب عنها في اللجنة التنفيذية للمطالبة بحقوقها المضمومة

أما أخلاقه فحدث ولا حرج عن حكمته وأدبه وعالى همته ولطف معاشرته وشدة غيخته على عمل الفضيلة لذاتها واسداء الخير للناس كافة ولطائفته خاصة

وقد رزق بأولادهم بدور الفضل وشموس الذكاء والنبيل وهم الاستاذ أدوار بك قصيري المحامي الشهير واسكندر افندى قصيري التاجر المعروف الذي توفاه الله في ريعان الشباب ومقتبيل العمر وترك الحزن والحسرة لاهله ولكل من عرفه وخبر أخلاقه الفاضلة والدكتور جورج

افندي قصيرى النطاسى الماهر وحنا افندي قصيرى الطالب بمدرسة
الهندسة فى جرينوبل من أعمال فرنسا بارك الله له فيهم واكثر الله من
أمثالهم بين أبناء الطائفة الارثوذكسية السورية

صاحب العزة خليل بك ثابت

رئيس تحرير المقطم
﴿ بقلم من يعرفه ﴾

هو الكاتب التحرير الذى لا يشق له فى ميدان الفضل والسياسة
غبار، والعالم الفاضل الذى ملك عنان الفصاحة وبات للمتأدين حجة
يرجعون اليه

ولد فى مدينة دير القمر من أعمال لبنان سنة ١٨٧٣ وتلقى علومه
الابتدائية فى مدارسها حتى اذا بلغ أشده دخل الكلية الاميركية فى
بيروت حيث نبغ نبوغا تاما ونال شهادتها العلمية العالية (بكالوريوس)
فى عام ١٨٩٢ وكان رئيس فرقته فاعجبت به عمدة الكلية اياما اعجاب وانتخبته
مدرسا فيها فدرس ست سنوات كان فى خلالها حائزا لاحترام الجميع
ومحبتهم لأنه كان مثالا للنجابة وعنوانا للنشاط والامانة حتى كانت
عمدتها تعدده خير قدوة لزملائه . وفى المدة التى قضاها فى التعليم تخرج
على يده مئات من الذين احرزوا شهادة تلك الجامعة الشهيرة وتقلد كثيرون
منهم مناصب سامية فى بلدان الشرق الاذنى . وكان الدكتور دانيال بلس
رئيس الجامعة شديد الاعجاب به يود ابقاءه فى الجامعة ولكن نظامها
فى ذلك الحين لم يكن نظامها الآن فعرض عليه أن يقلده منصبا دون منصب

استاذ فاني واشترط ان يعامل كما يعامل زملاؤه الامير كيون فلم تستطع
عمدة الجامعة تلبية طلبه هذا ، فاعتزل التدريس وكتبت اليه عمدة الجامعة
كتابا يعد من أفضل ما كتبت به الي مدرسيها السابقين شهدت فيه بفضل
ونشاطه وحسن ادارته ووزارة عمله

وفي سنة ١٨٩٩ قدم مصر وعين في وزارة الاشغال رئيساً لقلم الخزان
في أسبوط في أثناء بناء تلك القناطر الشهيرة غير انه استقال بعد عامين
لانه رأى أن أعمال الحكومة لا تطابق ما في نفسه من روح النشاط في
العمل والتقدم الذي يصبو اليه الشبان

وفي سنة ١٩٠٣ عقد أصحاب المقتطف والمقطم اتفاقاً مع حكومة
السودان على أن ينشئوا في الخرطوم مطبعة وجريدة فاختروه لانشاها
وادارتها فسافر الى الخرطوم وانشأ مطبعة السودان وجريدة السودان
وتولى أعمال الادارة وتحرير الجريدة بالعربية والانكليزية وهو يجيدها
تكلمها وكتابة كلفته الاصلية فنال مقاماً رفيعاً في عيون أهل البلاد وحكومتها
لما شهدوا من غيرته ونشاطه ونزاهته وعلمه ، وكانت له مكانة عظيمة عند
أعيانها وله بينهم أصدقاء عديدون كالسيد علي المرغني والشريف يوسف
الهندي والمرحوم الزبير باشا رحمت وكان السر رجند ونجت باشا حاكم
السودان العام يحمله كثيراً ويحترم رأيه وينعم النظر في ما كان يقترح في
جريدة السودان من الاقتراحات النافعة وما يوجهه من النقد الى اعمال
مصالح الحكومة حتى صارت جريدة السودان في عهده عاملاً يذكر من
عوامل الارتقاء في البلاد

وأشترك وهو في الخرطوم في تأسيس النادي السوري وانعم عليه

في سنة ١٩٠٦ برتبة البكوية اعترافاً من الحكومة المصرية وحكومة السودان بخدمته للعلم والادب والصناعة فانه علم جانباً كبيراً من الشبان السودانيين صناعة الطباعة بجميع فروعها ولم يكن في السودان من يدرف شيئاً عنها سوى مجلد واحد كان في مطبعة غوردون وانتقل بعد سقوط السودان الى مطبعة المهدي فلما انشئت مطبعة السودان انضم الى عملها وظل فيها الى آخر حياته

وفي سنة ١٩٠٧ غادر خليل بك السودان عائداً الى مصر وفي يوم سفره أرسلت اليه حكومة السودان كتاباً كتبته السكرتير الملكي فيها حينئذ وهو الكولونل فبس وضمنه شكرها له على خدمته الجليلة للبلاد وسكانها وحكومتها وختمه بتمنى الخير والنجاح له في أعماله المقبلة

واتفق أنه لما عاد الى مصر مرض حموه المرحوم شاهين بك مكارىوس أحد أصحاب المقطف والمقطم ومدير ادارتهما فعهد الى خليل بك في أعماله وظل في هذا العمل الى سنة ١٩١٣ وفيها مرض الدكتور فارس نمر الذى كان قائماً برئاسة تحرير المقطم منذ تأسيسه فتاب عنه خليل بك وظل في هذا العمل حتى الآن. وكان المقطم في أثناء الحرب الكبرى اى بعد عام من ذلك التاريخ مرجع جماهير القراء للوقوف على سير الحرب وتقلباتها. ولا يزال القراء يذكرون مقالات « خلاصة أخبار الحرب » التى كان ييسط فيها حركات الجيوش وسير المعارك وتقلب سياسات الدول بعناية وبمد نظر دلت على ما طبع عليه من القدرة وسعة العلم بالتاريخ وعبره والاحاطة بالفنون العسكرية والادارية والسياسية وصحة الحكم وقد اقترح كثيرون عليه أن يطبع هذه المقالات على حدة وتبرع وجيه

من وجهاء بنى سويف بدفع كل نققات طبعمها الى خمس مئة جنيه فكان خليل بك يشكرهم ويقول ان قيمة هذه المقالات كانت وقتية فان أعيد طبعمها احتاجت الى شيء كثير من التنقيح بعد الذي ظهر من المعلومات والحقائق التي كانت مكتومة أو مجهولة عند كتابتها

وفي سنة ١٩٠٢ تزوج بكريمة المرحوم شاهين بك مكاربوس أحد اصحاب المقتطف والمقطم فرزق منها ثلاثة بنين وبنيتين اكبرهم كريم افندي الذي نال من العلوم والادب والعمل والمعارف قسطاً وافراً وهو الآن محرر بالمقطم تحت اشراف والده

والمرجع خليل بك رضى الخلق كريم المعشر واسع الاطلاع سريع الخطر شديد المواظبة على عمله غزير المادة قوي الحجة لاسمير له سوى العلم وكل من طالع جريدة المقطم أدرك علو كعبه في العلم وأسايب السياسة خصوصاً في هذا الوقت الذي هبت فيه عواصف الاهواء من كل جهة وقصفت رعود الاغراض في أنحاء هذا القطر فظهر فيه بظهور الحازم الكبير اذ سار بالمقطم في الخطة المثلى التي لا غبار عليها ولا جناح فاكتسب بذلك رضا الجميع

وقد أنشأت جريدة لسان العرب مقالة عنه قالت فيها انه أعلم الصحافيين في مصر بلا نزاع

ومما يذكر عنه ويعرفه اصدقاؤه انه شديد الميل الى البساطة يمت الظهور وقلما يشهد حفلة أو يحضر اجتماعاً

وهو اذا فرغ من عمله الصحافي الشاق خفي مايلذ له عشرة اصدقاته وحديثهم ومطالعة الكتب والمؤلفات وقلما ينقض يوم لا يقرأ فيه ساعتين

وهو يقول ان المطالعة خير ما يستعين به المرء على مسابقة التقدم الانساني
والتمتع بشمات القرائح

وعلاوة على ذلك فانه شديد الولوع بالآثار الشرقية لاسيما الاسلامية
عظيم العناية بجمعها وعنده في منزله الكبير فوق ادارة المقطم مجموعة
نقيصة من هذه الآثار من الصينى والخزف والقاشانى والسلاح
والمصنوعات الذهبية والفضية والنحاسية علاوة على مجموعة من التحف
الاوربية كالصور والتمائيل وغيرها

وله مشاركة في الموسيقى وقد تعلمها بنفسه لما كان طالباً في الجامعة
الاميركية في بيروت

وعلى ذكر ولوعه بالآثار الشرقية سمعناه غير مرة يجاهر بانه يرى
أن الغرض من وجوده وعمله الصحافي هو السعي الدائم لاعلاء مقام الشرق
وتأييد النهضة الشرقية وتوثيق عرى الاتحاد والوثام بين الشعوب الشرقية
وعنده ان هذه النهضة ستأتي بالنتائج المطلوبة متى انقضى الزمان الكافي
وانتشرت دور العلم في ربوع الشرق ورفع لواء الحرية فيها وعمل الشرقيون
على بناء صرح حضارتهم على قاعدة الوطنية والقومية ونبذوا عادة بناء
أعمالهم العامة على قواعد اختلاف الاديان وتباين المذاهب





سليم أفندي شبلي الحراد

ولد هذا النابغة في قرية عبيه من أعمال لبنان يوم ٣ نوفمبر سنة ١٨٦٤ وتلقى الدرس الابتدائي في مدرستها اليومية . ثم دخل مدرستها العالية المشهورة وهو في الحادية عشرة من عمره . ثم انتقل الى السككية الاميريكية في بيروت وهو في الرابعة عشرة فدخل القسم الابتدائي العالي وأكمل السنة الثانية العلمية - ثم ترك المدرسة وانصب على درس التصوير اليدوي الزيتي الذي أولع به من الصغر فزاوله بدون معلم .

وأحرز قسطا وافرا من البراعة فيه وصور كثيرين من علية القوم في بيروت . وفي سنة ١٨٩٣ سافر الى أوروبا وأمريكا ليزداد تضامنا من هذا الفن الجميل واغتتم فرصة معرض شيكاغو الكبير وشاهد ماحواه

من مدهشات الصور والرسوم وفي سنة ١٨٩٤ رجع الى الاسكندرية وتعاطي فيه فصور عدداً ليس بقليل من أغنيائها وكبرائها وقد نال جائزة الحكومة الاولى على رسم الدكتور نجيب بك ابراهيم التي عرضها في معرض التصوير السنوي في القاهرة . وصور في القاهرة عدداً كبيراً من عظمائها وأميراتهن وسيداتهن . وفي سنة ١٨٩٦ ذهب الى لبنان لمشاهدة والديه ورجع بصورة «الصبر» المشهورة فعرضها في معرض سنة ١٨٩٧ فأدهشت الجمهور وخصوصاً المرحومين اللورد واللاي كرومر وأفاضت الصحف والمجلات في اطرائها ووصفها الملال وصفاً يليقاً بصداء في سوريا فأرسل غبطة البطريرك غريغوريوس الرابع من دمشق يطلبها وقدمها الى صاحب السمو الفرندوق سرجيوس الروسي فأعجب بها مصورو روسيا وعلمت في متحف موسكو المشهور .

وفي سنة ١٨٩٩ بلغه أن الحكومة المصرية أعلنت رغبتها في الحصول على آلة كاتبة باللغة العربية وأنها تعطي جائزة حسنة لمخترعها . فاهتم سليم افندي حداد بذلك وبعد ما قضى وقتاً طويلاً يبحث وينقب ويحاول ويجرب اهتدى الى الطريقة الوحيدة لاختصار الحروف العربية وتغيير أشكالها لجعلها صالحة لصنع الآلة المطلوبة . فأهمل صناعته الشريفة وكان هذا الإهمال اكبر خسارة على فن التصوير وخصص كل أوقاته لاتقان الآلة موقناً أن عمله سيكون خدمة جليلة للشرق عموماً وللوطن خصوصاً وسافر ثلاث مرات متوالية الى أميركا باذلاً أقصى ما عنده من الهممة والنشاط حتى ظفر بمبتغاه . وأشرف بتقديم باكورة أعماله الى صاحب السمو الخديوي السابق سنة ١٩٠٥ فسر سموه وصرح له أنها خدمة جليلة للشرق والشرقيين .

ولما خفصتها الحكومة المصرية ابتدأت باستعمالها في دواوينها ومصالحها
ولكن مطامح وطنينا لم تقف به عند هذا الحد بل دفعتها الى السعي في
الاصلاح والتحسين وكان قد رأى الآلات الكاتبة الافرنجية تتقدم تقدما
محسوسا وصارت كتابتها تظهر لعيني الكاتب عند استعمالها خملته الغيرة
والهمة على الجري في مضمار التقدم الصناعي فسافر الى أمريكا سنة ١٩١٠
وصنع الآلة الثانية العربية (مونرك) وقدمها الى الحكومة فاستحسنها
وبلغ المستعمل من هذه الآلات نحو ٨٠٠ آلة . وعندما شرع بجني ثمرة
أنعامه دأبته الحرب العالمية سنة ١٩١٤ فانقطع الوارد من تلك الآلات
وانتهت سنو تسجيل اختراعه فأخذتها الشركة التي كانت تصنعها له وأبدلت
باسمه اسما آخر وصادفها الحظ العظيم اذ استقلت مصر فأصدرت حكومتها
الامر باستعمال اللغة العربية فقط في جميع دواوينها ومصالحها فصارت هذه
الشركة تبيع من هذه الآلات للحكومة والجمهور كل سنة بالمئات بعد أن
كان صاحب الاختراع يبيع منها بالعمشرات .

ولا نبالغ اذا قلنا أنه المخترع الوحيد لهذه الآلة ولولاه لما وجدت
الى الآن . لذلك اشتهر اسمه في العالم الشرقي ولا سيما في مصر .

ولا يجهل أحد فائدة الآلات الكاتبة في هذه الايام واقبال العالم على
استعمالها لسهولة القراءة وسرعة الكتابة فضلا عن الاقتصاد في الوقت
بتعداد النسخ

ومما يمتاز به حداد افندي ويدل على علو كعبه ورسومه قدمه في
هذا الاختراع الجليل أنه الخبير الأكبر والمرجع الاعلى لمعرفة ما يكتب
بالآلات الكاتبة وتعيين الآلة نفسها على رغم شدة المشابهة بين

الآلات حتى أنه يتعذر على غيره ملاحظة أقل فرق بينها . وقد برهن على هذه القدرة الفائقة في حادثة مشهورة أشارت اليها الصحف المحلية في وقتها اذ تمكن من تعيين الآلة التي كتبت عليها رسالة مخصوصة مع أن الآلات الكاتبة المستعملة بمصر تعد بالمئات . ولكن اسوء الخط لم ينل أقل مكافأة على هذه الخدمة العظيمة الشأن

على أن هذا كله لم يفت في ساعد سليم افندى بل ظل يشحذ غرار السعي والاهتمام ويقدح زناد قريحته الوقادة حتى بشر نأخيراً بأنه فاز بمبتغاه وقد سافر الى أمير كا وصنع آلة ثالثة فيها كل ما أملت عليه اختبارات السابغة من التحسينات وبعد رجوعه أحضر معه عدداً وافراً من الآلة الثالثة وبعد عرضها نالت استحسان جميع من شاهدها . ونحن واثقون كل الثقة بأنه يجنى بالآلة الجديدة ما يستحقه نبوغه وذكاءه وعلو همته وشدة صبره واجتهاده . اكثر الله من أمثاله من أبناء الشرق لنعتر ٢٢

الكومندور يوسف زنايرى

عين الاعيان فى القيوم ووكيل قنصلاتو ايتاليا فيها وهو من أنجب عائلة زنايرى السورية الكريمة التي قدمت القطر المصري ونجل الطيب الذكر المرحوم حبيب زنايرى التاجر البيروتي المعروف

ولد صاحب الترجمة فى مدينة بيروت سنة (١٨٧٤) من والدين فاضلين عاليي المهمة رفيعي المقام فأخذ عنهما حب الاقدام والمروءة ومكارم الكرم . ولما ترعرع دخل الكتاتيب الابتدائية ثم سار الى مدرسة

عينطورا الشهيرة في سوريا فمكث فيها سبعة أعوام تعلم بخلاها اللغة
الفرنسية ودرس العلوم العالية وكسب المعارف

ولما خرج من المدرسة المذكورة سنة ١٨٩٠ تأقت نفسه الى الجهاد في
معترك الحياة وتجسم فيه حب الارتقاء والاعتماد على النفس فقدم مصر
واستوطن الفيوم واندمج في سلك تجارة أخواله الاكارم الخواجات
خوري حداد. فقاضت تجارته وبرز اقتداره وامتلك بمعاملته ثقة عارفيه، وعين
في سنة ١٨٩٢ وكيلاً لديرة الراهبات فقام بخدمتهن أحسن قيام. وبناء على
حسن سمعته واصالة رأيه واقتداره التام في تدبير الشؤون الادارية سمته
سنة ١٩٠٠ دولة ايطاليا الفخيمة وكيلاً لقنصليتها في مديرية الفيوم فاستلم
زام هذا المنصب وقام بكلمة تقضيه ويطلبه بحزم وعزم حتى شكرته الجنرالية
الاطالية وأثنت عليه مراراً وأنعمت عليه حكومة ايطاليا برتبة الكومندور
لقاء ما يبذله من الاهتمام بشؤون رعاياها

وحضرته كريم الاخلاق فمال يميل الى معاضدة البيوت الفقيرة
وتشجيع الاندية الادبية ودور العلم ومعاهد الخير والاحسان. وله أيادي
بيضاء في كثير من المآثر الادبية التي تطيب اسمه وتجمله مثالا صالحا
للناشئين السورية والمصرية.

أبراهيم بك لقلوفت

ولد حفظه الله في مدينة صيدا إحدى ثغور سورية من والدين كريمين وتلقى العلوم الأولية في مدارس صيدا ثم نقل لمدرسة عينطورة المشهورة لتلقي العلوم العالية فيها وخرج منها حاملا شهادتها المدرسية ثم ذهب الى الاستانة العالية وفيها انضم الى موظفي المابين الهياوني في عهد السلطان عبد الحميد وقد أظهر من البراعة والنشاط في تأدية واجبات وظيفته ما أعجب رؤسائه بما أوهبه الله من الحذق والذكاء فانعم عليه بالرتبة الثانية مع لقب بك وأنعم عليه أيضا بالنيشان المجيدي ثم بالعثماني وأنعم عليه أيضا بالميدالية العثمانية لقاء جده واجتهاده في ادارة الشؤون التي كانت مناطة اليه.

وبقي بهذه الوظيفة الى عام ١٩٠٨ على أثر الانقلاب الذي حصل واستقال وحضر الى مصر وتوظف بوظائف الحكومة المصرية ثم تركها وفضل الاشتغال بالاشغال الحرة فاتخذ له مكتبا للقضايا والاعمال القضائية وقد دخل الجمعية الماسونية ونال درجة ٣٣ من الشرف الاعظم الفلسفي الايتالي مع درجة المارك ودرجة العقد الملوكي وهو من مؤسسي محفل مصر الجديدة . ومحفل الابولسك وانتخب رئيسا له . ومحفل الجلال وقد أحرز من محافل الجمعية الماسونية عدة نياشين مكافأة له على خدماته لعشيرة البنائين الاحرار

وحضرته كريم الاخلاق الطيف المعاصرة

الدكتور الياس عشي

سورى الاصل لازفي المولد تربى في بيت والده تربية صحيحة على أقوم المباديء ولما بلغ أشده دخل المدرسة وتعلم فيها العلوم الاولى ولما ظهرت عليه ملامح النجابة والذكاء ووجدته والداً شديداً للميل لدرس العلوم العالية أدخله في مدرسة الآباء اليسوعيين في بيروت وفيها أظهر من البراعة والاجتهاد باخذ العلوم على أشهر الاساتذة ما جعله الاول بفرقة وبعد ما أتم علومه وجد نفسه تميل الى تعلم الطب فكاشف والده بذلك وسر منه سروراً كبيراً ودخل القسم الطبى بنفس المدرسة وشرع عن ساعد الجد والاجتهاد مثابراً على الدرس والمطالعة بكل نشاط سالكاً سلوكاً ممتاز به على الاقران. ولما أتم علم الطب نال الشهادة من الدرجة الاولى (دكتور) من فرنسا وكان ذلك وعمره أربعة وعشرون عاماً

ثم حضر الى مصر وفيها اشتهر شهرة عظيمة وعرفه الكثيرون من أصحاب البيوت الكبيرة ونال اسماً عظيماً وصيتاً بعيداً بين المصريين والاجانب وبقي في مصر مدة خمسة عشر سنة طبيباً ماهراً حاصلاً على رضى جميع عارفيه الذين على الدوام يذكرونه بالخير

ثم عن له أن يرجع الى وطنه ويقيم بين أهله وصحبه فسافر اليه في عام ١٩٠٤ تاركاً في مصر الذكر الجميل

وفي عام ١٩٢٤ عاد الى مصر لمشاهدة بعض الاقارب والاصدقاء المديدين الذين أكرموا وفادته وهو بينهم الآن موضع التجلة والاحترام

وقد تزوج في سنة ١٨٩٨ بسيدة فاضلة ورزق منها بنين وبنات أحدهم يتلقى العلوم بمدرسة عينطورة المشهورة والدكتور عثي هو من نوابغ السوريين الذين امتازوا بكرم الاخلاق وكثرة الميل لمساعدة الفقراء ومؤسساتهم . حلوا المعاشرة عذب الحديث يميل كثيراً للصيد ويحب مطالعة الكتب الحديثة خصوصاً الطبية منها وقد عينه حاكم دولة العلويين مفتشاً لصحة جبل العلويين وحضرته يشغل هذه الوظيفة بكل همة ونشاط مع كل أمانة واستقامة وفقه الله اكمل عمله نافع واكثر من أمثاله بين السوريين سواء كان في سورية أم في بلاد المهجر

ميشل افندى شماع

(البنكيري بمصر)

هو ابن المرحوم جبراشماع تربي في بيت والده احسن تربية وتعلم العلوم التي تمكنه من ادارة اكبر الاشغال فبرع في اللغة العربية واللغة الافرنسية ولما خرج من المدرسة دخل في اشغال والده حيث يمارس العمل ثم فتح محلاً خاصاً باسمه وابتدأ في الاشتغال بالاوراق المالية واشغال البنكه وبقي يتقدم اولاً فالاول سائراً الى الامام حتى فاز بما يريد وصار يعد من كبار الصيارف الذين امتازوا بالصدق والامانة وحسن المعاملة

وحضرته من كبار الجالية الاسرائيلية السورية بمصر الذين يدعم ندبة
بفعل الخير والمطف على الضعفاء

واما والده المرحوم جبرا شماع فقد اتى من حلب الشهباء من نحو
الستين عاما وكان وقتذاك في دنفوان الشباب فاشتغل بالاشغال الحرة
في مدينة الاسكندرية وكانت تجارته في بيع وشراء المصاغات ثم وسع اعماله
وأضاف اليها استحضار المجوهرات وبيعهما فنجح لان تربيته الاصلية
كانت خير معين له حيث اتخذ الصدق والامانة والاستقامة عنوا لتجارته
وعليه فقد ذاعت شهرته بين كبار القوم وصار العموم يتقون بصدق
قوله لحسن معاملته ويقصده الكثيرون من الوجهاء والامراء والعظماء
يقضون ما يحتاجونه من محله

ثم ترك الاسكندرية وحضر الى مصر واقام فيها فكانت شهرته قد
سبقتة اليها

وقد عاش عيشة طيبة ومات قرير العين مأسوبا عليه وعلى محاسن
أعماله رحمه الله رحمة واسعة





حضرة الفاضل الخواجه حبيب اسطفان

التاجر الشهير بالموسكى

(وأحد أعيان طائفة الروم الارثوذكس بمصر)

أتى صاحب هذا الرسم من دمشق الشام وهو بسن الخامسة عشرة
بعد ما تعلم مبادئ القراءة والكتابة الى الاسكندرية فمكث مدة يتعاطى
البيع والشراء برأس ماله القليل ويتعرف على بعض التجار الاوروبين
الى أن تمكن من التكلم باللغتين الايتالية والفرنساوية

فسافر الى ايطاليا وتجول في أكبر عواصمها وزار كثيراً من فباركها
وعرف رأس النبع وشرب منه واشترى ما رآه مناسباً من البضائع وعاد

الى الاسكندرية وبعدة وجيزة باعها ثم عاد الى ايطاليا وفعل كالأول ثم سافر الى فرنسا وتجول في أهم مدنها وبالطبع زادت معارفه باللغتين المذكورتين وفي الاشغال ايضا

ثم سافر الى البلاد الجرمانية بعد ما زاد رأس ماله وفيها جد واجتهد وتعاطى اشغاله التجارية فنجح وازداد علماً ومعرفة بكبار التجار وأصحاب المعامل وصار يتكلم باللغة الالمانية مثل أحد أبنائها قراءة وكتابة

ثم سافر الى بلاد روسيا وتجول بأهمها مدنها ودرس الاشغال فيها وعرف الاصناف الواجب المتاجرة فيها وعاد الى بلاد اوروبا واستحضر الى بلاد مصر من البضائع التي يعرف انها مرغوبة وفعل ما بقى على هذه الحالة ما بين مصر والاسكندرية واوروبا متجولاً بين معاملها ومصانعها الى ان من الله عليه بمطية يستحقها وهي رأس مال كبير ففتح محلاً بالاسكندرية ومثله بمصر ومن فضل الله فقد نمت أشغاله وزادت أرباحه وصار يعد من كبار التجار بمصر والاسكندرية

وأما أعماله الخيرية بين الطائفة فهي أشهر من نار على علم اذ انه لا يدخر وسعاً في اعانة محتاج أو رد لهفة بائس أو سد رمق جائع فتراه في المواسم والاعياد أبا الفقير معيّناً له في استحضار كسائه وغذاه لا يرد قاصده واذا عرف ان قاصده من أصحاب العائلات فيميل عليه بعطفه وحنانه ويمجبر قلبه وقلوب أفراد عائلته الكسيرة فيخرج البائس من حضرته وكله السنّة شكر

وقد شوهد الخواجه حبيب في جمعة الآلام (الحزينة) دائراً من صديق لا آخر يستنجد اكفهم لدفع أي قيمة ليضمها الى ما دفعه من

جيبه الخاص وقد نجح بعمله وجمع مبلغاً من المال نحو ٧٠ جنيه واشترى
ارزاً وصابوناً وسكراً ولحمًا وخاطأ أكياساً ووضع في كل كيس كمية من
هذه الاصناف وذهب بمائة وعشرين كيساً الى مركز الجمعية الخيرية
وأخبرهم ان يبعثوا الى فقراء الطائفة لتوزع عليهم هذه الخيرات ليعيدوا
عيد الفصح المجيد ويدعوا للمحسنين فهذه العملية سمع صونها كل
ارثوذكسى في مصر وشكر واثى على هذا الفيور وقد شكرته الجمعية على
حسن صنيعه

ومما يذكر للخواجه حبيب اسطفان ويسجل على صفحات التاريخ
نحوته العربية وغيرته الارثوذكسية اذ لا يظهر برق مكرمة في الجمعيات
الخيرية أو في المشغل الخيري الا ويده السخية امتدت اليه وتشارك معه
في هذه المبرات قرينته الفاضلة الست ماري كريمة الخواجه يوسف سعد
التي كانت ولم تنزل العضد للفقيرات والسند للبائسات والمعينة للبنات المعوزات
ولها عطف وشعور حي يجزىها ربها عنه خير الجزاء

واذا عددنا ما للخواجه حبيب اسطفان من الاعمال الخيرية بالمفردات
لضاق بنا المقام وانما ونكتفي بما ذكر سائلين الله ان يكثر من أمثال
هذا الشهم بين أفراد الطائفة الارثوذكسية في الديار المصرية





كامل افندي مرقص

من آل مرقص الكرام من عظماء اللاذقية وكان المرحوم والده
الياس مرقص من كبار التجار بالدخان بالاسكندرية واللاذقية ويعد من
أعيان بلاد الشام وتفرد من أبناء هذه العائلة الكثيرون منهم من أخذ
وظائف عالية بحكومة آل عثمان ومنهم من خدم دولة روسيا بصفة قنصل
لها ومنهم من كان وكيلًا لدول أورباوية وقد امتلك أفراد من عائلة مرقص
ما يقارب نصف أملاك اللاذقية ولم تزل لهذه العائلة الوجاهة وشرف المحتد
وقد نشأ صاحب الترجمة كامل افندي في اللاذقية وأخذ العلم في
مدارسها من اهلية وفرنساوية وقد كان مولعاً بعلم الادب خاز على قسط
وافر منه وأتى مصر مهاجراً كغيره من مغربي السورين بالسفر وحب
الغربة وهو ميال جداً لفن القلم فكتب بضعة مقالات صحافية كان بعضها
متطرفاً في كيفية أحوال المعيشة تدل على شدة انتقامه من ظلم الانسان
نحو أخيه الانسان حتى كان من بعض آرائه ان الانتحار أفضل من حياة

مهضومة الحقوق وقد نشر في ذلك مقالة في جريدة الاخبار اهتم لها
وقتئذ كثيرون من محبين ومستهجنين .

وهو لطيف المعشر حلوا الحديث قوي الحجة طلق اللسان ترى أكثر
عشراته يميلون اليه جداً نظراً لرقه آدابه وحسن أسلوبه في المناظرة
والجدال وقد انحرف في سلك الاستخدام بمحكمة مصر المختلطة وهو
الآن من موظفيها المعروفين بالجد والنشاط والاستقامة



الخوaja مثرى زيدان

هو شقيق المرحوم جورج بك زيدان أتم علومه الابتدائية في سورية
وأتى مصر منذ ثلاثين عاماً بدعوة من أخيه جورج بك فساعدته في
ملاحظة مطبعة الهلال وثابر على ذلك حتى صار من الاختصاصيين الماهرين
في صناعة الطباعة . وهو طيب الاخلاق ممدوح السيرة والسريرة طاهر
القلب نقي الشائل . لا يزال الى الآن يدبر حركة المطبعة الشهيرة التي

تطبع عليها مجلة « الهلال » وكتب مكتبة الهلال . وهو في أواسط
الحلقة السادسة من عمره لم يعرف عنه غير الاعمال الصالحة المقرونة بحب
الخير على قدر الاستطاعة . وقد تزوج ورزق بنين وبنات وأحدهم حبيب
افندي صاحب مكتبة زيدان العمومية بمصر أقر الله عينه بإبنائه البررة
وأطال لهم بقاءه



الاديب الفاضل الاستاذ فؤاد افندي خوري
ناظر المدرسة العبيدية للقسم العربي وأحد أعيان الطائفة الارثوذكسية بمصر
ولد حفظه الله في مدينة دمياط سنة ١٨٩٤ من والدين كريمين
هما من أعيان الطائفة في ذلك الثغر فرباه تربية عالية على أحسن المبادئ
الصحيحة ولما ترعرع دخل المدرسة الابتدائية في دمياط فاخذ عن أسانئها
مبادئ العلوم الاولى ونال منها الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٨ ثم نقل
منها الى مدرسة رأس التين بالاسكندرية وأخذ منها شهادة الكفاءة سنة
١٩١٠ ثم البكالوريا سنة ١٩١٢ .
وبعدها حضر لمصر القاهرة ودخل مدرسة المعلمين ومكث فيها

ثلاث سنوات كان بخلافها مثال الجد والاجتهاد ونال منها شهادة الليسانس (سنة ١٩١٥) في العلوم والرياضيات من وزارة المعارف المصرية. وبعد خروجه من المدرسة عين مدرساً بالمدرسة الثانوية بمصر وبقي بها نحو السنتين. ثم انتدبه مجلس إدارة المدرسة العبيدية بمصر لتدريس الرياضة والعلوم فمكث فيها مدة خمس سنوات ولما ظهر نبوغه وحسن إدارته رأى رئيس وأعضاء مجلس إدارتها ترقيته لوظيفة ناظر القسم العربي نظراً لنشاطه واستعداده العلمي وتم له ذلك في عام ١٩٢٢. وفي مدة دراسته وتنقله من مدرسة لأخرى كان الأول بين فرقته ممدوح السيرة مجتهداً نشيطاً ذكياً حاذقاً. وامتاز باللغة الانكليزية فهو يكتب ويتكلم فيها كالحد ابنائها وكذلك اللغة العربية.



الفاضل الخواجه جورجي بدران

الفاضل الخواجه جورجى بدران

(التاجر بالموسكى بمصر)

بين رجال الطائفة الارثوذكسية الذين برزوا على غيرهم في عمل البر والاحسان حضرة الفاضل الخواجه جورج بدران الذي قدم من بلاد الشام من نحو الثلاثين عاما وأقام بمصر ولما لم يكن لديه مال يستعين به على شغل مستقل قدم نفسه لحل تجارى يبيع المانيفتوره فقبل فيه لانه متورن على البيع والشراء في مدينة بيروت مسقط رأسه وبقي يشتغل مستخدما بمهية آخرها لايزيد عن ثلثمائة جنيها سنويا فاقصد في عدة سنوات مبلغا من المال دجه مع ما جمعه أخوه الخواجه اسكندر واتفق الاخوان مع الخواجه نقولا شحاته وأنشأوا محلا تجاريا في شارع الموسكى ونظراً لاستقامتهم نالوا ثقة عظيمة عند البيوت المالية في أوروبا ومصر

وزيادة عما للخواجه جورجى بدران المذكور من السيرة الحسنة وسلوكه الطريق المستقيم في جميع أشغاله التجارية فقد اشتهر بين أبناء الطائفة الارثوذكسية بالفضل وكرم الاخلاق خصوصا غيرته وعطفه على المحتاجين وله في سجلات الجمعيات الخيرية اسم يعطر المجالس عند ذكر أهل البر والاحسان

وقلما يمر أسبوع الا ويد بدران السخية تشارك مع المشتركين سواء كان باكتتاب لعائله فقيرة أو جمع أشياء لزواج شاب على فتاة من الفقراء أو أو الخ . وبالاجمال فان الخواجه بدران من الرجال الارثوذكسيين المحسنين



يوسف افندي خوري

صاحب الترجمة من نوابغ الشبان السوريين في الاسكندرية ومن عائلة خوري المعروفة . تلقى علومه الابتدائية في مدارس الاسكندرية ونال البكالوريا الفرنسية . على أن ذلك لم يرض مطامعه الكبيرة في سبيل العلم فسافر الى فرنسا ودرس فن الصيدلة والكيمياء في جامعتي مونتبليه وباريس ونال الدبلوما من كلية باريس العليا واحرز نيشان السباق في علم الكيمياء وبعد أن فرغ من كل ذلك طلب المزيد فدخل مستوصف باستور بباريس وتلقى علوم البكتريولوجيا فيه وعين بعد ذلك مساعداً في معمل بلدية مونتبليه بفرنسا

هذه حياته العلمية تتجلى في جهاده في طلب العلم وفي ما أنفقه من الوقت والمال في هذا السبيل . ولما رجع الى الاسكندرية منذ نحو عشرين

سنة انشأ معمله الكيماوى والبكتريولوجي في صيدلية خوري فاشترى هذا المعمل في دقة أبحاثه عن الامراض والفسولوجيا والاحوال الزراعية والصناعية حتى أنه أحرز ثقة العموم وذلك كله عائد الى فضل صاحب الترجمة والى خبرته الواسعة واهتمامه الزائد بهذا المعمل . وعمل بالاقول المأثور لكل مجتهد نصيب عين عضواً في الجمعية الصيدلية بباريس وجمعية العلوم الطبيعية بفرنسا والجمعية الكيماوية بباريس وجمعية ذوي الخبرة الكيماوية في فرنسا . ولما ذاعت شهرته ودقة أبحاثه انتخب نائباً لرئيس مؤتمر الصيدلة الدولي في باريس سنة ١٩٠٠ وكيماوياً خيراً لدى المحاكم المصرية وقد حضر مؤتمر الكيمياء الدولي في مدينة روما سنة ١٩٠٦ وتلافيه مباحثة علمية في طريقة تمييز النفطول . وله فوق ذلك مؤلفات ومحاضرات كثيرة نشرت في الجرائد العلمية الفرنسية ، وله مقالة في اللبن الرائب ومكروبات التخدير نشرت في مجلة مستوصف باستور بباريس ونوه بها العلامة منشنيكوف في كتابه عن اللبن الرائب ومنافعه . وانشأ في سنة ١٩٠٢ النتيجة الشرقية المصورة التي اشتهرت بما نشر فيها من المقالات العلمية والفوائد الجمة للصحة والمنزل وقد اوقفت بسبب الحرب

هذه صورة مصغرة من حياة هذا الرجل الكبير الذي خدم العلم والانسانية خدمات جليلة لانه لم يكتف بان نال قسطاً وافراً من العلم بل أفاد بقدر ما استفاد فلا حرمت الانسانية منه ومن أمثاله

اضف الى ما ذكر ما عرف به من دماثة الخلق ولطف المعشر حتى أجمعت القلوب على حبه . هذا فضلاً عما اشتهر عنه من حبه لعمل الخير والاحسان حتى لا تكاد ترى جمعية ليست له فيها أيادي مشكورة فهو يقسم أوقاته بين اشغاله الدقيقة وبين أعماله الخيرية خياله كلها خير وبركة للانسانية

الخوaja خليل خورى

صاحب الترجمة ابن المرحوم عبد الله خورى ولد في مدينة بيروت وتعلم في مدارسها ولما اتم علومه جاء الى القطر المصري وهو لا يزال صغير السن فرأى في نفسه ميلا الى فن الصيدلة فمارس هذا الفن مدة طويلة حتى برع فيه واسس صيدلية في الاسكندرية سنة ١٨٨٨ بمساعدة شقيقه المرحوم جورج .

امتاز صاحب الترجمة منذ صغره بحبه ونشاطه فظهرت هذه الموهبة الفريزية فيه مجسة في اعماله وبرهان ذلك ما بلغته صيدليته من الشهرة وعرف عنها من الدقة والاتقان ، وهو فضلا عن ذلك محسن كريم لم تحل اشغاله الكثيرة ولا عاقه ضيق وقته عن الاهتمام بحال أخيه الانسان ومد يده اليه بالاجسان والعناية حتي انتخبته الجمعية الخيرية عضوا عاملا فيها فكرس لها قسما كبيرا من وقته وجاد لها بما وسعته يده ولم يكتف بذلك بل اهتم بنوع خاص في مسألة اليانصيب الخيري وسعى له سعيه في سائر اعماله فكانت نتيجة ذلك زيادة ايراد الجمعية زيادة تذكر

وهو شهم كريم الاخلاق موصوف بالروءة وحب الخير





الفاضل الدكتور ميشيل أنسطاسي

طبيب الاسنان

﴿ المتخرج من مدرسة طب الاسنان الفرنسية في باريس ﴾

وحائز على الميدالية الذهبية من المعرض المصري اليوناني باسكندرية سنة ١٩١٢

هو رجل من رجال الفضل وطبيب من أكابر الاطباء نال بذكائه واجتهاده شهرة عظيمة ومقاما كبيرا. وسعة مداركه وحذقه بطب الاسنان مع نزاهته واستقامته جعلاه أن يكون من الاوائل بين الاطباء خصوصا بمدينة الاسكندرية

ولد حضرته في مدينة بيروت سنة ١٨٦٧ م في يوم ٢٠ نوفمبر من

والدين تقيين فرياه على حب الفضيلة واعتنيا بهذيه وتعليمه. ولما ترعرع دخل مدرسة الثلاثة أثمار فتلقى فيها مبادئ العلوم العربية والفرنسية . وهو يتكلم اللغة الايتالية أيضاً

وبعد ما خرج من المدرسة دخل محل عمه المشهور بطب الاسنان قاصداً أن يتعلم هذه الصناعة ومكث مدة من الزمن فأخذ بعض المبادئ ثم سافر الى اوروبا دخل بمدرسة طب الاسنان الفرنسية بباريس وبقي مجداً ومجتهداً في دروسه الى أن نال شهادة الدكتوراه . وعاد الى بلاد مصر فائزاً بمبتغاه . وأقام في الاسكندرية وفتح فيها عيادة طبية للاسنان واستحضر العدد والادوات الجراحية اللازمة من أحسن نوع وبأشرف عمله . وقد أقبل الناس عليه اقبالا عظيماً بالنظر لما هو عليه من دماثة الاخلاق والمهارة والحذق بالصناعة

وفي عام ١٩١٢ قدم اشغال يده الخصوصية الى المعرض المصري اليوناني ونال الجائزة الاولى وهي المدالية الذهبية

وقد تبرع حضرته بقسم كبير من وقته لمعالجة تلامذة المدارس المصرية وهي مدرسة العروة الوثقى بالاسكندرية ومدرسة الملجأ العباسي ومدرسة جمعية المحالين ومدرسة جمعية التوفيق القبطية

وقد انتخب رئيساً لجمعية طب الاسنان بالاسكندرية وانتخب مراراً رئيساً للمحفل الماسوني بالاسكندرية وبقي رئيساً مدة خمسة عشر عاماً كان بخلافها عنواناً للفضيلة والنزاهة والاستقامة مع كرم الاخلاق وقد اهداه المحفل الاكبر الماسوني النيشان الذهبي مكافأة له على المروءة التي ابداهها بخلاص حياة رجل من تحت عجالات الترام بالاسكندرية

وأما شهرته في طب الاسنان فحدث عنها ولا حرج وصفاته فهي
على جانب عظيم من كرم الاخلاق له أعمال خيرية تذكرها له سجلات
الجمعيات وله يد سخية تفيث البائسين عند الشدائد
وحضرته فاضل نبيل وجواد كريم امتاز بذكائه وسعة مداركه وفضله
وفقه الله وأكثر من امثاله

المرحوم الخواجه جبران سالم

في سنة ١٨٦٨ هاجر المرحوم جبران سالم من بلاد سورية وجعل
محل اقامته المحلة الكبرى احدى مدن الوجه البحري وأخذ يشتغل
بالتجارة التي كانت أولا في البضائع الشامية برأس مال صغير فنجح نجاحاً
طيباً لاستقامته ونزاهته وخبرته ثم أخذ يتوسع بتجارة الاقطان فمشتري
الاطيان وزراعتها فأصاب نصيباً كبيراً من الثروة وكان رحمه الله مع
ثروته وجيها بكل المعنى صادق اللهمجة قوي الحجة وافر الاحسان لطيف
المعشر مهيب المحضر

وفي سنة ١٨٨٩ اقترن صاحب الترجمة بحضرة الفاضلة السيدة أديل
كريمة المرحوم المبرور بشاره نابلسي التاجر الشهير في بيروت وكان قد
هاجر بعائلته الى المنصورة واستوطنها وكان هذا الزواج بركة عليه لما
امتازت به هذه السيدة النبيلة من الاخلاق العالية والشمائل الحسنة
والخلال السامية فجعلت داره جنة هناء وصفاء وانصرف الزوجان الى
الاعمال الخيرية التي كانا يرتاحان اليها ، وظلا مظهر الوجهة في الديار

المصرية الى أن فرقت بينهما المنية فصار الزوج الفاضل الى رحمة ربه مبقيا
زوجه المحسنة لتستأنف أعماله الطيبة وحسناته الباهرة من بعده

كان الفقيد رحمه الله جواداً محسناً وكانت زوجته بجانبه تشجعه على
الاحسان وتحضه عليه حتى اذا ما اتابه المرض منذ سنة أخذ يفكر بعمل
صالح يتخلد به شكره وذكره في الدنيا ويرضى به ربه في الآخرة وكان
يذاكر زوجه الصالحة المحسنة بما ينوي فيلقى منها ارتياحاً وتنشيطاً الا
انه رحمه الله كان يحسب أن في اجله فسحة يستطيع معها أن يعمل وهو على
قدميه أكثر مما يتمكن من عمله وهو طريق القراش ولذلك كان يسوف
ما ينوي ريثما يتعافى حتى اذا ما استحكت العلة أسرع فاستدعى هيئة
المحكمة الشرعية الى داره وأوقف بواسطتها ستة دور شاذخة البنيان
خلاف داره العامرة بكل ما فيها من اثاث ورياش والحديقة التي بجوارها
وجعل نظارة الوقف لزوجه فابن أخيه من بعدها فأولاده من بعده
وهكذا بالتسلسل وأرصد هذا الوقف الكبير الذي وارده السنوي
أربعمائة جنيه مصري اليوم وهو قابل للزيادة بما هو منتظر من عمران
تلك الجهة على بناء كنيسة ومدرسة لطايفته السورية الارثوذكسية
والانفاق عليها فهذا ارضى الله والناس في هذه المبرة الخالدة

وتوفي الى رحمة الله تعالى يوم الاربعاء ٣١ أكتوبر سنة ١٩١٧ .

واحتفل بمشهد هذا المحسن الكريم احتفالاً فخماً وصلى عليه غبطة
البطريرك ولقيف القسس الارثوذكسى ودفن مبكياً عليه والجميع
يستمتطرون على ضريح الفقيد شآبيب الغفران ويسألون له الرحمة
والرضوان .



حضرة الفاضل اسكندر افندي جدای

ولد في مدينة بيروت عام ١٨٧٩ ورباه والداه على حب الفضيلة ولما بلغ اشدّه دخل مدرسة برمانا الشهيرة في لبنان وتعلم فيها مبادئ اللغات العربية والافرنسية والانكليزية . ولما علم ان أخاه الاكبر سافر الى مصر وتعاطى فيها أشغالا أتت بنجاح اتفق مع أخيه أيوب وتبعاه الى مصر سنة ١٨٩٤ وحال وصولهم انضم المترجم الخواجه اسكندر الى أشغال أخيه الزراعية وبقي مزاولا للعمل بكل جد ونشاط حافظاً لكل نصيحة موجهة اليه من أخيه الى أن برع في أشغال الزراعة والاخذ والعطاء بأشغال التجارة وكان يساعده على هذا ذكاؤه وحذقه وماهو عليه من الجد والاجتهاد

والخواجة اسكندر ولع شديد وميل غريزي اعلم الزراعة فتراه
على الدوام يبحث عن كل مستحدث مفيد لزراعته ويستعمل تجارب كثيرة.
وفي عام ١٩٠٥ اقترن بسيدة فاضلة هي خير معين له ولا تقل عنه
بكرم أخلاقها ومساعدتها للبائسات حفظها الله .



حضرة الاديب أيوب افندي جداي

ولد في مدينة بيروت في عام ١٨٧٧ من والدين فاضلين اشتهرا
بطهارة القلب وورثي على أحسن المبادئ الشريفة ولما بلغ السابعة من سني
عمره دخل المدارس الابتدائية ثم نقل لمدرسة برمانا الشهيرة حيث درس
(٤٦—٢)

مبادئ اللغة الفرنسية والانكليزية . ثم نقل منها لمدرسة سوق
الغرب الكبرى

ثم ترك المدرسة وسافر الى الديار المصرية حيث مقام المرحوم والده
الذي كان محترفاً بحرفة الزراعة بأملأك الخواجات سرسق وكرم وذلك
في عام ١٨٩٤ فاختار لنفسه الاشتغال بالتجارة ودخل محل الخواجه خليل
نعمه فمكث فيه عدة شهور ونقل لمحل سليم وسمعان صيدناوى وبقي فيه
نحو ست سنوات ثم تركه وانضم الى أشغال والده واخوته الزراعية ومن
ذلك الحين الى الآن وهو ممارس أشغال الزراعة والتجارة أيضاً ومن
كرم الله فقد أثمرت أعماله ونالت حظاً وافراً من التوفيق والنجاح
بالنظر لجده واجتهاده في اعماله



حضرة الوجيه الفاضل الخواجه خطار حاوي التاجر بمصر

ولد في بلدة الشوير من أعمال لبنان ووالده المرحوم مخايل حاوي
الذي رباه واعتنى بتعليمه وتهذيبه وادخله بالمدارس الاهلية وتعلم فيها
المبادئ الاولى من اللغات الفرنسية والانكليزية والعربية وخرج
منها وأتى الاسكندرية واشتغل بمحل تجارى كبير بوظيفة كاتب ولم يمض
عليه الا القليل حتى ظهرت براعته وطارت شهرته بسمة معارفه وخبرته
التامة بالحسابات وادارة الاعمال فطلب لمحل آخر فأجاب وبقي بهذا المحل
مدة طويلة كان اسمه فيها علماً بين كبار التجار وكان قوله فصل الخطاب
بمحل كل مشكلة تقع بين التجار وهو دمث الاخلاق ممدوح السيرة

مستقيم بأعماله مجتهد بأداء كل ما يعهد اليه شديد الاحتفاظ بأسرار الاشغال محبوب من جميع من عرفه

وفي عام ١٩٠٣ استقال من الاشتغال بالمحال التجارية وأنشأ حسابه محلا للاشغال الحرة ومن حينذاك شمر عن ساعد الجد وابتدأ بأشغاله الخاصة فأقبل الكثيرون عليه بالنظر لامانته واستقامته يعتمدون عليه في كل ما يحصل عندهم من بيع وشراء سواء كان من أطيان أو عقار أو أقطان فنجح من فضل الله بكل أعماله وتوفيق باتمام ما عهد اليه بكل أمانته واستقامة . وبعد نهاية مدة احتكار التبناك باشر التجارة بهذا النوع وصار يستحضره من بلاده لحسابه الخاص . وحضرته يعد من الاوائل في تجارة التبناك بمصر .

وقد تزوج في عام ١٩٠٨ بسيدة فاضلة من أسرة كريمة ورزق منها ولدين وثلاث بنات أقر الله أعينها بهم وحفظها لهم وله في عالم البر والاحسان أيادي بيضاء واسمه الكريم مسجل بسجلات الجمعيات الخيرية الارثوذكسية بمصر والاسكندرية وسورية اكثر الله من أمثاله بين رجال الطائفة المباركة





الفاضل ميشيل افندى خوري فرّا

أحد أعضاء جمعية القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس بمصر

من الشبان الارثوذكسين الكسبيين الغيورين الذين امتازوا بجليل الاعمال
الخيرية صاحب هذه الترجمة الذي رضع لبان الفصيلة والتقوى من والده
وضمته يوم ١٤ سبتمبر ١٨٧٩ في دمشق الشام وتربى في بيت والده الخواجا
اليان خورى فرّا الذي علمه وهذبه في احسن مدرسة في نفس المدينة
فتعلم فيها اللغتين العربية والافرنسية وخرج من المدرسة ظافراً بمبتغاه بمد
مانال الفوز على الاقران بعلم الحساب ونال عدة جوائز على براعته وحذقه
ثم فارق الشام وأتى بلاد مصر وتعاطى فيها الاشغال التجارية
وبعدها انضم الى موظفي البنك الزراعي في أوائل انشائه وهو فيه

الآن بوظيفة صراف البنك المذكور

وفي عام ١٩١٧ انتخبته الطائفة الارثوذكسية عضواً عاملاً بجمعية القديس جاورجيوس وكلف أن يكون مراقباً لحساباتها . وقد أظهر من الفيرة والنشاط لجمعية والمدرسة ما استحق عليه جزيل الثناء وكلما تواف لجنة لأي عمل خيري فينتخب - حضرته عضواً فيها بالنظر لاهتمامه الزائد ورغبته الاكيدة بكل ما يعود على الطائفة بالخير وبالحقيقة فانه شاب غيور مملوء همة ونشاطاً كما انه رجل بر واحسان له عطف وحنان على كل فقير بائس واسمه الكريم بين اسماء أعيان الطائفة المحسنين اكثر الله من أمثاله



المرحوم المبرور الخواجه رزق الله نقولا هلال

نشأ الفقيد رحمه الله في مدينة حلب من عائلة معروفة بالنبل بين العائلات المسيحية وانصرف الى التجارة منذ نعومة أظفاره فاتخذ القدس الشريف مركزاً لتجارته ووطناً له فأقام فيها مدة قصيرة ثم انتقل الى مصر من نحو الاربعين عاماً ونال حظاً وافراً من ثمرة اشتغاله بالتجارة وعرف بين التجار بطهارة الذمة والاستقامة

وكان رحمه الله محترماً من جميع مواطنيه وعملائه صادقاً في اقواله واعماله ولذلك كان محبوباً من جميع عارفه وكان جواداً محباً لعمل الخير مشفقاً على المسكين والفقير ومرتباً احسانات خصوصية لعائلات فقيرة في وطنه حلب يرسلها اليها كل عام



المرحوم داود سلامة

ولد من ابوين كريمين اشتهرا بطهارة القلب وسلامة الضمير وقد اعتنيا بتربيته وتهذيبه على أحسن المبادئ الشريفة ولما ترعرع ادخله بالمدارس الابتدائية وتعلم فيها مبادئ اللغة العربية والفرنسية والانكليزية ولما بلغ أشده مالت نفسه للتعليم فأنشأ مدرسة لتعليم البنين بمدينة الزقازيق حيث والده مقيم فيها وقد نجحت هذه المدرسة نجاحاً أكسبه الشناء العاطر من كبار رجال مديرية الشرقية وسماها باسمه «مدرسة داود سلامة» ثم ألحقها بنظارة المعارف العمومية .

وبعد ذلك نقل الى مصر القاهرة وأنشأ محلاً تجارياً مع أشغال السمسرة فيها ومن فضل الله تم له ما يريد من التوفيق والنجاح

وقد انتخبه رجال الطائفة الارثوذكسية عضواً عاملاً بجمعيتها
الخيرية بالنظر لما له بينهم من الاعمال التي اكسبته الثقة العظيمة
وأما احبائه وعطفه على الفقراء والمحتاجين فهو مشهور عند كل بائس.
توفاه الله في اواسط سنة ١٩٢٤ مصر.

الياس افندي بوسطجي

هو الكاتب الاديب الياس افندي ابن حنا بوسطجي . ولد في الاسكندرية سنة ١٨٨٢ م وتعلم في مدرسة الفرير ثم دخل محررا في جريدة الاهرام سنة ١٨٩٢ وانتقل منها الى تحرير جريدة السلام . وانتقل سنة ١٩٠٠ الى مكتب الجمعية الخيرية للروم الارثوذكس بالاسكندرية ليدبر شؤونها الادارية مع المرحوم بشاره فيفانى الذى توفي سنة ١٩١١ م

وصاحب الترجمة الآن سكرتير هذه الجمعية يبذل الجهود والكبيرة في خدمة الانسانية واسعاف الفقراء والمحتاجين واستعمال الوسائل اللازمة لاستدراك كف المحسنين واثارة عوامل الرفق والشفقة بقلوب أبناء الطائفة حتي يواظبوا على برهم واحسانهم

والحق يقال ان هذه الجمعية المباركة خطت خطوة واسعة في سبيل عملها الخيري الانساني وقامت بوظيفتها خير قيام فانفع بها عدد كبير من المحتاجين الذين اخنى عليهم الدهر فاستحقوا رحمة أهل الخير ومواساة أهل المروءة . وان آثار العناية التي يبذلها الياس افندي تشهد له بالفضل وحب الخير والعطف على الانسانية جزاءه الله خيراً .

جاء بك فهدى

المضو العامل بمجمعية القديس جاورجيوس الارثوذ كسية بمصر

منذ اكثر من عشرين عاما قدم مصر حضرة الشاب الاديب صاحب هذه الترجمة وعمره لايزيد عن الثانية والعشرين جاء مملوءة همة ونشاطاً وواعياً للعلوم التي تلقنها من مدارس مدينة اللاذقية احدى ثغور سورية ومن مدارس بيروت العالية وقد فاز فوزاً باهراً باتقانه اللغة الفرنسية التي مكنته من أن يكون موظفاً في محكمة مصر المختلطة ومن كبار المترجمين فيها . وقد وهبه الله ذكاء وفطنة مع الاجتهاد بمطالعة الكتب العلمية وخصوصا القانونية اذ انه قلما تقوته مسألة تختص بالشرائع والقوانين وقد درس مباديء اللغة التركية ومن ممارسته في كتبها تمكن من ان يترجم منها الى العربية وبالعكس . وبالنظر لحسن سلوكه وتربيته العالية وقيامه بأعماله حق قيام أحبه رؤساؤه ونهضوا به من كاتب بسيط الى محضر الى مترجم من الدرجة الاولى وذلك ايس بكثير على من كان مثله حاوياً لما ذكر من من الصفات الحسنة وفوق ذلك فانه ذو شعور حي ينظر الى البائس نظرة حنو ويعطف على الفقير ويحسن اليه . ولما ظهرت أعماله الجليلة في عالم الخير أجمعت رجال الطائفة الارثوذ كسية بمصر وانتخبوه عضواً عاملاً في جمعية القديس جاورجيوس ليكون عوناً ومساعداً على اغاثة الفقراء والمساكين

وفي يوم ٢٠ ابريل عام ١٩٢٠ تزوج بسيدة فاضلة هي خير معين

له علي كل عمل فيه خير للطائفة عموماً وللفقراء خصوصاً



الدكتور اسكندر بك قيم

ولد في دمشق الشام وتربى تربية حسنة وتلقى العلوم العالية في مدارسها ونال شهادة صيدلى سنة ١٨٨٥ ثم درس الطب ونال شهادته سنة ١٨٨٨ مبرزاً على الانداد

ثم حضر لمصر والتحق بخدمة الجيش المصرى وذهب الى السودان ووصل الى بحيرة فكتوريا نينازا وبقي ست سنوات واستقال في أواخر سنة ١٩٠٣ وسكن الاسكندرية وتعين طبيباً لمصاحبة السكة الحديد والتلفون والتلغراف وكان يساعد الدكتور مورو بالمستشفى البروسيانى بالاسكندرية

وقد امتاز حضرته باتقان الجراحة الحديثة وتوفق باخراج مايسمونه الحصوة التى بلغ وزنها كيلو غرام وهى الآن موضوعة في مجموعة الجامعة الاميركية في بيروت ومن النادر استئصال حصوة بهذا الوزن من دون اجراء عملية التفتيت وباجراجها مجزئة وقد مدحه الكثيرون من الاطباء الذين شاهدوها وكتب له مدير قسم الجراحة بالجامعة المذكورة يشكره

على هديته ويثنى عليه نظراً لما أبداه من الخلق والذكاء باستخراجه هذه
الخصوة . وله حوادث عظيمة في فن الجراحة
وتزوج سنة ١٩٠٩ ورزق ولدين وثلاث بنات أقر الله أعين والديهم بهم

الحاجة الياس فتال

مدير دائرة سعادة نجيب بك سرسق
وسكرتيره الخاص

. ولد حفظه الله سنة ١٨٧٢م من والدين كريمين اشتغرا بطبابة القلب
وسلامة الضمير ولما بلغ أشده دخل المدرسة الابتدائية ثم نقل لمدرسة الجزويت
فتلقى العلوم العالية ومنذ حدثته كانت ملامح الخلق والذكاء بادية على محياه
وهو قوى الايمان مشهور بالتقوى والتمسك بالدين

وقد خرج من المدرسة حاملاً يمينه الشهادة العالية الممتازة على الاقران
بجميع فروع العلوم التي تلقاها مع الامتياز بحسن سيرته وهندامه

بدأ عمله في احدى البنوك الكبيرة نظراً لشهرته بعلم الحساب
وخصوصاً الدويما ، ف قضى بهذه الاشغال الكتابية عدة سنوات ثم دعاه
حضرة صاحب السعادة المثرى الكبير نجيب بك سرسق فجاء الى القطر
المصر حيث يحتاج الى مثله كاتباً قدير اذى المام تام بمسك الدفاتر على احدث
القواعد وذلك نظراً لما سمعه سرسق بك عن مقدرته لاجل ادارة شئون
مكتبه فقلد هذا المنصب وهو يديره من نحو ثلاثين عاماً اظهر بخلالها
الاخلاص التام والفيرة على كلاميأتى بفائدة لسعادة سرسق بك. والخواجه

الياس محبوب من جميع من عرفه لما اتصف به من الاخلاق السامية
والنزاهة والاستقامة وله منزلة عظيمة بين الوطنيين والاجانب وله في عالم
البر والاحسان اياديها يسطرها له التاريخ بعداد من الافتخار

المرحوم ميخائيل مصور

ولد في مدينة زحلة (لبنان) وتلم بمدارسها العلوم الابتدائية . وأتى
مصر شابا لا يزيد عمره عن عشرين عاما مملوءا نشاطا واقداما فاشتغل
بتجارة القطن والتملال في كفر الزيات فنجح باعماله ثم مالت نفسه للاشتغال
بالزراعة فاشترى أرضا زراعية بمديرية البحيرة وأصلحها واعتنى بزراعتها
فصارت تعطيه محصولا يوازي أرباحه

وتزوج ورزق بنجل وحيد سماه (كليمان) وأربع بنات عليهم
جميعا العلوم الابتدائية ولما وحيد الخواجه كليمان فادخله مدرسة الفرير
بالاسكندرية وعلمه العلوم العالية ولما خرج من المدرسة حاملا الشهادة
الدالة على نجاحه الباهر أدخله في أشغاله التجارية والزراعية ولما رآه ذكيا
حاذقا سريع الفهم سلمه الاشغال وبمضى سـنوات تنقل الى رحمته
تعالى في عام ١٩١٣ وبقي نجله الخواجه كليمان يدير أشغاله بكل حكمة وروية
وتزوج ورزق بنين وبنات أقر الله بهم عينه

وحضرته من الرجال الازكياء حلوا المعاشرة عذب الحديث
كريم الاخلاق



الاستاذ جورج مشبهانى الحامى من أعيان بور سعيد

ولد سنة ١٨٨٩ من والدين تقيين هما المرحوم الطيب الذكر نقولا مشبهانى . وهو احد مؤسسى الجمعية الخيرية فى بور سعيد . قدم القطر المصرى عام ١٨٨١ وهو اول سورى هبط أرض بور سعيد تاركاً فى طرابلس الشام اثرأ حميداً يذكره أهلها بجليل أعماله الطيبة ورزق بهذه البلدة أربعة أنجال هم الخواجات قسطنطين وسابا وسليم وجورج والثلاثة الاول استلموا محل تجارة المرحوم والدهم المعروف بعنوان مخائيل ونقولا مشبهانى والمحلى المذكور اليوم باسم مشبهانى اخوان وأما الرابع من الانجال فهو الاستاذ جورج مشبهانى الذى رسمه بصدر

هذه الترجمة فبعد ماتلم العلوم العالية في مدارس القرير وكلية عينطورة
وجد نفسه تميل الى ارتشاف مناهل العلم فاختار درس الشرائع والقوانين
وفعلا أخذ هذا العلم في كلية باريس الحقوقية ونال منها شهادة الليسانس
متفوقا على كثيرين من الاقران

وقد نال نيشان الافتخار من باي تونس في ٢٥ نوفمبر سنة ١٩١٩
ونال ايضا نيشان الاكاديمي اوفيسيه ونيشان القبر المقدس من غبطة
البطريرك الاورشليمي في يناير سنة ١٩٢٤ جزاء نزاهته واخلاصه
وتزوج في ٢٠ يونيو سنة ١٩٢٠ بكريمة الوجيه الفاضل الخواجه
صليبا نادر وتدعى فكتورين ورزق منها بابنتين وانتخب وكيلًا لقنصية
الحمامين في بور سعيد

وقد اتفق المترجم الاستاذ جورج مشباني مع اخوته الخواجات
قسطنطين وسابا وسام على تشييد كنيسة أقاموها على ارض تخصهم من
مالهم الخاص ودعوا كنيسة القديس نقولاوس أحياء الذكر والدم
الطيب الاثر وهي قائمة في بقعة جميلة وسط المدينة وواقعة على شارع
دياسبس بقرب كنيسة اليونان

وهو يسافر سنويا الى أوربة ترويحًا للنفس من عناء الاشغال مع
عائلته الكريمة وقد ولد الخواجه قسطنطين في سنة ١٩١٧ وولد اخوه
الثاني الخواجه سابا سنة ١٨٩١ والثالث الخواجه سليم ولد سنة ١٨٩٩
وتجارتهم ممتدة الى جهات الهند والعراق وأوروبا وسوريا وسنشر
تراجم حضراتهم في الاجزاء الآتية



الخواجه دميان افندي

من أعيان السوريين في بورسعيد

ولد في القدس الشريف عام ١٨٥٧ من والدين تقيين اشتهرا بطيبة القلب وسلامة الضمير فرباه التربية الصحيحة على أقوم المبادئ وتعلم في مدارس الروم الارثوذكس العلوم التي تمكنه من ادارة الاشغال الكبيرة وفي عام ١٨٨٣ قدم القطر المصري واقام في بورسعيد واتخذ التجارة شغلا له ومن فضل الله انه نجح باعماله وصار بعد من كبار التجار واشتهر بصدق المعاملة

وحضرته من أوائل الساعين بتأسيس الجمعية الخيرية لطائفة الروم الارثوذكس سنة ١٨٩٩ ومن اركان النهضة الحديثة التي قامت تجمد وتجهد

لايجاد مايكفي لبناء كنيسة وهو من أوائل المتبرعين من ماله الخاص لاجل
اتمام مشروع بناء الكنيسة ومن المحسنين الفيورين لاعلى ابناء طائفته فقط
بل على جميع قاصديه وخصوصا ذوي العائلات الذين خانهم هذا الدهر

اسكندر افندى خورى

رئيس اقسام بنك التوفير بعموم البوسطة

ولد في دمياط من والدين كريمين هما الخواجة موسى خورى ووالدته
ابنة المرحوم جرجس قصيرى عم الخواجة مخائيل ونجيب بك وسامى
قصيرى ولما بلغ السابعة من عمره دخل المدرسة وتعلم اللغتين العربية
والافرنسية وبعض الانكليزية ولما خرج من المدرسة تمين كاتبا بمصلحة
البوسطة وبقي يترقى حتى وصل الى وظيفة رئيس أقلام بنك التوفير
بعموم البوسطة ولقاء جده واجتهاده بالاعمال انعم عليه بنيشان النيل
وحضرته محبوب من رفاقه ومن جميع عارفيه المعجبين باخلاقه وصفاته
وقد اشتهر بالصدق ولين المريكة وهو فاضل كريم الاخلاق متحل
بالمزايا الحسان وحضرته من أعيان السورين في دمياط حتى أن المرحوم
غبطة البطريرك فوتيوس حل ضيفا كريما في المرتين التى زار فيها دمياط
في منزله وقد تزوج بزوجة فاضلة هى شقيقة المرحومين اسكندر بك ديمترى
واسبيريدون بك ديمترى وهما يعيشان بكل هناء وسرور وقد دخل في الحلقة
السادسة من سنى عمره وهو متمتع بصحة جيدة ادامها الله عليه مرموقا
بمعين عنايته

الخواجه طنوس طاسو

أسرة طاسو من الاسر المعروفة بسورية ومصر امتاز من أفرادها رجال اشتهروا بالوجاهة وأحسنوا التدبير في أشغالهم منهم المترجم طنوس طاسو وقد ولد في بيروت وترى أحسن تربية وتلقى العلوم بمدارسها وهو يجيد اللغة الافرنسية مع لفته العربية ولما بلغ سن الرجولة أتى القطر المصري وأقام في مدينة الاسكندرية يتعاطى الاشغال التجارية

ثم اندمج مع المشتغلين في بورصة الكوثرات للاقطان فاحياناً يشتري لحسابه الخاص وأحياناً يشتري ويبيع لحساب زبائن الاجنسية التي اعتمدته نائباً عنها في البيع والشراء . ولما وهبه الله من الذكاء والحدق تجدد اكثر آرائه صائبة وهو يميل كثيراً لمطالعة التقارير الصادرة من اوربا وأميركا ويتمقب الاخبار التفرافية الواردة من الخارج عن أحوال زراعة القطن في أميركا وفي بقية الممالك التي تزرع القطن ولذلك تجده من المهنكين باشغال تجارة الاقطان ومن المستقيمين بأعمالهم . وجميع عارفيه والمختلطين به يمدحون سيره وامانه

وحضرته من المتصفين بأحسن الخصال ، طيب القلب نقيه وله في عالم البر والاحسان اياد بيضاء وتزوج بسيدة فاضلة من عائلة كريمة هي خير معين له في ادارة بيته وتربية أولاده





الطبيب الذكر المرحوم جورج كردوس

(حياة طيبة في الدنيا وسعادة خالدة في الآخرة)

ولدرحمه الله من والدين تقيين ممتازين بطيب الخلق وكرم النفس
ورباه التربية الحسنة وعلماه ما أمكن من التعليم في ذلك الوقت ولما
اشتد ساعده دخل في معترك هذه الحياة وابتدأ في الاشغال فكبد وجد
بدون كمال غير حاسب للتعب حسابا

ولما ابتدأت الرجولية تتجسم فيه اقترن بكريمة المرحوم خليل الخوري أحد أعيان عصره

وأخذت عوامل النشاط تدفعه الى ما يؤيد مركز أعماله فأخذ الله يده ونجحت أشغاله ورزق سبعة بنين وابنتين

وفي سنة ١٨٨٩ وصل الى مصر مع عائلته لما وجد ان ميدان الاشغال فيها أوسع والى أولاده مستقبل اكبر ففتح محلا تجاريا صغيرا ودرب أولاده على الاشغال والحمد لله كلهم ذلك الرجل الفائز العارف بأساليب البيع والشراء وأصبحوا من التجار الذين يشار اليهم بالبنان لاشتهارهم بالصدق والامانة وحسن المعاملة وأحرزوا اسما عظيما في مصر وأوروبا والشام

وفي سنة ١٩٢٢ اختاره الله اليه شعبانا من الايام ممتعا بسمة حسنة تاركا أولاداً نجباء يميون ذكره الحسن وينسجون على منواله الذي أكسبه محبة الكثيرين فالله نسأل أن يمتعه في السعادة الخالدة ويدبم حضرات أبنائه الكرام خير فخر لهذا البيت الكريم وعنوانا للنجابة والنشاط

الحاجه قسطندي جورجى كردوس

هو الابن الاكبر للمرحوم جورجى كردوس الذي سبق ذكره . ولد حفظه الله في سنة ١٨٧٥ مسيحية يوم عيد قسطنطين وهيلانه ولذلك تبركا بهذه العيد سماه والده (قسطنطين) ولما ترعرع أدخله باحدى المدارس وتعلم فيها العلوم البسيطة وابتدأ في الاشغال وسنه نحو خمسة عشر عاماً فدخل بمحل تجارى اكتسب منه فوائد كبيرة ثم وجده المرحوم والده

انه من الاذكياء ويؤمل منه خير فتح له محلا صغيراً للبيع والشراء في الموسكى فشمر عن ساعد الجدد واستعمل مواهبه العقلية وجعل نصب عينه الامانة والاستقامة متبعاً نصايح والده عاملاً بكل ارشاداته فصار محله يتسع أولاً فأولاً حتى صار الآن يعد من المحلات التجارية الكبيرة وانضم اليه اخوته الخواجات مبشيل وفؤاد وجعلوا عنوان المحل :

(قسطندي جورجى كردوس واخوته)

ولما عرف طريق الاقتصاد وأبواب الارباح صار في كل عام يسافر الى أوروبا ويشترى ما يراه لازماً لمحله بمصر من كافة عواصمها كباريس وفينا ولندن وبرلين وغيرها

وفي سنة ١٩١٩ تزوج بابتة المرحوم قسطنطين خوري حداد ورزق منها بنين وبنات . ولما نهض بعض رجال الطائفة الارثوذكسية بمصر لانشاء جمعية خيرية باسم القديس جاورجيوس كان المترجم بأوائل المحبذين لهذه الفكرة

وقد انتخبته الطائفة عضواً عاماً للجمعية المذكورة ثم انتخب أميناً لصندوقها فسمى المساعى الطيبة بكل قواه لمعاونة فقراء الطائفة وكان قد لا يخلو من صرف مال من جيبه الخاص لسد رمق بعض البائسين وقد بذل جهده مع آخرين في جمع مبلغ وافر لا يقل عن ٤٠٠ جنيه مصرى لمشتري دقيق يوزع على فقراء الطائفة وبالحقيقة فانه بالاشتراك مع اخوته فعلوا أفعالا خيرية كبيرة خصوصاً مدة الحرب العظمى سواء كان مع أبناء الطائفة الارثوذكسية أم مع أبناء طوائف أخرى

ومما يحلو ذكره هنا لطفه المتناهي مع الزائرين لمحله فمن لطف الى
ادب الى ذوق سليم الى اختبار تام وحنكة في تصريف الامور
وبالاجمال فانه من الرجال الذين يجب أن يبقى ذكرهم حياً في
بطن التاريخ ويفتخر به أبناء الطائفة الارثوذكسية في الديار المصرية
أطال الله حياته موفقاً بعنايته .

الفاضل عفيفي افندى نجار

باشمهندس بمصلحة تنظيم القاهرة

وأحد أعضاء جمعية القديس جاورجيوس الارثوذكسية السورية الخيرية بمصر
ففي بمقتبل الشباب من عائلة سورية أتى عميدها من بيروت
احدى ثغور البلاد السورية مع أسرته الكريمة منذ مئة وعشرين سنة
وأقام في مدينة دمياط وأنشأ فيها محلات تجارية وبعد مضي مدة من الزمن
تقهقرت الاشغال بدمياط وتركها الكثيرون من تجارها منهم والد المترجم
فأقام بمصر مع عائلته الكريمة واعتنى بتربية أولاده ولا سيما المترجم
الذي تعلم العلوم العالية بمدارس الحكومة المصرية ولما وجدته
المرحوم والده الخواجا بطرس نجار يميل الى العلوم الرياضية وكان في المدرسة
التلميذ الاول بهذه العلوم أدخله مدرسة المهندسخانة وفيها جد واجتهد
وأظهر من الخدق والاجتهاد ما جعله أن يتحصل على أكبر الجوائز
المدرسية وأخيراً جاز بالامتحان النهائي واستلم شهادة مهندس من الدرجة
الاولى وذلك في سنة ١٩٠٤ وفي هذا العام نفسه عين مهندساً رسمياً

بوزارة الاشغال العمومية بقسم تنظيم مصر

وقد أظهر من البراعة في هذا الفن ما جعل رؤسائه يثقون به
وينتدبونه لمسائل هندسية هامة فقد اشترك مع كبار المهندسين في أعمال
أرصنة الجزيرة وكباري الجزيرة وبولاق وشارع البحر الاعمى وشارع حلوان
وميدان باب الحديد وصلاح الدين الايوبي وساحلي أثر النبي وروض
الفرج وفي كثير من المشروعات المختصة بتنظيم مصر .

وقد أنعمت عليه حكومة جلالة ملك مصر بنيشان النيل الخامس سنة
١٩٢١ مكافأة له على خدمته الجليلة التي كان يؤديها بكل همه ونشاط

وخلاف ما ذكر فقد انتخبته الجمعية الخيرية للقديس جاورجيوس
عضواً عاملاً فيها وانتخب أيضاً عضواً بلجنة توزيع الدقيق لفقراء الطائفة
الارثوذكسية . وانتخب أيضاً عضواً عاملاً بجمعية التعاون لموظفي
مصلحة تنظيم مصر .

وبالجملة فانه خير معين للفقراء والبائسين غيور على الاعمال الخيرية
محبوب من كل من عرف فضله أكثر الله من أمثاله



الخواجه جبرائيل

شاب في مستقبل الشباب تعلم في المدارس بمصر اللغتين العربية والفرنسية وبرع فيهما . وكان في أيام دراسته مشهوداً له بحسن السيرة والسلوك والنباهة والذكاء . وبعد خروجه من المدرسة انضم إلى إخوته بمارس الاشغال التجارية في محلهم المشهور بالقاهرة . ثم انفرد مع أخيه الخواجه شكري باشغال الدباغة وتجارة الاصواف التي يصدرونها إلى أوروبا وبالنظر لاماتهما واستقامتهما ازدادت أعمالهما اتساعاً وأحرزاً ثمة البيوت المالية وكبار التجار الذين يعاملونهم .

وللمترجم الخواجه جبرائيل كبير بحب المطالعة لانفس الكتب الفرنسية والعربية أيضاً . وقد اشتهر بالجد والاجتهاد في أعماله التجارية لان أفكاره الصائبة ما برحت توصله إلى ما يؤمله من نجاح مشروعاته وتزوج كريمة المرحوم الطيب الذكر حبيب داود ورزق منها ولوداً ذكراً أقر الله عينه به

وهو محسن كريم الاخلاق سريع الى أعمال البر واخير لا يشغل عن ذلك شاغل مهما تكاثرت حوله الاعمال ورث ذلك كما ورثه إخوته الافاضل عن أبيهم لدى اشتهر ذكره بين جميع الطبقات في هذا القطر بالكرم المتناهي وحب الخير والمساعدة إلى أعمال البر والاحسان وتنشيط الجمعيات الخيرية مادياً وأديباً فترى كل فرد منهم قائماً بما عليه نحو الإنسانية جماء لا يحجم عن مشروع نافع ولا يتوانى في إعانة ملهوف ولا عجب فان هذا الشبل من ذلك الاسد .

الخواجه يورغاكي ظريفه

غنصن من هذه الدوحة الكريمة ينسج على منوال إخوته الافاضل
نشأ بينهم وتربى تربيتهم العااية وتعلم في مدارس مصر فاتقن لفته العربية
وأجاد اللغة الافرنسية ثم اندمج مع إخوته بالاشغال فصرف جسده
واجتهاده إلى العناية بمحلهم التجارى وبرع في أعمال المديفة حتى أصبح
الخبير في جميع شؤونها يباشر العمل بيده إدارة وصناعة .

وانتد بعد ذلك فاخذ قسما من الاشغال تخصص بإدارته واستثماره
معتدلاً على ما أعطاه الله من ذكاء وفطنة ومعرفة صحيحة فدرّ عليه عمله
هذا نعمة يشكر الله عليها . وهو مثابر على الشغل والتجارة بهمة لا يعتريها
ملل وبفضل الله قد وافقه الحظ فنجح نجاحاً باهراً وهو كسائر إخوته
لا ينسى الفقير والبائس ولا يمنعه عن أعمال البر والاحسان مانع .

الخواجه عبد الله ظريفه

فتى في مطلع العمر أنعم الله عليه بصحة وعافية تمكنانه من ممارسة
أعماله التجارية بنشاط نادر وهمة لاتعرف السأم ولا يعتريها الضجر . وهو
من الشبان الاذكياء المتعلمين لجميع إخوته وقد اشتغل مشتركاً مع اخويه
الخواجه شكري والخواجه جبرا في محلهم التجارى بمصر فكان عضداً
لهما . وهو محبوب من إخوته كلهم كما هو محبوب من جميع عارفيه ومعامل
محلهم . ولا يقل عن إخوته بالأعمال الخيرية والمشروعات الادبية بارك
الله فيه وفى جميع أفراد عائلة ظريفه الكريمة .

وفي سنة ١٩١٠ تزوج بكريمة المرحوم هلال هلال وقرينته من أعضاء المشغل الارثوذكسي محبة للخير والاحسان . وقد توفي صاحب الترجمة بمصر سنة ١٩٢٢ وله من العمر نحو ٤٥ عاماً، رحمه الله



الخوارجا ميخائيل قصيرى

هو اكبر انجال المرحوم انطون حنا قصيرى. ولد في دمياط ثم انتقل مع شقيقه نجيب بك وسامى افندى قصيرى الى بيروت حيث تلقوا العلوم في مدارسها، وعاد بعد ذلك الى دمياط وتولى اعماله التجارية والزراعية فيها واشتهر بالتعقل والرزانة وحسن التدبير وكرم الاخلاق والغيرة على مصالح الطائفة الارثوذكسية والاهتمام بكل ما يعود بالخير على وطنه وأمه فهو عميد هذه الطائفة بدمياط وركنها الوطيد

وقد قدر غبطة بطريرك الروم الارثوذكس الاسكندرى هذا الكريم الفاضل قدره فعيّنه وكيلا لغبطته في دمياط وانتخبته الطائفة وكيلا لها فيها ووالى انتخابه لهذا المنصب مرارا عديدة فهو وكيل طائفة الروم

الارثوذوكس في دمياط منذ نحو خمسة وعشرين عاما ترجع اليه هذه الطائفة في جميع أمورها وتستمد رأيه ومساعدته في كل ما يعلى قدرها ويرفع شأنها وقد خدم الطائفة والكنيسة والاقواق والمقراء خدمات جليلة تذكر له بالشكر والثناء على مر الايام والاعوام

جمع صاحب هذه الترجمة بين كرم الاصل وكرم الخلق فورث المجد كابراً عن كابر ، ورثه عن والده المرحوم انطون حنا قصيري عميد عائلة قصيري الكريمة في دمياط وعن والدته كريمة المرحوم ميخائيل حنا سرور المشهور بوجاهته وعلو كعبه ونفوذه فيها فهو كريم الجدين نقي الصحيفتين وقد اكبرت الحكومات الاحدية صفاته وفضائله فعين وكيلا لقنصليات انكلترا والمانيا والدانمارك في دمياط وبقي وكيلا لهذه الدول الثلاث فيها الى أن الفت هذه الحكومات وكالاتها المذكورة لعدم وجود رعايا لها في دمياط

وقد كتب اليه جناب قنصل المانيا الجنرال وجناب قنصل انكلترا الجنرال وجناب قنصل الدانمارك الجنرال بمناسبة الغاء وكالات هذه الدول في دمياط يطرون صفاته ويشكرونه ويبلغونه امتنانهم الوافر لخدماته الثمينة لدولهم وأنعم عليه سمو الخديوى السابق بالنيشان المجيدى مكافأة له على خدماته الصادقة وأعماله الحميدة ومسايعه المشكورة نسأل الله أن يكثر من أمثاله في هذه الطائفة المباركة





جميل بك قصيري

هو جميل بك قصيري خامس انجال المرحوم أنطون حنا قصيري ولد في بيروت وتلقى دروسه في مدارسها وكان أخوه بديع افندي قصيري قد سافر الى فرنسا واشتغل بتجارة بزر الحرير فيها ثم انتقل الى رشت عاصمة ولاية جيلان من أعمال ايران وفتح محلا كبيرا فيها للتجارة بالحرير بالاشتراك مع محل بونه المشهور بمعامله الحريرية الكبرى في ليون فقصد صاحب هذه الترجمة ايران وانغم الى اخيه في رشت واشتغل معه بتجارة الحرير وتولى حركة الشراء والبيع في ولاية جيلان كلهما فنال ثمة جمهور الايرانيين واحترامهم وأتقن اللغة الفارسية أثناء وجوده بينهم فالتصمت دائرة تجارته وأنشأ مع أخيه المعامل الكبيرة في رشت لخلق دود

الشرائع وحزم باللات الحرير وضغطها تسهيلا لشحنها الى فرنسا حتى أصبح محلها في رشت من أكبر المحال التجارية التي يشار الى أصحابها بالبنان. ثم اشتاق صاحب هذه الترجمة الى أهله ووطنه فعاد الى مصر وأقام في دمياط واشتغل بالتجارة والزراعة فيها وأنشأ معملا كبيرا لصنع الزبدة وتوسع في تجارتها وعين قنصلا لدولة ايران العليا في دمياط

وفي أوائل سنة ١٩١٥ سدت طرق المواصلات ووجد حضرته أن الجبنة الرومية والتركية التي في مدن القطر نفدت ولم يعد بالامكان جلبها من الخارج كالمعتاد فأنشأ حضرته معملا كبيرا لصنعها بمعرفة جماعة من أرباب هذه الصناعة أصلهم من مدينة سلا نيك فنجح في ذلك نجاحا عظيما وأهدى شيئا من هذا الجبن الى صاحب العظمة المغفور له السلطان حسين فسر به سرورا عظيما وكتب الى المترجم كتابا لطيفا يشجعه على الاستمرار في عمله ويشكره على حسن صنعه. ثم وجد أن القطر يحتاج الى السمار الذي تصنع منه المقشات والفرش فزرع نحو أربع مائة فدان سمرا وأحضر العمال لصنعه وفاز بمبتغاه وسد بذلك حاجة الجمهور من هذا القليل ولا سيما جيوش الحملة المصرية. وقد أنعم عليه عظمة سلطان مصر بنيدشان النيل من الطبقة الرابعة مكافأة له على اجتهاده وجيل أعماله

وهو الآن من أعمدة طائفة الروم الارثوذكس بدمياط ومن أصحاب الفيرة الكبرى على أنبائها معروف بمروءته ومكارم أخلاقه. ولما لم تتسع دمياط لأعماله الواسعة أنشأ محلا تجاريا في الاسكندرية وجعل فرعا منه لصنع أنواع الزبدة والسمن البلدي النقي فأحرز توفيقا عظيما أكبر الله من أمثاله

سعادة شاهين بك جرجس

سكرتير سر دار الجيش المصرى وحاكم السودان العام سابقا
ولد حفظه الله في بلد المختارة (لبنان) في ١٦ مايو من عام ١٨٦٦
ولما بلغ أشده دخل المدرسة لتلقى العلوم التي نال منها قسطا وافرا وقد
برع في اللغة الانكليزية لرغبته الزائدة بمطالعة الكتب العلمية والادبية فيها
وحضر الى مصر في أواخر سنة ١٨٨٣ في أوائل عهد انشاء الجيش
المصري الحالي . واشتغل في قلم الخبايا . وحضر تجريدة دفلة وام درمان
ولما رآه المرحوم اللورد كتشنر جادا ومجتهدا بعمله عينه سكرتيرا
عريبا له فاستلم هذه الوظيفة بهمة لا يعترها ملل ولا كلل وبقي فيها للغاية
ما نقل المرحوم كتشنر باشا السر دار لوظيفة قائد بالجيش الانكليزي
لحرب الترانسفال

واستلم سردارية الجيش ونجت باشا الذي يعرف بمقدرة شاهين
بك عندما كان مديرا لالخبايا فسر من وجوده وأبقاه سكرتيرا له
ايضا وبقي بهذه الوظيفة كل مدة وجود ونجت باشا سردارا للجيش
المصري وحاكما عاما للسودان

ولما تعين المرحوم السري ستاك باشا سردارا للجيش بدلا من ونجت
باشا أبقى شاهين بك سكرتيرا له لانه وجدده خير كفؤ للقيام بهذه الوظيفة
وشهادات كتشنر باشا ونجت باشا ولي ستاك باشا السرداريون وحكام
السودان كلها ناطقة بفضل شاهين بك وأمانته واستقامته

وهذا آخر كتاب كتبه المرحوم سردار الجيش المصرى وحاكم

السودان العام قبل وفاته بأيام قلائل، وهو بالحرف نقلا عن المقطم
عزيزي شاهين

(الآن وقد اعتزلت منصبك. أود أن أبث اليك بسطرين ابث
فيهما عبارات الشكر على جميع ما فعلته في هذه السنين الطويلة
(لقد افتقدتك كثيراً عند عودتي الى مصر في هذه السنة وشعرت

بان وصولي لم يكن مكتملا من غير وجود سكرتيري العربي
(على أن لكل خدمة في الحكومة نهاية يوما من الايام وليس هناك
من هو خليق بالراحة اكثر منك

(ولا يعني الا ان اشكرك على الهمة والفطنة والدراية والكفاءة التي
أظهرتها في ادارة شؤون المكتب العربي في هذه السنين المديدة وقد سنحت
لي الفرصة بان أكون على اتصال دائم باعمالك طول هذه المدة تقريبا
ولكن اسمح لي ان اشكرك بنوع خاص على المساعدة العظيمة التي ساعدتني
بها منذ صرت سر داراً وحاكماً عاما

واني اتمنى لك سنين طويلة مملوءة بالصحة والسعادة حتى تتمتع
بالراحة التي أنت جدير بها والتي تستحقها كل الاستحقاق

مصر في ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٤

صديقك المخلص

لي ستاك

وفي سنة ١٨٩٧ دعت الحكومة أن يرافق البعثة التي قصدت الحبشة
لوضع اتفاق بينها وبين حكومة السودان وفلا أتم هذه الأمور على
غاية ما يرام ونال من لدن جلالة ملك الحبشة نيشاناً ممتخراً فوق النيشانات

التي تزين صدره الرحب وهي النيل الثالث والعماني الرابع والمجدي الثالث
ونيشان الامبراطورية الانكليزية وجميع المدايات المصرية والمدايات
الانكليزية

وقد خدم الحكومة المصرية مدة ٣٦ عاما فكا فانه على جليل أعماله
يرتب معتبرة آخرها الرتبة الثانية الممتازة وخرج للمعاش حيث قضى
للمدة القانونية حاملا يمينه علم الامانة والاستقامة والجد والاجتهاد

المسيو فريد بشارة

مدير ثاني بنك لند

سوري الاصل ومن مواليد الاسكندرية وقد بدأ في الحلقة السادسة
من سني عمره ولما ترعرع دخل مدرسة القرب في الاسكندرية وتعلم فيها
مبادئ اللغتين العربية والافرنسية ثم تم علومه العالية في مدارس بيروت
وبرع وأخذ مبادئ اللغة الانكليزية وحضر الى الاسكندرية وتوظف
في المحكمة المختلطة بوظيفة بسيطة ولم يمض وقت وجيز حتى تحقق لرؤسائه
اقتداره بالقيام بوظيفة أعلى فرقي لوكيل قلم ثم الى رئاسة قلم المقود بالمحكمة ذاتها
ولما كان ميالا لدرس القوانين والشرائع أخذ يدرس ويطلع في الكتب
الحقوقية باللغة الافرنسية وفي كل عام يقدم امتحانا حسب الاصول المتبعة
في مدرسة اكس موبيله المشهورة بتعليم الحقوق وآخر امتحان فاز ونال
شهادة اللسنس وعاد للاسكندرية فائزا بمتبغاهم دعي لبنك لند وعرض
عليه مديره وظيفة رئيس قلم قضايا البنك المذكور براتب كبير يزيد كثيرا

عن راتب وظيفته بالمحكمة المختلطة فقبل من المدير وتم الاتفاق
واستقال من المحكمة واستلم وظيفته المذكورة في البنك بهمة عالية
لا يهترئها ملل وبقي مدة يزاد فيها كل يوم عن يوم همة ونشاطاً حتى نال
من مدير البنك الثناء العاطر

ثم رقي لوظيفة مدير ثاني للبنك المذكور مع اشرافه على قلم قضايا البنك
وبالنظر لعلمه وذكائه واقتداره على ادارة الاشغال الكبيرة شاع
ذكر اسمه في البيوت المالية والشركات وأصبح من الرجال الذين يشار
اليهم بالبنان

وقد انتخبه مجلس ادارة النادي السوري مشرفاً على أعماله وسكرتيراً
عاماً لادارته فقام بذلك أحسن قيام حتى أصبح الحركة الدائمة فيه .
وحضرته عضو عامل في كثير من الجمعيات الادبية والخيرية
وقد تزوج بسيدة فاضلة رزق منها بنين وبنات أقر الله بهم أعين والديهم





الفاضل باخوص افندي لبنان

من أعيان السوريين بمصر

ولد حفظه الله في بلدة دلبنة لبنان في سنة ١٨٨٢ ولما ترعرع ادخله والده في المدرسة فتعلم فيها العلوم الابتدائية وظهر عليه النبوغ ثم دخل في مدرسة الآباء اليسوعيين بيروت وفيها أظهر من البراعة والنشاط ما جعل أساتذة المدرسة يثنون عليه . وبقي مشاركاً على الدرس والمطالعة حتى جاز الامتحان ونال شهادة بكالوريوس علوم ثم وجد نفسه تميل للدرس علم الهندسة فكان له ما يريد وبدأ في تعلمها وقضى مدة أربع سنوات في الجهد والاجتهاد مشاركاً على ورود مناهل العلم حتى نال عن كفاءة واستحقاق.

شهادة الهندسة مع كتاب شكر يثنى عليه الشاء العاطر لاجتهاده مدة
الدراسة ولحسن سلوكه

ثم ترك بيروت وحضر الى مصر في أوائل سنة ١٩٠١ وتوظف في
مصلحة السكة الحديد وقتا من الزمن وبعدها نقل لقسم المساحة بوزارة
الاشغال العمومية بوظيفة مهندس ومكث فيها مدة خمس سنوات كان
بمخاضها مثال الجد والنشاط

ثم دعاه صديقه الفيكونت جبريال فونتريس أن يكون وكيلًا على
أملاكه الواسعة في مصر والسودان وفلا قبل المترجم باخوص افندى
تلبية دعوة صديقه الكونت فباشر أعماله الزراعية في مزارع الكونت
التي لا تقل مساحتها عن ٩ آلاف فدان معظمها من الاراضى التي يلزمها
اصلاح فشر عن ساعد الجد وأصلح القسم الذى يلزمه اصلاح وصارت
الاراضى جميعها من أجود الاطيان حيث انشأ لها مجارى لريها وأقيم لها
وابورات كبيرة على النيل لارائها وبني فيها منازل للفلاحين حسب الاصول
الهندسية وأنشأ فيها جنائن ذات أشجار شهية

وصارت أملاك الكونت تعطى محصولا عظيما وذلك باهتمام حضرة
المترجم المقرون عمله بالامانة والاستقامة

وقد سافر بمهمة كبيرة الى جزائر الهند بدعوة من كبار رجال المال
في فرنسا للاستطلاع على الاحوال الزراعية في تلك الاصقاع وفلا
سافر الى الهند الهولندي أولا لشبه جزيرة ملكا ثم جزر جاوا وسيمترا
وبورليو وبهذه السفرة رأى بعينه زراعات جملة شركات تنتج البن والشاى
والكاوتشوك وجوز الهند وقد نجح في مهمته هذه نجاحا تاما وقدم بما

حآه تقريراً مطولاً سر منه حضرات المالىين مديرى تلك الشركات وتحققوا
اختباره وحنكته بالمسائل الزراعية التى زاولها علماً وعملاً مدة تزيد عن
الحسنة والعشرين عاماً

وقد زار أوروبا مراراً عديدة فتجول فى أهم عواصمها وزار المانيا
وفرنسا وانكلترا وبلجيكا والنمسا والاسنانه وتعرف على الكثيرين من
كبار رجال المال فيها وقد كتبت الجرائد الاورباوية فى فرنسا وانكلترا
وايطاليا فصولاً جميلة عن شدة ذكائه واختباره فيما يختص بالزراعة
واعجابها من نبوغه وتنسب معارفه الى فرنسا ورجالها العلماء الذين أخذ
عنهم علومه العالية وخصوصاً الهندسة منها (فى المدارس الفرنسية)
وفى جزائر المهندنان كل اكرام واحترام من كبار حكماها وقد أخذوا
عنه معلومات كثيرة تختص بالزراعة

وأُنعت عليه حكومة فرنسا بنيشان الامتياز الزراعى الذى يحمله
كبار المزارعين فى فرنسا . وقد قدر حضرة الفيكونت جبريال فوترس
خدمات باخوص افندى حق قدرها نظراً لتأكيده أمانته واستقامته
وهمته ونشاطه وهويته كصديق مخلص

وأما صفاته وأخلاقه فهما على جانب عظيم من سمو المنزلة فهو كريم
الاخلاق لطيف المعاشرة وقد حنكته الايام فاصبح من ذوى الاختبار وله
المقام الاعلى بين كبار الرجال من سوريين ومصريين وأورباويين
زاده الله من توفيقاته خيرات وبركات



الخواجه سليم شامي

هو نجل حضرة الوجيه الفاضل الخواجه خليل شامي ولد في سورية وتلقى علومه في مدارس مصر لأن والده كان قد نزح اليها فنبغ في العربية والفرنسية والانكليزية ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره سافر الى أميركا لزيارة المرحوم عمه في كندا ففتح هناك محلا تجاريا غير أن مناخ تلك البلاد لم يوافق صحته فعاد الى الاسكندرية وانضم الى حضرة صهره الصحافي الشهير حنا افندي جاويش في اصدار جريدة الشرق التي تشهد له بطول الباع في الآداب وسمة الاطلاع . ثم انتدبته إحدى الشركات الانكليزية وكلا عنها الادارة زراعتها في وردان حتى اذا حقق رغبتهما استقال من خدمتهما وكانت الجيوش الانكليزية تملأ اذ ذاك البلاد فتعهد بتوريدات شتى لها وعلى الخصوص الزبدة ولما وضعت الحرب اوزارها انتدبته السلطة الانكليزية لتصفية املاك الاعداء مع من انتدبتهم حتى اذا تم ما عهد اليه بكل دقة وامانة عينه جناب الوجيه الخواجه باسيل غرة صهر المرحوم الخواجه اسكندر صوصه المثري الشهير بالصورة وكلا على املاكه وعن جميع الورثاء ولا يزال حتى الآن قائما بشؤون هذه الوكالة بهمة صادقة وادارة حازمة فتضاعف ايراد هذه الاملاك في عهده بحسن ادارته كما تضاعفت ثقة الورثاء به

وفي سنة ١٩١٢ اقترن بكبري كريمات جناب الوجيه صاحب العزة . نجيب بك قصيري . وهو الآن في الحلقة الخامسة من عمره رضى الخلق . حميد الخصال لين المريكه حلو المعاشرة ندى السكف أبي النفس عظيم النشاط . مشهورين عارفيه بهذه الصفات . اكثر الله من أمثاله وأطال بقاءه



الخواجه شكري عبد كحيل المقاتل بمصر

جد عائلة كحيل ابراهيم كحيل أصله من دير عطية من القلامون
ورزق أولاداً علمهم جميعهم بمدارس دمشق ومنهم بكاية بيروت ونالوا
شهادة الدكتوراه بعلم الطب وأما والد صاحب هذا الرسم الخواجه عبده
كحيل اكبر اخوته المشهور في بلاد الشام بالعلم والفضل فقد امتاز بالعطف
على اخوته الذين علمهم بأكبر مدارس سوريا وتزوج ورزق ولدين وستة
بنات اكبرهم الخواجه ابراهيم التاجر الكبير في مدينة نيويورك وأما المترجم
الخواجه شكري فولد في بلودان المصيف الشهير في سنة ١٨٩٣ بشهر تموز
(يوليو) ولما ترعرع أدخله والده في المدرسة الانكليزية بنفس دمشق فأخذ
منها العلوم الاولى

ولما وجد والده أن ملامح النجابة والذكاء ظاهرة على محياه توسم فيه خيراً وأرسله الى المدرسة الكلية الاميركانية التي تسمى الآن الجامعة الاميركانية في بيروت وهي أعظم المدارس في الشرق وبقي برتشف مناهل العلم حتى نال شهادة البكالوريا في العلوم العالية سنة ١٩١٣ مبرزاً على الاقران بسمو مداركه وحسن سلوكه وقدامتاز على رفاقه في الدروس التي يتلقونها وكان من الاوائل خصوصاً بالعلوم الرياضية ولم يقل ذكاء عن والده المشهور بتفوقه بالعلوم الرياضية وقد شهد أساتذته بهذا النبوغ

وقد استولى من هذه الجامعة على ميزة عظيمة وهي انه برز على جميع تلامذتها بكافة أقسامها في الالاب الرياضية وانغاية هذا العام لم يتمكن أحد من الوصول الى ماوصل اليه في كافة أنواع الالاب الرياضية ولم تزل المقاسات للنط (القفز) العالي والمريض محفوظة بسجل المدرسة للقسم الرياضى باسمه ولم يتمكن أحد من نزع هذا الاسم منه لغاية الآن ونال من أجل هذه الالاب ١٣ مدالية وهي التي تزين صدره الرحب وتدل على تفوقه على الكثيرين غيره

وفي عام ١٩١٣ حضر مصر واستخدم باشغال أحد المقاولين بماهية ستة جنيهاً وبقي بهذه الوظيفة مدة قصيرة لا تزيد عن ٦ شهور آخر شهر منها كانت ماهيته فيه ٢٥ جنيهاً ولما تحقق المقاول شدة ذكائه ونشاطه بالاشغال عرض عليه مشاركته فقبل شاكرآ

ثم انس من نفسه الاقتدار على ادارة أهم الاشغال فاستقال من الشركة وانفرد باشغال المقاولات لحسابه الخاص واعتمدته وزارة الاشغال العمومية

وتبعها وزارات أخرى كوزارة المواصلات والصحة العمومية والبلديات
في جميع أنحاء القطر وهو ينجز جميع ما يهد إليه حسب الشروط التي تعقد
بينه وبين أي وزارة وأى مصلحة حكومية بكلهمة ونشاط
ونتيجة أعماله مع الحكومة المصرية زادت اسمه ارتفاعا كما زادت
ثقة البيوت المالية فيه لان جميع أعماله دائرة على محور الامانة والاستقامة
ولذلك تجده معلقا في مكتبه هذه الجملة (الامانة كنز لا ينفى)
وحضرته من الشبان الراقين المتعلمين الممتازين بكرم الاخلاق ولطف
المعاملة . عذب الحديث جميل الطاعة محبوب من جميع من عرفه

الخواجه بشار لا شحاتي

ولد المترجم حفظه الله في مدينة بيروت ولما بلغ أشده أدخله المرحوم
والده المدرسة فتعلم العلوم البسيطة ثم عن والده أن يترك بيروت وفعلا
حضر لمصر مع عائلته وأقام فيها وأدخل أولاده بمدارس الفرير منهم المترجم
الذي نال قسطاً وافراً من تعلم اللغة الافرنسية والعربية وبعد خروجه من
المدرسة توظف في بنك صندوق الرهنيات بوظيفة كاتب فجد واجتهد
ونال رضى رؤسائه الذين قدموه لوظيفة اكبر نظراً لنشاطه واهتمامه بتأدية
الواجب نحو عمله وبقي مثابراً على الاشغال بهمة لا يعترها ملل حتى ظهر
لمدير البنك قوة ادراكه وكبير معارفه فراقاه الى وظيفة أعلى كان فيها
خير مثال يقتدى به أمثاله

وكان يحلى أعماله ويزينها أمانته واستقامته فوق ما هو عليه من الذكاء
الطبيعى الذي جعله بأن يكون من كبار موظفى هذا البنك ذوى الشأن والرأى
وصار المدير يعتمد عليه ودلى أفكاره الصائبة وعند غيابه يحيز له أن
يقوم مقامه بإدارة الأعمال لأنه خير كفؤ لإدارة أكبر الاشغال لأن
اختباراته وحسنكمته والسنين المديدة التى مارس فيها أعظم الأعمال جعلته
أن ينال هذه الثقة

وقد تزوج بسيدة فاضلة من عائلة كريمة ورزق منها بنين وبنات أقر
الله عينيه فيهم . وحضرته من رجال الخير كريم الاخلاق وديم النفس حلوا
للمعاشرة يده سخية ندية تعمل للخير بارك الله فيه





أمين افندى عطية، المحامى

ولد في ٨ سبتمبر سنة ١٨٧٧ في بلدة بطمه وقضى شطراً من الزمن بمدرسة عينطورة وفي سنة ١٨٩٨ حضر لمصر وسافر مع سلاطين باشا السودان سنة ١٨٩٩ وكان سفيرهم من قبل شركة انكليزية للبحث عن المعادن وبعد الانتهاء من هذه المهمة أراد سلاطين باشا أن يكافئه فعرض عليه مركزاً بود مدنى فرفض مفضلاً الاشغال الحرة ودخل في السلك التجاري واستخدم أولاً بمحل تجارى وبعده بثلاث سنوات أصبح صاحب محل تجارة وبعد ان قضي ستة عشر عاماً بزاول التجارة رغب أن يدرس الحقوق حيث كان من طبعه ميالاً لذلك فالتحق بالمدرسة الفرنسية ونال شهادة الحقوق وكان سنة في ذلك الوقت ٤١ سنة ومما يستحق الذكر أنه بهذا السن كان عنده الجلد الكافى وبالاخص بعد أن كان ترك المدرسة

والدروس ١٧ عاما ولم يكن درسه الحقوق الا عاملا لتقوية معارفه التجارية وانما بالنسبة لالحاح أصدقائه العديدين من المحامين في سوريا قيد اسمه بمجدول المحامين في بيروت وكان ذلك سنة ١٩٢٢ وبقي في مزاوله تجارته وقد أسس سنة ٩٢١ فابريكه للتريكو بمصر بعد ان كان سافر لألمانيا خصيصا لذلك واقتن هذا الفن وهو الآن صاحب فابريكه التريكو الوطنية بشارع سبع قاعات البحرية وكان بين اخوانه مشهوراً بالصدق والوفاء والمروءة

وقد كان ميالا جدا لايجاد صناعه تستفيد منها البلاد وقد جاء في تقرير مصلحة الصناعات والتجارة التابعة لوزارة المالية عن سنة ١٩٢٥ - ٩٢٦ تحت عنوان صناعة الجرابات واربطه الرقبه:

«أول من فكر في ادخال صناعة الجرابات الى القطر المصري رجل سوري يدعى أمين عطيه افندى بمشاركته مع آخرين وكان قد هبط الى مصر من أكثر من خمس وعشرين سنة ولكن بدأ بهذه الصناعة منذ سنة ١٩٢٠ مستعينا ببعض آلات يدويه ثم رحل بعد ذلك الى ألمانيا حيث تعلم هذه الصناعة باحد مصانعها الشهيرة وأحضر معه عند أوبته ثلاث آلات ميكانيكية لاستعمالها في صناعته وقد وضعها في مكان استأجره لهذا الغرض بحارة السبع قاعات البحرية بالموسكي بمصر واستحضر أيضا محركا كهربائيا لإدارة هذه الماكينات»

ولا شك بان رجلا كحضرة أمين افندى عطية يحق لمواطنيه أن يفتخروا به وبأعماله التي قدرتها له حكومة مصر الجليلة



الدكتور وديع لبنان

ولد في مدينة بيروت ١٨٩١ وتربى على أقوم المبادئ الصحيحة ولما ترعرع دخل المدرسة الابتدائية فتعلم فيها مبادئ العلوم ثم دخل مدرسة الآباء اليسوعيين وتلقن فيها العلوم العالية حتى نال شهادة (البكالوريا) في سنة ١٩٠٧ وكانت تلوح عليه ملامح النجابة والميل لدرس الطب وفعلما دخل المدرسة الطبية وأظهر من الجد والاجتهاد ما جعله أن يكون من الأوائل بفرقة وانصب على الدرس والمطالعة مدة الأربع سنوات المدرسية وفي الامتحانات السنوية كان جيداً جداً لا يتأخر مطلقاً عن جواب أى سؤال يوجه اليه بل يجيب بالانجاب شارحاً ومفصلاً كل معضلة تاق عليه حتى صار موضوع اعجاب أساتذة المدرسة ونال الشهادة الطبية في عام ١٩١١ ثم سافر الى باريس لممارسة الامراض الجلدية والزهرية والجهاز البولي ومكث فيها مدة غير طويلة وعاد الى مصر وانضم لقوة الجيش المصري

وذهب الى السودان وتوغل في أواسطه كبجر الغزال ومنجمله وكسلا
وأوغندا ومكث بالجيش مدة ٣ سنوات نال خلالها رتبة يوزباشى واربع
مداليات حربية مكافأة له على خدمته للحكومة ولما وجد أن ابواب الترقى
تحتاج الى انتظار طويل استقال من الخدمة مصحوبا بشكر حضرة حكيمباشى
الجيش على ما أبداه فى أقاصى السودان من الهمة والنشاط أثناء تأدية وظيفته
ثم سافر الى باريس ثانية لاستحضار ما يلزمه من الادوات والعدد
الطبية من أحدث طرز

وعاد الى مصر وأخذ عيادة طبية لحسابه الخاص وأقبل عليه العموم
اقبالا يستحقه من كان مثله بارعا بمهنته
والدكتور وديم لبناز من الاطباء البارعين أصحاب العقول الواسعة
ممتاز بحسن المعاشرة وكرم الاخلاق



اصغر صحافي في الشرق

ونعني به حضرة الشاب الاديب كريم خليل ثابت نجل الكاتب القدير خليل بك ثابت رئيس تحرير المقطم فقد انخرط في ملك الصحافة ولم يبلغ التاسعة عشرة من سنه وكان حضرة والده قد علمه فن التجارة وأعدّه للاشتغال فيها ولكن ميله الموروث كان متجهاً الى الكتابة والتأليف والتحرير فعمه الاكبر سليم بك ثابت من أشهر المشرعين في السلطنة العثمانية وأساطين الفقه فيها

وقد شغل ارفع المناصب القضائية في لبنان وزار الاستانة فلقني فيها من وزير العدلية ورئيس محكمة التمييز من الاكرام ما لهجت به صحف الاستانة حينئذ نظراً الى ما عرفاه عنه من غزارة العلم وسعة الاطلاع وشدة التدقيق والتحقيق في الاحكام التي كان يصدرها ويرجع اليها في أمرها

ووالده علم من أشهر أعلام الصحافة وعمه الاصغر كاتب فذ وجدده المرحوم شاهين بك مكاريوس كان من أقدم رجال الصحافة ومن الذين خدموها خدمات جليلة وخاله العلامة الدكتور فارس نمر اشهر من أن يعرف وقد فتح صاحب الترجمة عينيه فرأى نفسه محاطاً بنخبة من اشهر رجال العلم والادب فنشأ معاً مخولاً

وكانت باكورة أعماله في التأليف ثلاثة كتب وضعها في أشهر رجال السياسة والحرب بعيد انتهاء الحرب العظمى وسيرة مصطفى كمال باشا بفوزه الباهر في الاناضول

وظهرت عليه دلائل النبوغ من أول يوم حرر في المقطم فكان القراء يطالعون ما يكتب في بابي «عالم السياسة» و«ما وراء البحار»

بشغف واهتمام ويتوقعون له مستقبلاً مجيداً ولم يلبث ان اثبتت الايام انه من أقدر الصحافيين ان لم يكن أقدرهم كلهم على تنسيق الاخبار واستقائها من مصادرهما فتنافست الصحف الكبيرة في جعله من محرريها ومخبريها وأنشأ وهو لا يزال في المقطم جريدة «العالم» جاءت فريدة في بابها وتبجأت فيها مقدرته على استخلاص مافي مكنون اعظم الرجال من شرقيين وغربيين وجمع حكاياتهم ونواذرهم وحملهم على التحدث بما يرمى اليه. وتعرف بجميع العظماء الذين زاروا مصر من ملوك وأسماء وساسة ومشاهير رجال المال والعلم والادب وله معهم أحاديث كثيرة نشرت في جريدته المذكورة او في المقطم والسياسة والكشاف وسواها من الجرائد اليومية الكبيرة التي حرر فيها . وله علاوة على ذلك صلة وثيقة بمعظم وزراء الدولة المصرية ووزراء الدول المفوضين وكان من أقرب المقربين الى المغفور له سعد زغلول باشا وله معه نواذر كثيرة

وراجت جريدته رواجاً عظيماً ولكن كثرة مهامه وأعماله الاخرى حالت دون مولاته لها بنائيه وأخيراً اتفق مع صاحبي مجلة الهلال على ادغام جريدته بجريدة كل شيء واصدارهما في جريدة واحدة يشرف هو على تحريرها وله فيها مقالات بامضاء «ك» يتطلع الجمهور الى مطالعتها اسبوعاً بعد آخر وعيخته جمهورية تشكوسلوفا كيا مستشاراً شرقياً لمفوضيتها السياسية في مصر من ست سنوات ونال من دولة ايطاليا لقب «كافلياري» مع نشان تاج ايطاليا . هذه لمحة يسيرة من سيرة هذا الشاب الهام والصحافي القدير تدل على ماله من المنزلة السامية وما يرجي له من المستقبل الجيد اثبتناها لتكون مثالا لشباننا يحتذونه وينسجون علي منواله



المرحوم جورجى بك الخوري

ولد في شهر فبراير سنة ١٨٧٥م وتعلم العلوم الابتدائية بمدرسة كفر الزيات ثم أرسله والده الى سوريا ودخل مدرسة الحكمة ببغروت ونقل منها الى مدرسة الآباء اليسوعيين حيث تلقى اللغة العربية والفرنسية والانكليزية وتتم علومه

وعاد الى مصر وهو ابن السابعة عشرة وتوظف بوزارة الحربية مترجماً بإدارة القرعه العسكرية ثم جرى امتحان عام بقلم الترجمة في ادارة السكة الحديد العمومية ففاض في هذا الامتحان واستلم الوظيفة

ثم نقل منها الى القلم التجاري ومراقبة الايرادات وبقي نحو ثلاثين عاما موظفاً أميناً نشيطاً مستقبلاً بمصلحة السكة الحديدية المصرية الى أن رقى الى رئيس قلم

وفي سنة ١٩١٩ نذب من مراقبة السكة الحديدية السورية واللبنانية
طول مدة الاحتلال العسكري الانكليزي الى أن انتهى هذا الاحتلال
فعاد الى وظيفته التي كانت حفظتها له الحكومة المصرية

وفي سنة ١٩٢٠ طلبته الحكومة الفلسطينية من الحكومة المصرية
بواسطة المندوب السامي الانكليزي بمصر نظراً لما عرف فيه من الدراية
والخبرة في أعمال هذه المصلحة . وبعد ان مانت الحكومة المصرية بقصد
الاحتفاظ فيه صدر قرار مجلس الوزراء باتفصاله من خدمتها وأعطته
ما يستحقه من المعاش واستلم وظيفته الجديدة في فلسطين

وفي شهر نوفمبر سنة ١٩٠٦ تزوج بكريمة المرحوم الخواجه ميخائيل
مصور من أصحاب الاملاك في مديرية البحيرة

وفي أوقات فراغه كان يدرس الحقوق وفلا حاز شهادة الليسنس
ثم انمكف على دراسة العلوم السياسية والاقتصادية ونال شهادة الدكتوراه
في عام سنة ١٩١٣ من جامعة فرنسا

ونال لقاء جده واجتهاده الرتبة الثانية من الحكومة المصرية مع اقرباك
وتوفي رحمه الله فجأة في مدينة حيفا



الخواجه سليم جرجس رباط

سوري الاصل حلبي المولد ، اتى مصر شاباً صغيراً متوقداً الذكاء
ومملوءاً أهمية ونشاطاً

واشتغل مع محل تجارة الخواجه كوستر تاجر الحديد والوابورات
وما يقبهما وبقي بهذا المحل نحو ١٥ سنة ثم استقال سنة ١٩٠٧ وفتح محلاً
لحسابه الخاص وأخذ توكيلاً للمحل ووابورات انز الالمانية

وبدأ يتوسع في أشغاله حتى صار من كبار التجار ومحلاته بمصر
والاسكندرية هي من المحلات الكبيرة . واشتهر بصدق معاملته
واستقامته وطهارة ذمته

وفي اعوام الحرب نجح نجاحاً باهراً حيث مديده لتعهدات الجيش
وتقديم ما يلزم للقوة الانكليزية وربح أرباحاً عظيمة وحضرته الآن في
أوائل العقد السادس من عمره يتمتع بصحة جيدة ونشاط كنشاط الشباب
وفي سنة ١٩٢٦ اشترى ملكاً بشارع فؤاد الاول وبناه عمارتين
كبيرتين هما زينة الابنية في هذا الشارع وامتلك أطيافاً وعقارات في
جهاث مختلفة .

ويعد حضرته من السوريين أصحاب الثروة الطائلة ومن الذين
اشتهروا بمكارم الاخلاق وسخاء اليد ولطف المعاشرة زاده الله من
خيراته وبركاته . أكثر الله من أمثاله



القائم مقام أسعد بك معلوف أركان حرب استتالية الجيش المصرى

ولد حفظه الله في مدينة زحلة لبنان في أواسط عام ١٨٨٠ م ولما ترعرع دخل المدرسة الابتدائية وتعلم العلوم الأولية ولما ظهرت عليه ملامح النجابة والذكاء توسم المرحوم والده فيه خيراً وأدخله في المدرسة الكلية ببيروت (الجامعة الآن) ليتلقى العلوم العالية فيها وفعلاً تم علومه وخرج منها حاملاً بيمينه شهادة أجازي في عام ١٨٩٩ وفي أواخره حضر مصر ودخل بقوة الجيش المصرى بالقسم الطبى بوظيفة ملازم أول وبقي يترقى من درجة لأعلى منها حتى وصل لرتبته الحالية قائم مقام وفى خلالها حاز النيشان المجيدى الرابع والنيلى الرابع

وحاز مداليات استرجاع السودان ومداية الحرب العمومية
الانكليزية ومداية الحلفاء للنصر وعين أركان حرب اسبتيالية الجيش
المصرى عدة مرات

وبالنظر لنبوغه في العلوم العسكرية عين أستاذاً لتعليم الفن
المسكرى وخصوصاً للانفار الذين يمرضون في الاسبتيالات والذين
يرافقون القوة الطبية في ساحة القتال فظهر مهارة في هذا العلم نال لاجلها
الثناء العاطر من كثيرين من القواد

وفي عام ١٩١٣ تزوج بسيدة فاضلة من بيت مشهور بالوجاهة والتقوى
ورزق منها ولدين وابنة اقر الله أعين والديهم فيهم

هذا وان ما ذكر من ترجمة القائم مقام أسعد معلوف بك يدل بكل
وضوح على انه أحد افراد السوريين الذين تفوقوا بمعارفهم وتقدموا بما
فطروا عليه من مكارم الاخلاق والنبوغ والذكاء وأنعم عليه برتبة القائم مقام
المسكرية في أوائل شهر مايو سنة ١٩٢٨ فتمنى لحضرته التقدم المطرد في
المناصب التي يتولاها وندعو له بطول البقاء كاسباً حسن الثناء





الدكتور أسعد راشد

هو فرع أسرة راشد المشهورة في سوريا ومصر بالوجاهة والنبيل
وكان عميدها المرحوم موسى راشد من قواد جيش المغفور له ابراهيم
باشا فاتح سوريا ونال والده لقب شيخ من ساكن الجنان المغفور له السلطان
عبد العزيز وكتبت البراءة على رق غزال كما كانت العادة في ذلك الوقت
ولم يكن هذا اللقب يعطى الا لرؤوس العشائر وأعيان البلاد أصحاب
الكلمة النافذة ولم تزل هذه البراءة محفوظة لدى العائلة ليومنا هذا ولا
يزال ابناؤه وأحفاده يتوارثون هذا اللقب

وله رحمه الله في جديدة مرجعيون أثر خالد هو كنيسة شادها
اطائفة الروم الكاثوليك من ماله الخاص وكان يعطي قسيسها مرتبا ويوافيها
بكل لوازمها مع لوازم معيشتها وبقيت هذه الكنيسة فاتحة أبوابها للمصلين
زمننا طويلا

وحين سيم غبطة المثلث الرحمة البطريك جرجي أسقفا على ابرشية بانياس وجعل مركزه جديدة مرجعيون رأى أن الكنيسة المذكورة صغيرة لا تسمع الشعب الذي يؤمل الصلاة شاد مكانها كنيسة كبيرة فخيمة جداً قل أن يوجد في سوريا كنيسة تحاكيها في الاتساع والفخامة والزخرفة وكانت جميع أفراد أسرة راشد المذكورة المساعدة لا كبر على على اتمامها

أما صاحب هذه الترجمة الدكتور اسعد راشد فرع تلك الدوحة الكريمة فهو ابن المرحوم ملحم راشد بن فرح بن موسى القائد الكبير الذي مر ذكره

ولد حضرة الدكتور اسعد في عام ١٨٦٣ م في جديدة مرجعيون ولما ترعرع دخل المدرسة الاولى وتعلم فيها العلوم الابتدائية . ثم دخل المدرسة الكلية في بيروت وتلقى فيها العلوم العالية ونال منها الشهادة الممتازة في علم الطب وكان ذلك في عام ١٨٨٧ م

وبعد نيلها قضي وقتاً قصيراً بين الاهل والاقارب ثم حضر لمصر وعين طبيباً في الجيش المصري برتبة ملازم أول ثم ترقى الى رتبة يوزباشي ثم الى رتبة صاغ وبعد ان اتم المدة القانونية اعتزل الخدمة التي أظهر فيها كل ماأوتيته من المهمة والبراعة في الطب وذلك في عام ١٩١٥ وأنعمت عليه الحكومة المصرية بالوسام المجيدي الرابع ومداياات الحرب الانكليزية والمصرية مع شهادات شتى من كبار قواد الجيش يشنون فيها عليه ثناء عاظرا ويقدرّون له خدمته حق قدرها ويتمنون له كل نجاح ورفق

وقبل تركه الجيش بسنوات قليلة اشترى أملاكاً زراعية بمديرية

ونقلا بالسودان تبلغ مساحتها نحو من ٨٠٠ فدان كان يزرع منها جانباً ولما ترك الخدمة وجه انظاره الى اصلاحها واعتنى بزراعة القسم الاكبر منها ثم لما نجله الاكبر يوسف افندي اتم دروسه انضم لاشغال والده بالزراعة وفعلا كان يده المبنى ثم تبعهم نجله الثانى شارل افندي الذى اتم علومه فى الجامعة الاميركانية بمصر فى عام ١٩٢٤ ويده الشهادة العالمية (بكالوريا) ممتازة ولما رأى الدكتور اسعد المترجم ان اولاده خير كفؤ لادارة الاطيان المذكورة مالت نفسه ان يعود لجديدة مرجعيون مسقط رأسه ويباشر العمل فى املاكه هناك وفى فصل الشتاء يعود لدنقلا ليشرف على اعمال انجاله لانه اول من انصرف الى الزراعة فى السودان فكان خير قدوة لغيره من كبار المزارعين

وتزوج بحفيدة المرحوم يوحنا بك بحرى الكبير ورزق منها ثلاثة ذكور وابنتين حفظهم الله

واما اوصاف الدكتور راشد فهي انه كريم الخلق عذب الحديث لطيف المعاشرة واسع الاطلاع غزير المادة ندى الكف طائر الشهرة لافى سوريا فقط بل فى مصر ايضا ومع ذلك تراه ممتازاً بالدعاة مشكورا من جميع عارفيه

انطون بك ارقش

ولد فى بيروت فى عام ١٨٦٧ من والدين فاضلين اشتهرا بالوجاهة والاعتبار، ولما ترعرع دخل المدرسة وتعلم اللغتين العربية والفرنسية . وبعد خروجه منها ترك بيروت واتى القطر المصري فى عام ١٨٩١ واشتغل بالتجارة

واستمر بها الى أن أدخلته التقادير باب بورصة كوترات القطن وبدأ يضارب
فأحيانا يربح وأحيانا يخسر الى ان ساعده الحظ ورجع مبلغا وافرا حرص عليه
وخرج من الباب الذي دخل منه شاكر الظروف التي وفقته لاحتراز
هذا المبلغ الذي من ريعه يمكنه ان يعيش في مجبوحة الهناء

وحيث ان الاسكندرية وهوها الليل وافق صحته وملأت جيبيه
من الذهب الوهاج أحب أن ينظر اليها نظرة الحب فاخذ يفتش وينقب
عن أي حيف أو غبن لحق المدينة من المحتكرين لأعمال مهمة تتعلق
بمصلحة البلد العمومية فنجح بمبتغاه نجاحا باهرا فكبر اسمه وعرفه الكبار
والاعيان ورجال الحل والعقد وقدره قدره وتحققوا صدق عزمته ونشاطه
بالدفاع عن حقوق المدينة

فلذلك انتخبته الاهالى ان يمثلهم ويكون نائبا عنهم في المجلس البلدى
وفلائم له ذلك وأخذ يقدح زناد قريحته السیالة ويجهد ذكائه بالبحث والتنقيب
عن كل شيء ماس بحقوق المنافع العمومية فاقام قضايا على عدة شركات
وخفف ضيما كبيرا عن اهالى المدينة

وقد احتفل فيه الاسكندرانيون ودعوه لحفلات عظيمة وأهدوا
له هدايا قيمة ومحرمات شكر على جليل أعماله وبالاختصار فإنه خدم
مدينة الاسكندرية وساكنيها خدمات جليلة يستحق عليها كل اكرام واحترام
وقد انتخبته طائفة الروم الكاثوليك رئيسا للجمعية الخيرية وقبل
الرئاسة ممتنا آملة الطائفة ان يعير قرائها لفته من لفتاته الصائبة رحمة
بافقراء والبائسين



الدكتور باسيل سوسو

الصاغ بالجيش المصري بالقسم الطبي

ولد سنة ١٨٨٧ م بمدينة صيدا إحدى ثغور سورية ولما ترعرع دخل المدرسة الابتدائية فتلقى فيها العلوم الأولية وكانت أمارات النباهة والنشاط مكاملة نحياه فتوسم أهله فيه خيرا وأدخلوه المدرسة الكلية الأميركانية في بيروت (وتدعى الجامعة الآن) فبقى فيها الى أن فاز بمبتغاه وخرج منها حاملا دبلوم الطب التي تعطى للنجباء الفائزين واستلم أيضا شهادة ثانية من المكتب الطبي الشاهاني بالآستانه وذلك في سنة ١٩٠٩
ثم حضر الى مصر ودخل بمخدمة الحكومة المصرية والتحق بقوة الجيش المصري بالقسم الطبي ومنح رتبة ملازم أول . وفي سنة ١٩١٧ ترقى لرتبة يوزباشي ثم لرتبة صاغ

خدم الحكومة المصرية عشرين عاماً تنقل في خلالها بجميع مديريات السودان أولاً كطبيب عسكري ثم طبيب مصلحة السكة الحديدية لحكومة السودان ثم طبيباً في المصلحة الملكية أظهر في كل منها مهمة ونشاطاً عظيمين ونال الثناء العاطر من رؤسائه . وأحرز نيشان النيل من الدرجة الخامسة لخدماته الممتازة في المصلحة الملكية ومدا لية السودان لخدمته في السكة الحديدية السودانية أثناء تجريبه دارفور سنة ١٩١٦

وهو أول طبيب أرسل الى بلدة مكوار التي فيها انشئ خزان سنار لاجراء جميع النظمات الصحية والطبية مدة ست سنوات من ١٩١٤ الى ١٩٢٠ وأحدث فيها الاصلاحات التي منعت الاوبئة حتى صارت مدينة تسكن بعد أن كانت بلدة حقيرة تحيط بها المستنقعات ومن مشاهداته في السودان ٦ حوادث حمى راجعه هناك . وحادثة اسبنديا وحوادث غيرها . وقد نشرت هذه الحوادث بوقتها بمجلات طبية انكليزية

وقد عاد أخيراً لمصر مع الجيش المصري للخدمة فيها وحضرته على جانب عظيم من كرم الاخلاق وتراه حلو الحديث محباً للخير يميل كثيراً لمطالعة الكتب خصوصاً الطبية منها وبالاختصار فإنه متصف باحسن الصفات الحميدة التي تزين كبار الرجال اكثر الله من أمثاله بين السوريين ليكون قدوة حسنة لابنائنا رجال الغد

المرحوم سليم جرجس معتوق

ولد رحمه الله في مدينة دمشق سنة ١٨٦٠ م من والدين مشهورين بالفضل والتقوى . ولما ترعرع أدخله والده بمدرسة الاب بولس راضيه الوطنية فتلقى فيها مبادئ اللغة العربية والتركية وقواعد الحساب ولما لم يكن بدمشق مدرسة ارقى منها أدخله والده بمحل صناعي تجاري فالتقى صناعة الخياطة وامتاز بالتفصيل حتى ذاعت شهرته وبعد صيته واكتسب ثقة صاحب المحل الذي سلمه ادارة محله وكان يديره بكل همة ونشاط وأمانة واستقامة

ثم مات نفسه للاستقلال فأنشأ محلا تجاريا لحسابه الخاص لبيع الاجواخ وتفصيل الملابس فأقبل كبار القوم عليه وفي مقدمتهم الولاة ورجال الحكومة وأعيان المدينة فطارت شهرته ونجح نجاحا باهرا . ولما بلغ أشده ونجست فيه الرجولية اقترن بكريمة ميخائيل قريصاتي المشهور بالفضل وكرم الخلق والخصال الحميدة ورزق منها أربعة بنين وثلاث بنات اشترك رحمه الله معهما في تربيتهم على أقوم المبادئ الصحيحة حتى غدوا كلهم مثالا صالحا وقدوة حسنة لجميع اترابهم وهم توفيق وبشارة وفؤاد وسبعان وماري وأوديت واندا . وكبيرهم الخواجه توفيق افندي هو احد مؤسسي النادى الكاثوليكي وجمعية النهضة الدينية

وفي سنة ١٩١٢ زار مصر المرحوم سليم المترجم لزيارة الاهل والاصحاب المقيمين فيها . فرأى أن باب الاشغال اكثر اتساعا من دمشق وحببه بالسكنى بمصر نسيبه سعادة الكونت قريصاتي صاحب البنك المالى

بحصر فرجع الى دمشق وصنى أشغاله رغبة في احياء مستقبل لاولاده وفعلا عاد لمصر مع امرته وفتح محلا تجاريا كان أولاده خير معين له فيه ونجح عملهم نجاحا باهرا

ولصاحب هذه الترجمة محبة أكيدة في سماع الصلوات في كل يوم وله ولع شديد بمحبة الفقير فقد خدم الجمعية الخيرية في دمشق مدة ثلاثين عاما بدون انقطاع، أحيانا رئيس الجمعية وأحيانا عضواً عاملاً ومن شدة عطفه وحنانه على الفقراء البائسين وقف عليهم بيتا يملكه ويوزع ريعه عليهم وتشارك معه في هذا الشعور قرينته الفاضلة التي لا تقبل عنه اندفاعا في سبيل فعل الخير فكانهما خلقا يشتركا في أسداء المبرات ومباشرة أفعال الرحمة وفي يوم ١٢ سبتمبر من عام ١٩٢٤ انتقل المرحوم سليم جرجس معنوق من هذه الديار الفانية الى الديار الباقية متمما واجباته الدينية محاطاً بجميع أفراد عائلته الكريمة الذين بكوه بكاءً مرّاً وقد شيع بمشهد مهيب مشى فيه جميع رجال الاكليروس الكاثوليكي يتبعهم عدد عظيم من كبار التجار والاعيان وقد بكاه الكثيرون ممن عرفوه بدموع سخية فرحمه الله رحمة واسعة وقد تم فيه قول القائل

ان البار يحى مبجلا ويموت مكرما ويبقى ذكره الى الابد





فرج افندى شحاته

ولد حفظه الله في مدينة زحلة يوم ١٨ نوفمبر سنة ١٨٦٩ م
ولما ترعرع دخل المدرسة الابتدائية للمرسلين الاميركان واتهم
دروسه فيها ونقل للجامعة الاميركية ببيروت ونال منها شهادة (بكالوريوس
علوم) بتفوق عظيم

ثم ترك سورية وحضر الى مصر ودخل بوظيفة كتابية بوزارة
الاوقاف العمومية وبقي فيها مدة ٨ شهور ثم نقل لمكتب كوك وولده في
القاهرة . ثم اشتغل مدة من الزمن بمكتب عموم الواري وأخيراً تعين
رسمياً بوزارة الحربية في ١١ يونيو سنة ١٨٩٢ وأرسل الى سواكن وطوكر
وبعد مضي ٣ شهور دعي الى مصر والتحق بأربعجي أرضه مصرية التي
كانت معينة حرساً للجناب الخديوي حينذاك
ثم نقل الى وادي حلفا بمكتب رئاسة جيش الحدود . وبعد ان

حكمت مدة وجيزة صدر الأمر بارجاعه الى سواكن ثم نقل الى حلقة مع
الأرطه ١٣ السودانية وصدر الأمر بزحف الجيش لفتح الخرطوم بقيادة
المرحوم اللورد كدشنر وكان مرافقا للحملة بمكتب قومندان عموم الطوبجية
الى أن تم فتح الخرطوم في ٢ سبتمبر سنة ١٨٩٨

وقد حاز مشبك واقعة الخرطوم ، ومداية استرجاع السودان ،
ومشبك واقعة الحفير ، ومداية استرجاع السودان الانكليزية ، ومشبك
واقعة ١٨٩٧ ومشبك واقعة ١٨٩٩

وبعد فتح الخرطوم في ١٥ يوما صدر له الامر بان يسافر حالا مع
لويس باشا الى مديرية سنار لاستلام وظيفة باشكاتب المديرية المذكورة
تحت ادارة الباشا المذكور الذى كان مديراً لسنار وقومنداناً لساكرها
وبقى فرج افندي المذكور مدة أربع سنوات يجاهد مع المدير في
تنظيمها وترتيب ادارتها من موظفين ملكيين وعسكريين وقد تقلب عليه
عدة رؤساء وأخص منهم بالذكر فييس باشا وهربرت باشا وجورنج باشا
وسميث بك وكان اليد اليمنى لهم في أعمالهم المختلفة بادارة هذه المديرية
ونال من كل منهم شهادات وتقارير خصوصية تدل على ارتياحهم من أشغاله
وفي سنة ١٩٠٣ نقل من سنار الى الخرطوم بوظيفة باشكاتب تحت
ادارة اللواء أسطنطن باشا ومن ثم نقل الى مكتب مالية السودان تحت
ادارة اللواء برنار باشا السكرتير المالى لحكومة السودان . وفي ٣ مارس
سنة ١٩٠٧ ترك خدمة الحكومة المصرية والسودانية وأحيل على المعاش بناء
على طلبه . وبعد فتح الخرطوم ومدة وجوده فيها حصل رواج بأسعار الاملاك
فيها فكان حظ فرج افندي وافراً اذ أنه ربح أرباحاً تجعله أن يعيش مستقلاً

وقد دخل المحافل الماسونية أولاً بمحفل (السير رجانه ونجت في
في الخرطوم) وثانياً (المحفل العثماني في مدينة زحلة لبنان) ونال من
درجاتها درجة (١٨)

وفي يوم ١٣ يوليو سنة ١٩٠٠ تزوج بسيدة فاضلة كريمة ورزق
منها ثلاثة أنجال وابنتين وقد أعتنى بتربيتهم وتهذيبهم وعلمهم بأحسن
مدارس سوريا وأكبرهم نسيب أفندي أدخله بعد انتهاء دروسه موطئاً
بمحكمة السودان وهو ان شاء الله سيقوم سير والده الفاضل في النشاط
والاستقامة والاخلاص بالخدمة حتى نرى صدره الرحب مزينا
بالاوسمة وعلامات الشرف ليتسنى لنا ان نقول: من شابه أباه ما ظلم



حبيب أفندي عبد الله برنوطي المحامي

حبيب افندي عبدالله بنو طي الحامى

صاحب هذا الرسم من الشبان المتعلمين الذين طبقوا العلم على العمل ونالوا قصب السبق في كل العلوم التي درسوها وساعده على ذلك تربيته الصحيحة في حجر والديه الفاضلين

ولد حفظه الله من والدين تقيين امتازا بطيبة القلب وسلامة النية في عام ١٨٩٥ وتعلم العلوم الابتدائية بمدرسة بنى سويف الاميرية حيث كان والده مقيما . ولما نال الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٨ احضره والده الى القاهرة وأدخله المدرسة التوفيقية لتلقي العلوم العالية فظهر فيها من البراعة والذكاء ما جعل الاساتذة أن يمدحوا اجتهاده . وبقي فيها الى أن فاز بالامتحان وخرج حاملا شهادة البكالوريا في سنة ١٩١٣ ثم وجد من نفسه ميلا الى درس الحقوق فدخل المدرسة الحقوقية ومكث مدة أربع سنين منصبا على المطالعة بحيث كان مثالا صالحا للرفاق وبرز على الاقران بمجده واجتهاده ونال شهادة الليسنس في علم الحقوق وبعد ان قضى عامين في التمرين كالاصول المتبعة افتتح مكتباً خاصا في مصر القاهرة مزاولا فيه حرفته فاحرز رغم حداثة شهره واسعة واقبالا عظيما نظرا لاستقامته وأمانته وطلاقة لسانه وقوة حجته . وهو حلو المعاشرة طيب القلب ندى الكف يعطف على البائس ويساعد المحتاج جهد الاستطاعة وقد امتاز بهذه الاوصاف الحميدة . ومن كان متحلياً بمثل هذه الصفات لا بد أن يكون ذا مستقبل زاهر وفقه الله

الدكتور جبران طراد

هو الدكتور جبران طراد ابن المرحوم اسكندر طراد وبنته أوجه بيوت هذه الاسرة الكريمة ولد في بيروت في ١٥ اكتوبر سنة ١٨٧٧ وتخرج في مدارسها العالية وبعد ان اتم علومه درس الطب ثم سافر الى اميركا حيث اتم تلك الدروس في أشهر كلياتها الجامعة وتعمرن في أعظم مستشفياتها تخرج طبيباً حاذقاً وعاد الى الاسكندرية حيث توطن فيها وتزوج سنة ١٩٠٩ بابنة المرحوم جورج بك كرم فأنجب ولداً دعاه (رينيه) وابنة دعاه باسمه جبرائيل وهما على غاية من الذكاء

وقد اشتهر في صناعته شهرة واسعة ونال أوفر قسط من فن الجراحة ونال أبعاد صيت فيها بما اجراه من العمليات الصعبة التي كانت كلها ناجحة

ولصاحب الترجمة صفات كثيرة يغبطه عليها مريدوه أخصها دماثة الاخلاق والبشاشة الدائمة والكرم الجميل ومساعدة البائسين ولا سيما المرضى فقد عرف عنه انه عالج كثيراً من الفقراء مجاناً حتى لقد كان يوجد عليهم بأنمان الادوية الى غير ذلك من المبرات والمآثر التي تروى عنه في اكثر المجالس وتمدح بكل لسان ولا عجب فانه فرع من تلك الاسرة الكريمة وحضرته من كبار الجالية السورية في الاسكندرية وعيادته مجتمع لا كابر القوم وسراهم يتمتعون بطيب حديثه وحسن عشرته، حفظه الله واكثر من أمثاله .

الحو اجم ميشل شختورة

هو ابن المرحوم حنا شختورة . ولد في مدينة الاسكندرية في عام ١٨٨٢ في ١٤ اغسطس ثم دخل المدرسة الابتدائية التي يديرها الفرير ثم ارسله المرحوم والده الى مدارس سوريا ومكث في مدرسة عين تراز مدة قصيرة ثم سافر الى باريس ودخل في مدرسة يوحنا فم الذهب وبقى فيها يتلقن العلوم العالية حتى نال شهادة الدراسة المعلنة ببراعته في اللغة الافرنسية ومدة وجوده فيها هي ثلاث سنوات كان فيها مثالا للجد والنشاط مستمرا على أخذ العلوم وتفوق على الكثيرين فيها

ولما حضر الى الاسكندرية انشأ محلا تجاريا بإرشاد المرحوم والده فقام به خير قيام وبقى مستمرا بالأعمال التجارية الى الآن خصوصا أشغاله ببورصة ميناء البصل في البضاعة الحاضرة ويتفنن بمعرفة الرتب لدرجات القطن بكل أنواعه وكثيرا ما ينتدبه التجار الكبار لمعرفة رتبة وقم عليها الخلاف ويكون لقراره فيها القول الفصل

ومع ذلك فانه من المحبين لعمل الخير وبه الكريمة لا تبخل على بائس وهو من المساعدين لاعضاء الجمعية الخيرية للروم الكاثوليك في كل عمل خيرى وتزوج بشهر سبتمبر سنة ١٩١١ م بسيدة فاضلة من عائلة كريمة ورزق منها اربعة ابناء وثلاث بنات



الخير احمد الياس شلهوب

هو الياس بن يوسف بن حنا شلهوب. ولد في مدينة دمشق الشام سنة ١٨٦٩ من والدين اشتهرا بطيبة القلب وكرم النفس ورباه التربية الحسنة وعلمه ما أمكن من العلوم وبرع في اللغة الافرنسية مع لغته العربية ولما اشتد ساعده دخل في معترك هذه الحياة وابتدأ في الاشغال فكد وجد بدون كلل غير حاسب للتعب حسابا

ولما ابتدأت الرجولية تتجسم فيه ترك دمشق في سنة ١٨٨٩ وقدم الى مصر وأنشأ محلا تجاريا وجعل رائده الامانة والاستقامة وبدأ في العمل معتمدا على نفسه بعد الله واستمر في أشغاله بدون انقطاع وأخذت عوامل النشاط تدفعه الى ما يؤيد مركزه فاخذ الله بيده ونجحت أعماله نجاحا باهرا ولما عرف طريق الاقتصاد وأبواب الارباح سافر الى أوروبا وزار اكبر عواصمها وعرف أصحاب الفبارك فيها واشترى مارا له لازما لمحله بمصر وعاد من رحلته هذه مملوءا قوة ونشاطا ومعرفة ووسع نطاق تجارته حتى أصبح من أوائل التجار بمصر محبوبا من جميع من عامله نظرا لدمائه

أخلاقه ولطف معاملته لذلك أقبل العموم عليه خصوصا أصحاب العائلات الكبيرة من أعيان البلاد

ولما كان المترجم الخواجه الياس شلحوب من الذين تنورت عقولهم بنور المعرفة وهو من فطرته مملوء من قوة الارادة والمثابرة على الاعمال نبغ فردا عارفا لم يمل الى حب الخدمات ولا الوظائف بل قام بعمله التجاري بما أوحى اليه عقله الراقى واستعداده الكافى فهو تاجر محنك وعارف مطلع وفي أوائل سنة ١٩٢٤ سافر الى بلاد اليابان ليشراف على متروكات المرحوم أخيه ولما كانت التركة تحتاج الى وقت كبير عزم أن يسافر ثانية وبدأ فى تصفية محله بمصر

أما صفات المترجم فهي من أبهى الصفات واكرمها وهو معروف بالاقدام واصالة الرأي والمروءة والذكاء

وقد اقترن بسيدة فاضلة فى سنة ١٩١٣ ورزق منها بنتين وابنة أقر

الله اعين والديه بهم

وسافر الى الهند والشين وتجول فى أهم مدنها باحثا عن كل ما يفيد تجارته

وعاد الى مصر فجدد أعماله بما عرف فيه من محاسن الشيم



المرحوم الياس بك خير

ولد في مصر يوم ٢٠ يوليو سنة ١٨٥١ وتوفي في ٢٠ فبراير سنة ١٩٠٩ في مدينة حلوان . تعلم في مدرسة الفرير بالخرنقش اللغة الافرانية والعربية ولما خرج من المدرسة دخل في احد البيوت التجارية بمصر المعروف باسم كموان بوظيفة محاسبى ثم طلب أن ياتحق باحدى وظائف الحكومة المصرية وفعلا دخل في وزارة الداخلية وبقي ينتقل من وظيفة الى وظيفة حتى توصل أن يكون سكرتير قلم الداخلية وكان رحمه الله يقضى اوقات فراغه بدرس القوانين ومطالعة الكتب التشريعية حتى كانت رؤساء الوزارة تعتمد على آرائه فيما يختص بالقوانين

وكان ميالا كثيرا أن لا يضع لحظة واحدة بدون عمل فاختر أن ينشئ محلا فتوغرافيا في نفس مصر فاشترك مع المصور المشهور المرحوم لكيجاز و قدم له مالا يكفي لادارة المحل بدون ذكر اسمه لانه موظف حكومة

وتزوج بآبنة عمه المرحوم ابراهيم خير ورزق منها بنين وبنات الموجود
منهم هو الخواجه يوسف الياس خير الذي تعلم في مدرسة الجزويت للآباء
اليسوعيين وخرج منها عام ١٩٠٧ بعد ما نال شهادتها العالية
واندمج بأشغال المرحوم والده ثم دخل بخدمة بنك صندوق الرهنيات
العقارية المصرية في سنة ١٩٠٩ وبقي فيه للآن . والخواجه يوسف من
الشبان الاذكياء المتعلمين الذين يعرفون الواجب ويفعلون بمقتضاه .



الاستاذ جورج افندى منسى المحامى

اتى عميد امرة منسى المرحوم الياس بك منسى والد المترجم الى
البلاد المصرية وهو شاب لا يزيد عمره عن العشرين عاما متعلما العربية
والافرنسية والايطالية والتركية واليونانية فالتحق في شركة قنال السويس

بوظيفة مترجم في مكتب المرحوم فردينند ديلسبس منشىء القنصل فاضل
من المهمة والنشاط ما جعل رؤساءه يعجبون بمحذقه وذكائه ثم عينه المرحوم
ديلسبس سكرتيراً خاصاً له وبهذه الوظيفة تمكن أن يكون من المشمولين
بمطف ساكن الجنان اسماعيل باشا خديوى مصر الذى أمر بتعيينه معاوناً
للضبطية بنفس القاهرة ثم تقاب في عدة وظائف حكومية آخرها باشمعاون
بوزارة الداخلية، وبجميع الوظائف التى تقلدها كان محبوباً ومحترماً من جميع
من عرفه

وفي سنة ١٨٩٥ توفى لرحمة الله تعالى تاركا نجله صاحب هذا الرسم
ووالدته التى اعتنت بتربيته ولدها الذى كان لا يزيد عمره عن السبع سنوات
فادخلته مدرسة الآباء اليسوعيين فكث فيها المدة المقررة وكانت مخائل
النجابة والذكاء تظهر عليه فاستبشرت والدته بحسن مستقبله وخرج من
المدرسة حاملاً شهادة البكالوريا المصرية وشهادة البكالوريا الفرنسية
الآداب والفلسفة . ثم التحق بمدرسة الحقوق الخديوية وعين بآن واحد
مدرساً للترجمة في الصف الاعلى بمدرسة الآباء اليسوعيين وايضاً مدرساً
للفقه العربية واستمر في طلب العلم والتعليم مجاهداً في البحث والتنقيب
ومطالعة الكتب العلمية والقانونية حتى نال شهادة الليسانس في علم الحقوق
عام ١٩١١ . ثم تفرغ لمزاولة مهنة المحاماة فالتحق في مكتب المرحومين
الاستاذين شورتينو و خليل بك صيدناوى ثم بمكتب الاستاذ أميل افندى
بولاد : وبعد ذلك توفى الاستاذ شورتينو وأصيب الاستاذ خليل صيدناوى
بك بمرض الفالج وسلمت له ادارة المكتب فقام بها خير قيام الى ان توفى

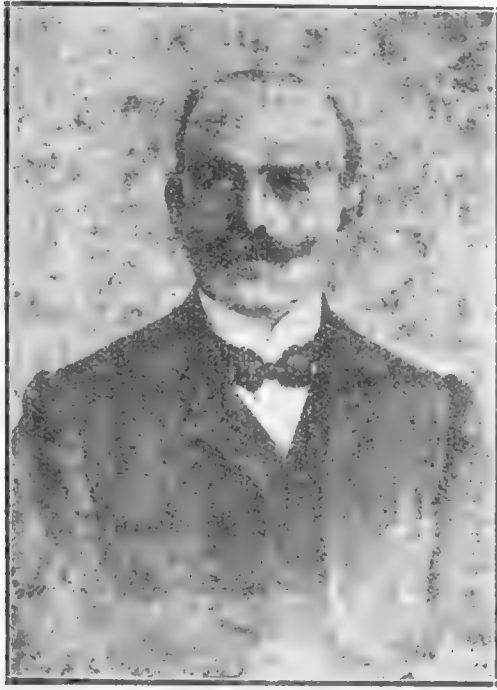
المرحوم خليل بك صيدناوي وصفي المكتب وأنشأ مكتباً لحسابه الخاص
لمزاولة الاشغال في المحاكم الاهلية والمختلطة

وله مواقف عظيمة في قضايا هامة اخص منها بالذكر قضية جنابة
يوسف منصور المعروفة بجناية مصر الجديدة التي حكم فيها ببراءة المتهم
بعد عناء شديد وقضية الماسونية المشهورة التي ترفع فيها عن سمو الامير
محمد علي باشا وقضايا اخرى عديدة للدائرة الخاصة الخديوية

والحضرة الاستاذ منسى اعتبار عظيم عند رجال القانون وعند زملائه
المحاميين سواء كانوا أوروباً أو عرباً ووطنيين وأحرز ثقة تامة عند جميع عملاء
مكتبه وقد اشتهر اسمه وبعد صيته نظراً لما يبديه من حسن المعاملة
لمزاوري مكتبه

وحضرته من المحامين قوى الحجة سديد الرأي والبرهان طلق
اللسان، ومع كل ما ذكر فانه حائز على الصفات العالية ومتحل بالاخلاق الكريمة
وفي يوم ٣ اكتوبر سنة ١٩٢٠ تزوج بسيدة فاضلة من عائلة ماحروس
المعروفة بمصر ورزق منها ولدين اقر الله اعين والديهما فيهما





المرحوم انطون خير

ولد المرحوم انطون صاحب هذا الرسم في مدينة سمنود سنة ١٨٦٧م وتلقى العلوم الابتدائية بمدارس الفرير بالاسكندرية ثم نقل الى الكلية اليسوعية في بيروت حيث أتم فيها العلوم العالية وبرع في العلوم الفلسفية وآداب اللغة الفرنسية وبمد ذلك اراد الدخول بمدرسة الطب ولكن نظراً لصغر سنه لم يقبل ثم وجه نظره لعلم الزراعة فدرسه تماماً وطبق علمه على العمل فنجح نجاحاً باهراً ولم يمض عليه بالاشغال الزراعية وقت طويل حتى ذاعت شهرته وصار يقصده الكثيرون من كبار المزارعين للاسترشاد منه في اهم المسائل الزراعية وقد انتسب به المرحوم بيرلي بك مدير البنك العقاري لياشر له اصلاح اراض يملكها واقعة بين الزقازيق وبردين

وكان ذلك وبإشراف العمل المرحوم انطون خير وجعلها من أحسن وأجود اراضي القطر المصري حتى صار يضرب فيها المثل وصارت عطر حلال المنفرجين من كبار المزارعين الذين أعجبوا بحسن ادارتها وكيفية تقسيمها وتنظيمها ونحويل المياه لديها ووجود المصارف لصرف المياه منها كل هذا تم بهمة ونشاط المرحوم انطون خير الذي خبرته التامة وعلمه الصحيح جعله أن ينال الثقة التامة من العموم ولا عجب فان مزاياه الحميدة هي موروثه عن الآباء والجدود

وأما أوصافه فهو لطيف المعاشرة حلوا الحديث كريم الاخلاق سخي اليد وله أفكار سامية وآراء صائبة معروف بالامانة والاستقامة محبوب من جميع من عرفه . وتوفي رحمه الله وهو في ريمان الشباب وترك أرملة وثلاثة أولاد وابنة رحمه الله عدد حسناته وأسكنه فسيح جناته

الحواما الفرير صباغ

ولد في مدينة بيروت عام ١٨٨٠ م وحضر مع والديه وأخوته الى مصر طفلا صغيرا لا يزيد عمره عن بضعة شهور . ولما ترعرع دخل مدرسة الفرير وتعلم فيها العلوم التي تمكنه من ادارة أعمال كبيرة فبرع في اللغة الافرنسية وفي العربية وقليل من الانكليزية وخرج منها ظافرا بعد ما نال الشهادة الدالة على براعته وحذقه وذكائه لانه مدة وجوده بالمدرسة كان يميل المدرس والمطالعة جادا ومجتهدا يحفظ ما يلقنه آياه الاساتذة وكانت علامات بالعلم وحسن السلوك من الاوائل

ثم وجد نفسه تميل للاستغلال بالتجارة فقرر بابها ودخل بالشركة الإيطالية الألمانية تحت ارباح معلومة وفيها أظهر من النباهة والاقتدار على الاعمال ما جعل زملائه يمجّبون له نظراً لحدائته بالشغل وهذه الشركة تباع الوابورات والآلات الزراعية فتمكن بحذقه وذكائه ولطفه بمحادثة المشتري ان ينال ثناءً عاطراً من زائري المحل

وفي عام ١٩٠٠ فتح المعرض الزراعى بحضور سمو الجنب العالى الخديوي السابق وطاف على علات العارضين من التجار الوطنيين والاجانب وراق لسموه أشياء كثيرة من محل الشركة المذكورة وكان الخواجا الفريد يشرح للجنب العالى مزايا كل قطعة يسأل عنها فاعجبه شرح الخواجا الفريد وأمره بان يحفظ لسموه الوابورات والعدد الزراعية التى أعجبه بالثمن الذى اتفقا عليه وهو نحو ٦٠ ألف جنيه.

ولما وجد مدير الشركة براعة المسيو الفريد وحسن القائه بالمحادثة ولطفه المناهي وآدابه الزائدة اشتد غيظاً وخاف على مركزه امام القبارك في أوروبا عوضاً أن يكون شاكرًا

وطبعاً لاحظ الخواجا الفريد ذلك واستقال بمدها وأنشأ محلاً لتجارة الوابورات والادوات الزراعية لحسابه الخاص معتمداً على نفسه بعمد الله وكان له ما يريد وسافر الى أوروبا وأحضر منها اللازم لاشغاله وأخذ توكيلاً من أحسن فابريكه لهذه الانواع

وقد أظهر من النباهة والاقتدار على الاعمال ما جعله أن يفوز على الكثيرين وابتدأ يتدرج في سلم التقدم مع التوفيق والنجاح الى ان أحرز ثقة الكثيرين من كبار المزارعين وصار يعتمد على اقواله في أكبر الدوائر الزراعية نظراً لصدقه وأمانته واستقامته

وقد سماه بعضهم بالحركة الدائمة بحيث انك تراه اليوم بمصر وغداً تراه بمدن الوجه القبلى وبعده فى الوجه البحرى وبعد قليل تسأل عنه فتجده فى أوروبا يشرف على أهم المستحدثات من أنواع الواپورات والعدد الزراعية.

وفى سنة ١٩١٩ استقال واشترك مع احمد افندي حمزة وأنشأ واپوراً كبيراً للثلج بلغ قيمة ما أنفق عليه نحو ٤٠ الف جنيه وفى كل يوم يخرج هذا الواپور نحو ١٠ - ٢٠ الف لوح ثلج جميعها توزع بمصر القاهرة وضواحيها. وقد امتاز حضرته بلطفه ودماثة اخلاقه ووداعته فانه من الرجال المتصفين بكرم الاخلاق والادب العالي له فكرة وقادة واره صائبة ومشورة مقدمة على كل مشورة ومع هذا فانه لا يذسى الفقير ويعطف على المحتاج البائس ولا يخيب آمال قاصديه وفقه الله وأكثر من أمثاله بين الرجال السوريين بمصر لان بمثله يفخر التاريخ بان يحفظ له الذكر الجليل .

الحواجر خلیل قرداحی

ولد فى بيروت ويبلغ من العمر نحو ٧٧ عاماً تعلم فى المدارس الابتدائية وتعاطى العلوم البسيطة ، ولما بلغ سن الرجولية جاء بمصر للاشتغال بالتجارة فنجح نجاحاً باهراً ثم نقل الى طنطا وأنشأ واپوراً للخلج القطن وبقي يمارس البيع والشراء بالاقطان مع شغل الواپور عدة سنوات

وفى احدى السنوات خانه الحظ ونزل سعر القطن وخسر خسارة كبيرة أخذت كلما جمعه من المال فترك الواپور وتجارة الاقطان واشتغل

بالزراعة ولم يعض عليه بعض سنوات حتى تحسنت حالة أشغاله واشترى
أطيانا وأصاحها وصارت الآن تعطيه ربما وافرًا وفوق ذلك فإنه يدير
حركة أطيان أخيه المرحوم جورج بك قرداحي
وتزوج ورزق بنين وبنات أحدهم أمين صندوق محل أولاد عمه
والثاني موظف بمحل تجارى ولم تنزل صحته جيدة يدير أشغاله بهمة ونشاط



الخواجه شكري غريب

التاجر في بور سعيد

هو أحد أفراد أسرة غريب المعروفة في لبنان وعموم سوريا وأوروبا
وأمركا ومصر وقد امتاز الكشيرةون من رجال هذه الأسرة الكريمة
بالعلم والفضل أينما حلوا فتجدهم بين الاوائل في السوريين . والخواجه
شكري قدم البلاد المصرية من نحو الثلاثين عاما منزوداً بعلم وأدب واتخذ

التجارة حرفة له ثم أخذ ينمو وأشغاله تزداد أولاً فاولاً واضعاً نصب عينيه الامانة والاستقامة فتوفق في أشغاله وتحصل على ثقة الاهالى والاجانب معاً . واشتهر في بورتسعيد بالغيرة والمروءة وحب المساعدة للذين يقصدونه وعلى الخصوص أبناء وطنه سوريا

وفي مدة سنوات الحرب الاخيره أظهر من المروءة ما يستحق عليه كل مدح وثناء ولذلك أنعمت عليه حكومة فرنسا بنيشان اللجون دونور في سنة ١٩٢١ مكافأة له على جليل أعماله التي خدم فيها وطنه والانسانية وحكومات الحلفاء

أما تجارته فهي بالأوراق المالية البنك نوت من كافة أنواع الورق الذي تصدره حكومات أوروبا وأميركا ومصر الخ ... والنقود الذهبية والفضية من كافة الأنواع علاوة على جميع أنواع أشغال البنوك وفي سنة ١٩٢٠ عينته حكومة لبنان مندوبها التجاري والمالى في القطر المصرى وفلسطين

وللخواجه شكرى الايدى البيضاء على فقراء الطوائف وعلى الجمعيات الخيرية . وأما بقية أفراد هذه الاسرة الكريمة المقيمين في بورتسعيد فجميعهم كصاحب هذه الترجمة من تربية عالية وأدب صحيح ولا عيب فيهم سوى كرم أخلاقهم وحسن معاملتهم





ابراهيم ابى شاهين

ولد في عام ١٨٩٠ في بلد بكاسين. وعائلة شاهين هي من أقدم العائلات في هذه البلدة

اتى صاحب الرسم الى القطر المصري سنة ٩٠٧ بعد مانال من العلوم أوفرها وبرع في اللغة الافرنسية في مدارس بيروت وتماطى الاعمال التجارية في بور سعيد ومن فضل الله نال قسطا وافرآ من النجاح ويعد من أعيان السوريين في بور سعيد .

وفي عام ١٩١٣ عين ترجمانا « شرفا » لقنصلاتو دولة ايطاليا الفخيمة في بور سعيد ونال حماية هذه الدولة

وهو عضو في الجمعية الايطالية وهكذا في الجمعية الخيرية المارونية وجمعية فقراء الحرب الايطالية

وقد أنشأ ثلاث محلات تجارية في بور سعيد تحت عنوان ابراهيم
ابي شاهين وشركاه
وقد امتلاك أملاكاً عقارية في أحسن بقعة في المدينة وخصوصاً البيت
الذى على البحر المعروف باسم فيلا شاهين
وحفصته لا يالو جهداً من مساعدة البائسين الذين يقصدونه عدا
ما يجود به على الجمعيات الخيرية
وقد اعتمدته بعض شركات أوربا وية وكيلاتها في القطر المصرى
منها شركة جرتز نير لمساكنات الخياطة الشهيرة الألمانية وشركة بسكليميتات
بيالى الطليانية وخلافها
وهو من الشبان الوجهاء الذين لهم قيمتهم التجارية الكبيرة في
الجالية السورية وفقه الله بجمع أعماله



الفاضل الياس افندي مرشاق

هو أصغر أفراد عائلة عبد الله مرشاق ولد في دمشق الشام سنة ١٨٨٩ وبدأ دروسه في المدرسة الانكليزية بدمشق وترك الشام مع والديه سنة ١٨٩٩ ووجهتهما القطر المصري وأقاما في الزقازيق . ثم عاد الى بيروت في سنة ١٩٠٣ ودخل في الجامعة الاميركانية ليتم دروسه فيها وفي سنة ١٩٠٧ عاد الى مصر واشترك في العمل مع أخوته . وفي سنة ١٩١٠ أخذ على عاتقه ادارة ورشة مرشاق الكائنة بالسبتية واستقل بها وفتح لها فرعاً تجارياً بشارع السبتية بمأم ١٩١٣ ثم نقله الى شارع نوبار في سنة ١٩٢٢ بمرتبه ونظمه وزاد عليه أصنافاً ميكانيكية كثيرة حتى صار يضاهي أكبر المحلات التجارية من هذا النوع خصوصاً عدد الورش وأدوات الاوتومبيلات والموتوسيكلات والآبار الارتوازية

وقد اشتهرت الورشة باتقان العمل وحفظ المواعيد واستحضر لها عدد ميكانيكية من أحدث طرز . وتمهد لوزارتي المواصلات والاشغال في عمل كباري وخلافه وتصليح الماكينات والآبار الارتوازية . وهو يسافر الى اوروبا عاماً بعد عام للاطلاع على أهم المستحدثات في أكبر فابركها وفي أواخر سنة ١٩١٧ تزوج بالسيدة وديعة أبو شعر وهي من عائلة كريمة معروفة بمصر والشام وأوروبا وأميركا ورزق منها خمس أولاد لذلك تراه لا يكاد يتفرغ ساعه لنفسه لكثرة أشغاله . اما أخلاقه فريضه جدا ممزوجة باللطف والدعه وهي التي اكسبته محبة الناس واقبالهم عليه



فريد افندى قربه

فريد افندى قربه نجل المرحوم حبيب قربه ووالدته السيدة ماري
كريمة المرحوم ميخائيل شقرا سوري الأصل ارثوذكسى المذهب ولد
يوم الاثنين ١٠ يوليو سنة ١٩٠٠ في مدينة طنطا غربية. تعلم في كلية الآباء
اليسوعيين الفرنسية بطنطا فكان مثال الجد والنشاط حيث تفوق بمجده
وكده على أقرانه فأتم الدروس الابتدائية والثانوية سريعا وكان محبوبا
جدا من معلميه ورؤسائه حتى كانوا يعجبون بأخلاقه الراقية واجتهاده ثم
درس بعد ذلك العلوم التجارية وقوانينها فحاز على دبلوم الاختزال ثم دبلوم
التجارة من باريس بفرنسا في ١٩ ابريل سنة ١٩١٩ فكان في مقدمة الناجحين
فيها وانتقل الى العاصمة بعد ذلك ووظف في ادارة جريدة المقطم الغراء في

أغسطس سنة ١٩١٩ ولما كان مشهوراً بخبرته الواسعة في الأعمال ونزهاً في أشغاله محبوباً من رؤسائه عين وكيلاً لإدارة المقطم والمقطف . له عدة مقالات علمية فيها وفي الجرائد العربية .

ولما كان متصفاً بالغيرة والمحبة والاخلاص على أبناء مذهبه رأى أن الطائفة السورية المصرية الارثوذكسية مندجعة في الطائفة اليونانية وان حقوقها كلها مهضومة وآخذة في التمهقر ليس لها مجلس ملي يدافع عن حقوق أبنائها . محرومة من كنيسة سورية في القاهرة تجمع شمل أفرادها وتعود بالخير والمساعدة على فقرائها فصار يبذل من أوقاته الثمينة لترقيتها فأسس في أوائل سنة ١٩٢٤ مع غيورين آخرين لجنة دعاها اللجنة التمهيدية لتمضيد مشروعات الطائفة السورية المصرية الارثوذكسية في القاهرة قوامها الدفاع عن حقوق الطائفة والسر على ترقيتها وانقاذها من الهاوية التي كادت تقع فيها . فدعي لحضور مؤتمر السوريين المصريين الارثوذكسي الذي عقد في الاسكندرية في ١٠ أغسطس سنة ١٩٢٤ برئاسة سماعة نجيب بك سرسق بخصوص تأليف لجان رسمية للمطالبة بعمل مجلس ملي للسوريين المصريين الارثوذكس ابدى ماعن له من التكاتف والتعاقد بين أبناء الطائفة أينما كانوا في مدن القطر المصري . وبالوقت نفسه عين عضواً عاملاً بلجنة القاهرة

وفي شهر مايو سنة ١٩٢٥ قام بحركة أخرى مع أعضاء لجنته لحث الطائفة على تشييد كنيسة سورية أرثوذكسية في القاهرة فأخذت دوراً مهماً حتى عقد اجتماعاً حضره كثيرون من أبناء الطائفة لانتخاب لجنة رسمية منهم فألقى خطبة نفيسة أثرت تأثيراً حثيثاً في الحاضرين فانتخب عضواً فيها وهو لم يزل يبذل جهده لترقية أبناء مذهبه الارثوذكس مما يشكر عليه



يوسف بك دبانه

اتى مصر في عام ١٨٨٧ بعد ما نال الشهادات العالية في العلوم باللغات
الافرنسية والانكليزية والعربية وكان ممتازاً في المدرسة على جميع طلاب
العلم اقرانه وحال وصوله لمصر كانت الحكومة المصرية محتاجة الى موظفين
فقدم حضرته امتحانا كان به أول الفائزين فأخذته الحكومة وعينته بقسم
المباني بنظارة الاشغال العمومية وبقي يترقى الى أن نال الرتبة الثانية من
الحكومة مع لقب بك

ثم أنعم عليه بالنيشان المجيدى الرابع وفي سنة ١٩١٠ طلب استقالته من
الاشغال لاسباب صحية وفلا أحيل على المعاش مزوداً بالشكر
والامتنان نظراً لجليل خدماته

وقد خدم الطائفة الارثوذكسية خدمة جلى وانتخب عضواً عاملاً

في الجمعية الخيرية والتفت نحو الفقراء لفئة صائبة
كما انه دخل عضواً في النادي الشرقي وانتخبه أعضاء النادي بان
يكون أميناً للصندوق ومراقباً للأعمال فنجح النادي وتمسكت أحوال
ماليته فشكره العموم على حسن صنيعه
وكان له اليد الطولى في المطالبة بحقوق الطائفة المضمومة وخصوصاً
طلبها مجلساً ملياً ومطراً سوريا تراجعها في شؤونها حتى أجاب البطريك
طلبات الطائفة
والحقيقة ان هذه همة يشكر عليها صاحب الترجمة .

أميل أفندي عيساوى

هو ابن المرحوم الطيب الذكر خليل عيساوى . ولد في بلدة يافا
واعتنى المرحوم والده بتربيته وتهذيبه وعلمه في أحسن مدارس سورية
وكان بالمدرسة السكّاية الأمير كانية محبوباً من أساتذته نظراً لجدّه واجتهاده
في دروسه وحسن سيره وآدابه لذلك كان الأول بفرقة ولما أتم علومه
بالقسم الاستعدادي دخل القسم العلمي ومنه نقل الى القسم التجارى الذى
نال منه الدبلوم في علم التجارة سنة ١٩٠٣ وأتى مصر سنة ١٩٠٤ حيث
سبقه أخوه الياس بك عيساوى اليها ودخل بمخدمة الحكومة بمصلحة
الاشغال وفي سنة ١٩٠٥ نقل الى وزارة الحربية ثم رقى لوظيفة رئيس قلم
سنة ١٩٠٦ وبقى لغاية سنة ١٩١٠ ولما ظهر اقتداره على ادارة الاشغال
المقرونة بالنشاط عين وكيل قلم وهو محبوب من جميع الرؤساء المعجبين
بذكائه واستقامته

وفي أوائل سنة ١٩٢٤ تزوج بكريمة الخواجه بطرس كساب
التاجر المعروف

والعامل الأكبر في نجاحه هو اعتماده على نفسه وحبه للأقدام على
الأعمال وأخلاقه الطيبة ومداركة السامية التي جعلته أن يكون بمصاف الرجال
الذين تخلد أعمالهم في بطن التاريخ أكثر الله من أمثاله بين رجال الجالية
السورية في الديار المصرية

سعادۃ أسكندر بك بشارۃ

أنت اسرة بشارۃ من بلاد الشام من بلد عكا احدى ثغور سورية
وكان جدها من أعيان تلك البلاد وله واجهة ونفوذ عظيمان عند رجال
الحكومة وذلك على زمن الجزار المشهور في سورية وكانت أشغاله حينذاك
بالتجارة والتزامات كبيرة بدوائر الحكومة

أما المترجم فولد في مصر القاهرة في ١٧ يناير سنة ١٨٥٩ ولما ترعرع
دخل المدارس الابتدائية يتعلم فيها العلوم الأولية . ثم احضر له المرحوم
والده استاذاً خصوصاً ليلقنه العلوم العالية فبرع في تعلم اللغة الانكليزية
وأحسن اللغة الفرنسية وكذلك لغته العربية واليونانية والایتالية وله ميل
غريزي لحب المطالعة في الكتب وخصوصاً الحديث منها

ثم اشتغل بالتجارة مع أحد التجار بمصر عدة سنوات عرف بخلاها
كلما يلزم التاجر المحنك من الاصول والفروع . وبعدها توظف بوزارة
المالية وفيها اظهر من البراعة والحنق ما جعل رؤسائه يثنون عليه . ثم
انتدب الى مصلحة خفر السواحل بوظيفة مراقب لحساباتها ومدير لقسم

ادارتها وبقي فيها سبعة وعشرين عاما قضاها بالجد والنشاط محبوبا من جميع موظفي هذه المصلحة محترما عند كافة أفرادها سواء كانوا وطنيين أم أجناب وفي خلال هذه المدة كانت انعامات سمو الخديوى السابق تتوالى عليه بالنظر لامانته واستقامته وبذله جهد المستطاع في تأدية أعماله وقد نال الرتب العالية منها الرتبة المتمايزة الرفيعة الشان والنشانات المعتبرة الدالة على أعماله الجليلة التي أداها للحكومة المصرية وأنعم عليه عظمة السلطان حسين بالرتبة الاولى

ولما بلغ السن القانونية أحيل على المعاش وأقام موظفو مصلحة خفر السواحل ومصايد الاسماك حفلة شاي شائعة يوم ١٠ يونيو سنة ١٩٢٢ تكرر بالخضرة المترجم سمادة اسكندر بك المذكور مديرا ادارة هذه المصلحة وقدمت اليه هدية فاخرة وهي علبة جميلة تحتوي على أدوات الكتابة ودواة كبيرة من الذهب وقد كتب على الدواة هدية من موظفي مصلحة خفر السواحل ومصائد الاسماك الى سمادة اسكندر بك بشارة فتقبلها ممتنا. وقد انتخبه مجلس ادارة المدرسة العبيدية عضوا عاملا بمجلسها وحضرته أقدم عضو بين أعضائها (اليوم)

ثم عين وكيل لرئيس النادى السورى وذلك بالنظر لما اشتهر عنه من الاستقامة واصالة الراى وبعد النظر فى ادارة الشؤون المهمة وحضرته من كبار رجال الطائفة الارثوذكسية فى مصر ومن اكبر انصارها المولعين بعمل الخير والعطف على النكير البائس وعلى الخصوص مساعداته للجمعيات الخيرية اكثر الله من أمثاله بين رجال هذا العصر فى مصر

المرحوم أسبير يدون بك ديمتري

ولد أسبير يدون بك في يوم ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٦٧ ولما ترعرع دخل المدارس الابتدائية وتلقى فيها مبادئ اللغات والعلوم ثم دخل مدرسة الإدارة التي تدعى الآن (مدرسة الحقوق) وبقي بهذه المدرسة الى أن نال الشهادة الناطقة ببراعته في اللغات الاجنبية والعربية

ولما خرج من المدرسة فائزاً بمتفاه قدم طلباً لمصالح الحكومة بمصر وأول وظيفة نالها هي سكرتير مدير عموم نظارة الاشغال فقام بهذه الوظيفة خير قيام وبكل همة ونشاط وأنعم عليه بالرتبة الرابعة ثم بالرتبة الثالثة مكافأة له على جليل خدمته

ولما تبين لرؤسائه مقدرته على الأعمال الكبيرة واختباره بإدارة مهام الاعمال رقى الى وظيفة عالية هي باشمفتش عموم حسابات السكة الحديدية المصرية فمكث فيها عدة سنوات كان محلها مثالا للامانة والاستقامة فاعجب بسلوكه وحسن سيره رؤساؤه الذين كانوا يحترمونه ويتسددون خدمته قدراً عظيماً ثم طلب استقالته من الخدمة وفلاأحيل الى المعاش وانعم عليه بالرتبة الثانية

وحضرته من الفيورين الذين يدم في الخير وعنده عطف وحنان على المعوزين وخصوصاً على العائلات البائسة اذا تحقق له عوزها توفي ودفن بجانب أخيه في مصر رحمه الله رحمة واسعة

فيليب افندى خوري فرا

من الرجال السوريين الذين امتازوا بالجد والاجتهاد والامانة والاستقامة وكسبوا ثقة تامة من كل من عرفهم هو صاحب هذه الترجمة ولد في دمشق الشام سنة ١٨٧٥ من والدين تقيين اشتهرا بطيبة القلب وحسن السيرة ولما بلغ سن الصبا دخل المدرسة الارثوذكسية وتعلم فيها العلوم العربية والافرنسية وقليلًا من اللغة اليونانية مما أهله لادارة أشغال كبيرة وكان في مدة الدراسة قدوة صالحة لاقرائه محبوبا من أساتذته لأنه كان منذ صغره تلوح عليه علامات النجابة والذكاء ولما خرج من المدرسة دخل محلا يتعلم منه الصناعة حتى برع فيها وبعد ما حضر الى مصر في عام ١٨٩٤

وفتح محلا تجاريا لبيع الاجواخ والاصواف ولم يمض عليه زمن طويل حتي ظهر نجاحه ووسع دائرة أشغاله وأنشأ بنفسه تجارته فرعا لتفصيل البدل فأقبل عليه الكثيرون من كبار القوم وزادت معارفه وذاعت شهرته كل هذا بفضل ما تلقنه وتعلمه من والده وهو التمسك في حبس الامانة والاستقامة وهذا هو سر تقدمه ونجاحه

بعد ذلك مالت نفسه الى اقتناء الاملاك فاشترى أطيانا في مديرية الغربية تعطي ايرادا لا يستهان به فوق أرباحه من محل تجارته . وحضرته من السوريين الموصوفين بكرم الاخلاق . حلوا المعاشرة أنيس المحضر بحسب مساعدة الفقير ويعطف على البائسين جهد المستطاع

الخواجه اسعد مفرج من أعيان السوريين بالاسكندرية

ان عائلة مفرج عريقة في القدم يرجع تاريخها الى اكثر من ثلاثمئة سنة و فرع منها توطن الكورة من أعمال جبل لبنان واشتهر منها كثيرون بالبسالة والكرم والجاه كما هو مشهور في كتاب دواني القطوف الذي ذكر كثيراً عن افراد هذه العائلة الذين امتازوا بالصفات الحميدة وخلدوا الذكر الجليل في بطن التاريخ والآن نكتب عن أحفادهم الذين اشتهروا بيننا بالأعمال الجليلة ومنهم الوجه الخواجه اسعد مفرج الذي برح سورية وهو في نهاية الحلقة الثانية من عمره ووجهته بلاد الانكليز رغبة منه بدرس الحالة التجارية والتعرف بكبار المشتغلين بها مع البلاد الشرقية فبعد ان قضى سنتين تم في أثنائها دروسه التجارية ونال لقب (يونيور) وخالط بعض أصحاب البيوت الكبيرة التي تشتغل مع الشرق فعيّنوه وكيلا عموميا لمحالمهم بالشرق الاذني لما توسموا فيه من الخدق والذكاء بعد ما صرف معهم بضعة اشهر يدرس اشغالهم وسافر الى بلاد الشرق فر في تركيا والبلقان واليونان وسورية وفلسطين ومصر بأذلا كل ما في وسعه لمصلحة المحلات المذكورة فكان يعين في عاصمة كل ولاية او مملكة يزورها معتمداً محلياً عن المحال الموكولة اليه اشغالها في الشرق ويكون مرجعهم اليه مباشرة

ولم يمض عام على عمله هذا حتى نال اعجاب اصحاب المحال المذكورة وأصبح موضوع نقتهم التامة . ومن المحال الكبيرة التي نال توكلها محل الخراجات (فهر والد وشركا هم) (ليمتد) بلندن المشهور باصناف البويات

والزيوت خصوصاً ما يلزم منها للأساطيل الحربية والبواخر البحرية ولقد أوفدوا حضرة صاحب الترجمة وكيلاً عنهم إلى الاستانة العلية وأصحابه بختيار فني للاتفاق مع الحكومة العثمانية على اخذ مقاوله ترميم الاسطول والتمهيد بتجديد ما يلزمه فساراً مصحوبين بالتفويض اللازم مع التواصي لكبار رجال الدولة العثمانية أصحاب الحل والعقد وإلى السفارة الانكليزية بالاستانة وبعد ان صرفا شهراً كاملاً بمقابلة وزير الحربية وكبار رجال الدولة ودرس المهمة الموكول اليهم اتّمامها وكادوا يعقدان الاتفاق اللازم طرأت أمور سياسية كانت سبباً لتوقيف المخابرات بهذا الشأن إلى موعده آخر غير أن نشوب الحرب غير مجرى الاحوال ليس في الاستانة وحدها بل في العالم كله ولم تعد الدولة العثمانية تستطيع اتمام ما ذكر . وحيث ان اشغال المحلات الموكولة اليه في الشرق اهمها القطر المصري رأى من المناسب تأسيس محل تجاري لمعاونة القومسيون والتجارة لحسابه الخاص بالاسكندرية ومصر فاشتهر محله حتى صار يعد من البيوت الكبيرة التجارية . وهذا برهان كاف على نشاطه وكفاءته واستقامته وحسن معاملته فضلاً عما أحرزه من ثقة المحال التي أنابته عنها والتجار الذين يعاملهم وليس هذا بعجيب على فرع دوحه مفرج الكريمة

ومن أعماله التي تخلد له الذكر الجميل انشاؤه بالاتفاق مع بعض ذوى الغيرة مستشفى سوريا للناقمين من الضباط الانكليز ينفقون عليه من مالهم الخاص

ومن أعماله أيضاً سعيه مع كبار رجال الجالية السورية بالاسكندرية لتأسيس النادى السورى الذى يعد اليوم من الاندية الممتازة وقد زار

هذا النادي جناب اللورد اللانبي وانتدب حضرة صاحب هذه الترجمة ليلقي خطابا يرحب فيه بحضرة اللورد الزائر فخطب باللغة الانكليزية التي يحسنها كوايد لندن فكان لخطابه احسن وقع . وقد ذكرته الجرائد الانكليزية والعربية . محبيه بحسن القاؤه وانسجام عباراته وفصاحه لسانه . واثنت عليه الثناء المستطاب .

وقد تجنس بالجنسية الانكليزية عند ما كان مقيما في بلاد الانكليز . وعند نشوب الحرب دعي للانتظام في سلك الجندية الانكليزية فابى الطالب وقضى مدة التمرين العسكرية بكل همّة ونشاط وصدر مملوء حماسة . وفي يوم ١٢ يناير من سنة ١٩٢٢ اقترن بأبنة من عائلة كريمة في القاهرة باحتفال نخم لائق به وقد تولى صلاة الاكليل غبطة الخبر الجليل كيربوس كير فوتيوس بابا وبطريك الاسكندرية مع لقيف كبار رجال الاكليروس الارثوذكسي .

فالشرق يفتخر بمثل هذا الشهم المفضل ويتمنى ان يكون قدوة للموم رجاله في كل بلد وقطر لان الرجال بالاعمال

فؤاد افندى طحان

المهندس الكبير

ولد هذا المهندس الكبير في ٥ يناير سنة ١٨٩٤ بالقازيق من ابوين كريمين وكان المرحوم والده حنا بك طحان من كبار الجالية السورية ومن أصحاب النفوذ والكلمة المسموعة عند كبار الحكام وكان مترجما أول

لقواصلاتو دولة ايران الفخيمة الجزالية وكثيراً ما ناب عن القنصل الجزال
مدة اجازته وكان يدير اشغال الجالية الايرانية بهمة شماء نال لاجلها ثقة
جلالة الشاه الذى انعم عليه باكبر النيشانات الايرانية

ولما بلغ فؤاد المترجم السن السابعة دخل المدرسة الابتدائية فتعلم فيها
العلوم الاولية وبقي يتلقى العلوم متفوقا على الرفاق مظهراً ما أوهبه الله اليه
من الذكاء حتى نال دبلوم (البكالوريا) من وزارة المعارف المصرية ثم دخل
مدرسة المهندسخانه جاعلاً نصب عينيه الاعتماد على النفس والنشاط
الادبى وقضى الاربع سنوات المدرسية بالمثابرة على دروسه باحثاً ومصدقاً
فى كل مسألة اتقى عليه فظهر من الذكاء والنبوغ ما جعل كبار المدرسين
يثنون عليه أطيب الثناء وأحرز شهادة الهندسة بتفوق عظيم ونال
الجائزة الاولى من عظمة السلطان حسين الاول

ثم عينته الحكومة المصرية مهندساً رسمياً ودرجت اسمه بين موظفيها
وكان جاداً ومجتهداً فى اداء كل ما يطلب منه وكان ذلك فى سنة ١٩١٥
ولما كانت المعرفة الصحيحة تبعث فى صاحبها الميل الى الاستقلال
والاعتماد على النفس استقال من خدمة الحكومة . وحيث ان فؤاد افندى
المترجم من الذين تنورت عقولهم بنور العلم وهو من فطرته مملوء من
قوة الارادة النشاط والمثابرة على الاعمال لم يعل الى الاستئثار بمواهبه
فى حب الخدمات ولا الوظائف بل قام بعمله بما أوحى اليه عقله الراقى
واستعداده السكايف مما اثبت له الرجولية الحققة والمكانة الاكيدة فهو رياضى
محنتك وعارف مطلع وخبير مجرب

وفي أوائل سنة ١٩٢٤ دعاه المقاول الوطنى الشهير عبد الرزاق بك
نصير أن يكون وكيلًا لأشغاله فى مقاولاته الكبيرة سواء كان لمبانى
الحكومة أو الى الاهالى

وفى عام ١٩٢٥ عين خيرآ لدى المحاكم المختلطة .

وفى ٣١ مايو سنة ١٩٢٦ استقال من ادارة أشغال المقاول الوطنى
الكبير واشترك مع حضرات الافاضل اخوان دباس فى ١ يونيو سنة
١٩٢٦ الذين وضعوا الاعمال شركتهم معه (رأس مال كبير آ) يمكنهم
من ادارة اكبر أعمال المقاولات . وأصبح صاحب هذه الترجمة مستقلا
رئيسا لامرؤوسا ومن فضل الله فقد نجحت أشغاله بهذه الشركة نجاحا
عظيما وهو الآن يباشر عمل عدة بنايات عظيمة فى كثير من أحياء
مصر الكبيرة

والعامل الاكبر على نجاح المهندس طحان افندى هو اعتماده على نفسه
وحبه الاقدام على الاعمال واخلاقه الطيبة ومداركة السامة التى جعلته أن
يكون بمصاف الرجال الذين تخلد أعمالهم فى بطن التاريخ

الخواجه بطرس دباس

ولد سنة ١٨٧٨ فى يافا من والدين تقيين ووالده المرحوم جرجس
دباس رئيس عائلة دباس فى يافا وقد اشتهر فى التقوى والورع وهو الذى
شرع فى بناء كنيسة القديس جاورجيوس فى يافا لانها كانت قديمة من
جهة ومن جهة أخرى صغيرة ولكن القدر داهمه وتوفى بعد ما أوصى
نجله الاكبر جورج بك دباس ببنائها بناءً حديثا يكفى الطائفة لمباداة الله

وقد قضى حياته الطيبة بعمل الخيرات واشتهر بوقته بمطفه وحنانه على للفقراء وخصوصا أبناء طائفته الارثوذكسية وبعد وفاته قام نجله جورج بك وشرع في بناء الكنيسة وأتمها وأتت على غاية مايرام فلذلك استحق الشناء العاطر من جميع أبناء الطائفة ومن الله أحسن جزاء

وأما المترجم الخواجه بطرس فانه لما ترعرع دخل مدرسة الفرير في يافا ودرس العربية والافرنسية

والآن بعد ترجمانا تخريا في قنصلاتو فرنسا بالاسكندرية وهذه مكافأة له على جليل خدماته للحكومة الافرنسية ثم انتخبته رجال الطائفة الارثوذكسية في الاسكندرية عضواً عاملاً في الجمعية الخيرية وانتخبته عضواً في مجلس ادارة الكنيسة ويعتبر من كبار رجالها الورعين الذين حصلوا اسما كبيرا وصيتا بعيدا

ولا بدع فان أفراد عائلة دباس اينما كانوا فهم من صفوف الاوائل سواء كان في أعمالهم التجارية او في أعمالهم الخيرية - كما وأنه عضو عامل في اللجنة التي تسمى بانشاء مجلس ملي للطائفة بالاسكندرية

وكان عمره ١٨ سنة لما عين مترجماً بقنصلاتو فرنسا في يافا بعد ما أتاه بيولورى مصادقة الباب العالي في الاستانة العلية على هذا التعيين ولما ظهر لحضرة القنصل نشاطه بأعماله وأماتته واستقامته طلب من حكومة فرنسا عن يد سفيرها في الاستانة مكافأة هذا العامل النشط فانعمت عليه الحكومة العثمانية بالنيشان العثماني الرابع وبمد ذلك طلب حضرة القنصل من وزارة الخارجية بباريز مكافأته فانعم عليه بنيشان الافتخار

المعروف بنیشان باى تونس من رتبة اوفسييه . ثم انعم عليه غبطة بطريرك القبر المقدس بنیشان صليب القبر المقدس العظيم الشان

وقد زار اوربا مراراً وتوياً للنفس من عناء الاشغال ثم اتى الاسكندرية واشتغل فى التجارة ونال فيها ثقة كبار التجار والبيوت المالية ومديرى الشركات الاجنبية وصار له منزلة محترمة بين كبار التجار فى سوريا وفلسطين ومصر

الفاضل ميشل بك ايوب

من أعيان السوريين بمصر

ميشل بك المترجم يبلغ من العمر نحو ٤٥ عاماً تعلم العلوم التى تؤهله لادارة الاشغال الكبيرة وهو من الذين تنورت عقولهم بنور المعرفة وهو من فطرته مملوء بقوة الارادة والنشاط والمثابرة على الاعمال وقد نبغ فرداً عارفا لطيف الخلق فصيح اللسان بليغ العبارة لم يعل الى الاستئثار بمواهبه فى حب الخدمات ولا الوظائف بل قام بعمله بما اوحى اليه عقله الراق واستعداده الكافى مما اثبت له الرجولية الحققة والمكانة الاكيدة فهو تاجر محنك ومزارع خير واختبارات الكثرة بفن الزراعة جعلته ان يكون من كبار المزارعين الذين يعول على معارفهم وفوق ذلك فانه من كبار المالىين الذين يعرفون حركات الاسواق المالية سواء كان فى داخل القطر أو فى الخارج

وفى عام ١٩٠٦ أنشأ مصرفاً كبيراً (بنك) تحت عنوان ايوب وظيفته وفاز بعمله فيه فوزاً باهراً ولولا حصول الحرب العظمى واضطرار الاحوال

في الداخل والخارج لكان مصرفه من المصارف الكبيرة المعتمدة - ثم اعتنى
بالزراعة بزارعه الواسعة بمديرية الشرقية فصار يشار اليه بالبنان ويمد من
كبار المزارعين

وأما أعماله في عالم البر والاحسان فهي أشهر من أن تذكر فعنده
الحنان على الفقير البائس ويعطف على عائلات كثيرة خانها الدهر وقد
انتخبته الطائفة الارثوذكسية السورية بمصر عضواً عاملاً في جمعيتها
الخيرية لان الطائفة باحتياج الى امثاله من رجال الخير

وقد أنعمت عليه حكومة جلالة ملك مصر بالرتبة الثانية مع لقب
بك مكافأة له على جليل أعماله اكثر الله من أمثاله ليزدان بمثله هذا المصر
وقد اقترن بكريمة المرحوم الطيب الذكر السيد يوسف سابا باشا أحد
وزراء مصر . ورزق منها بنين وبنات أقر الله أعين والديهم .

